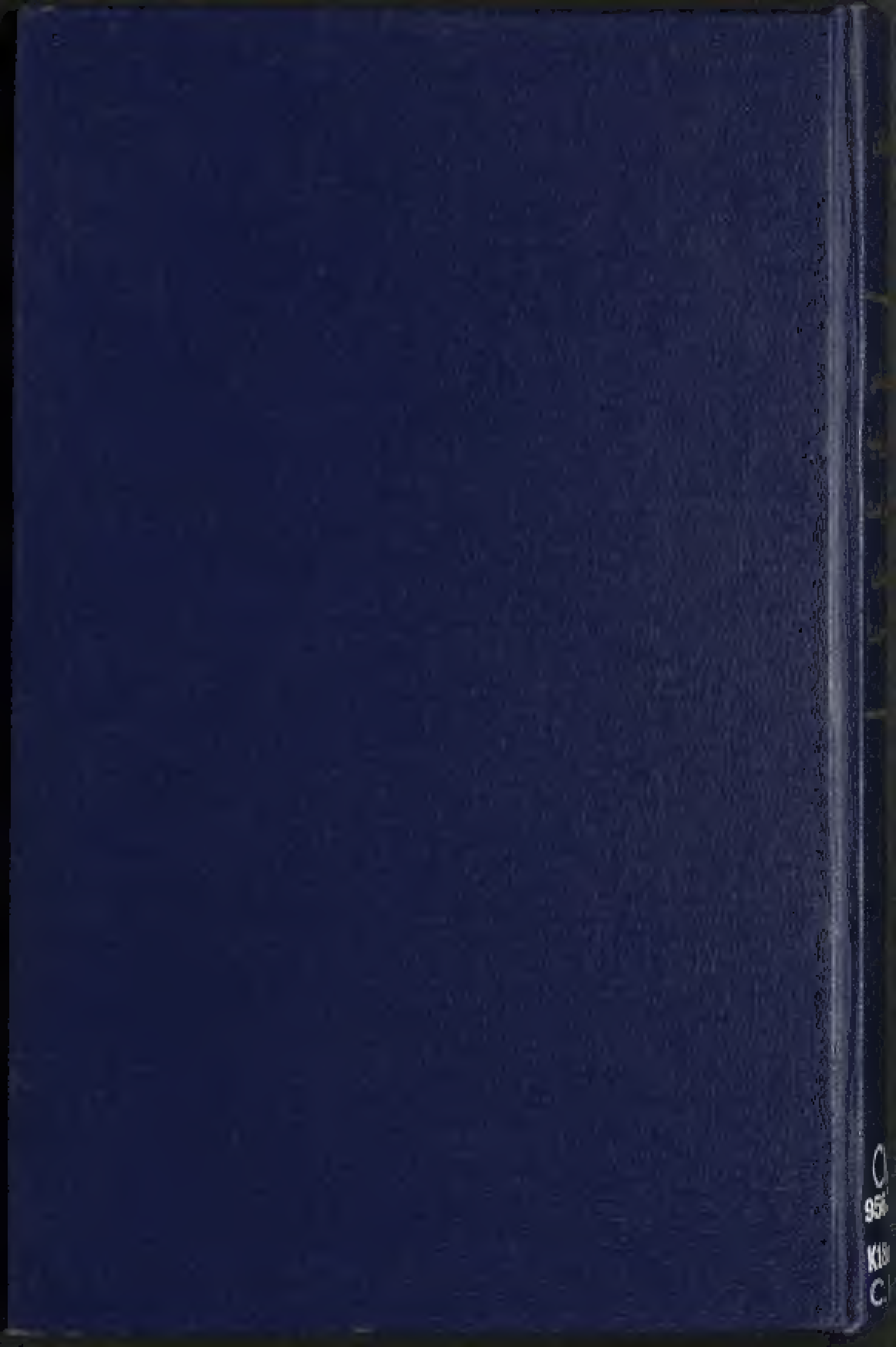
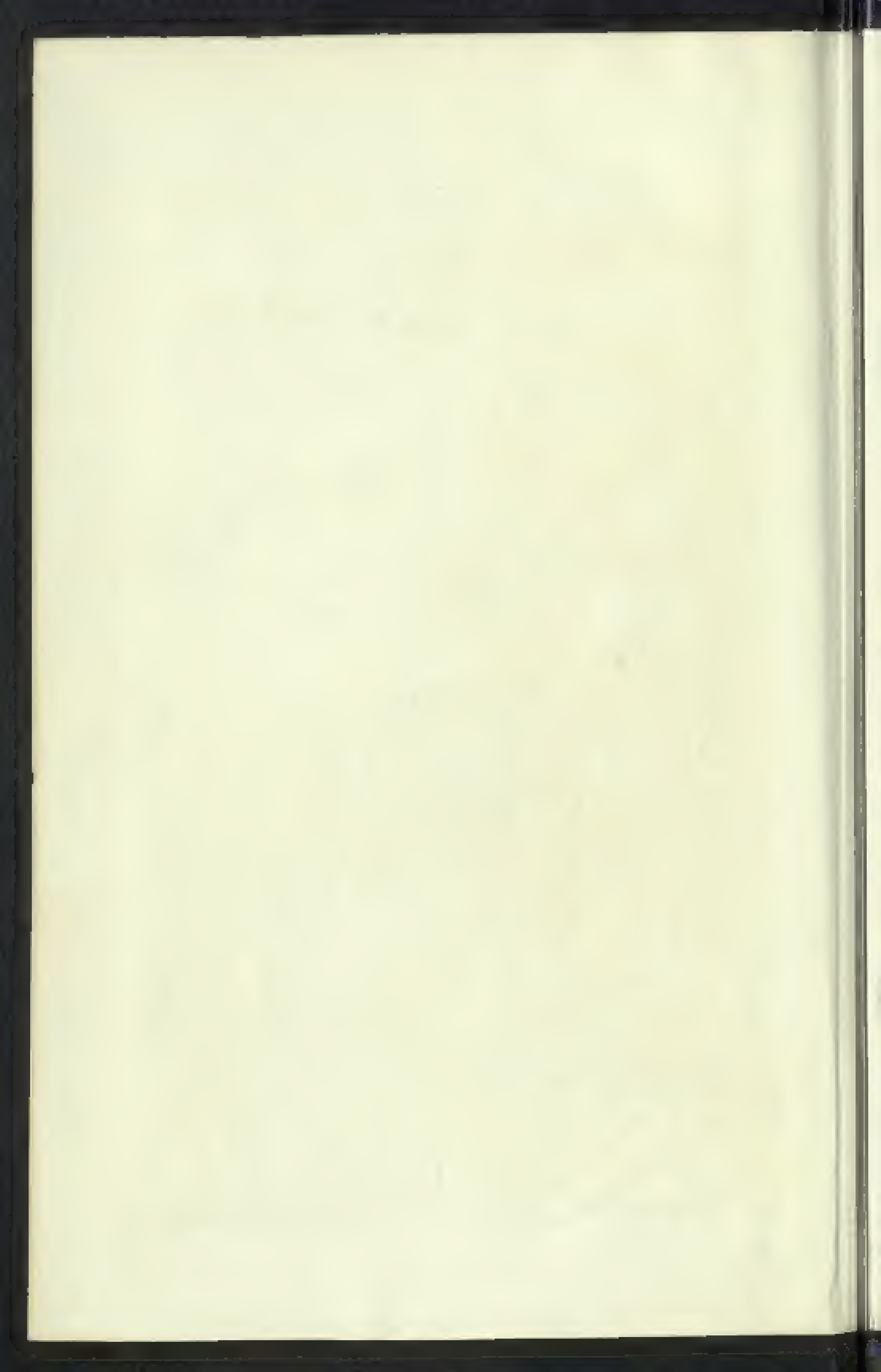
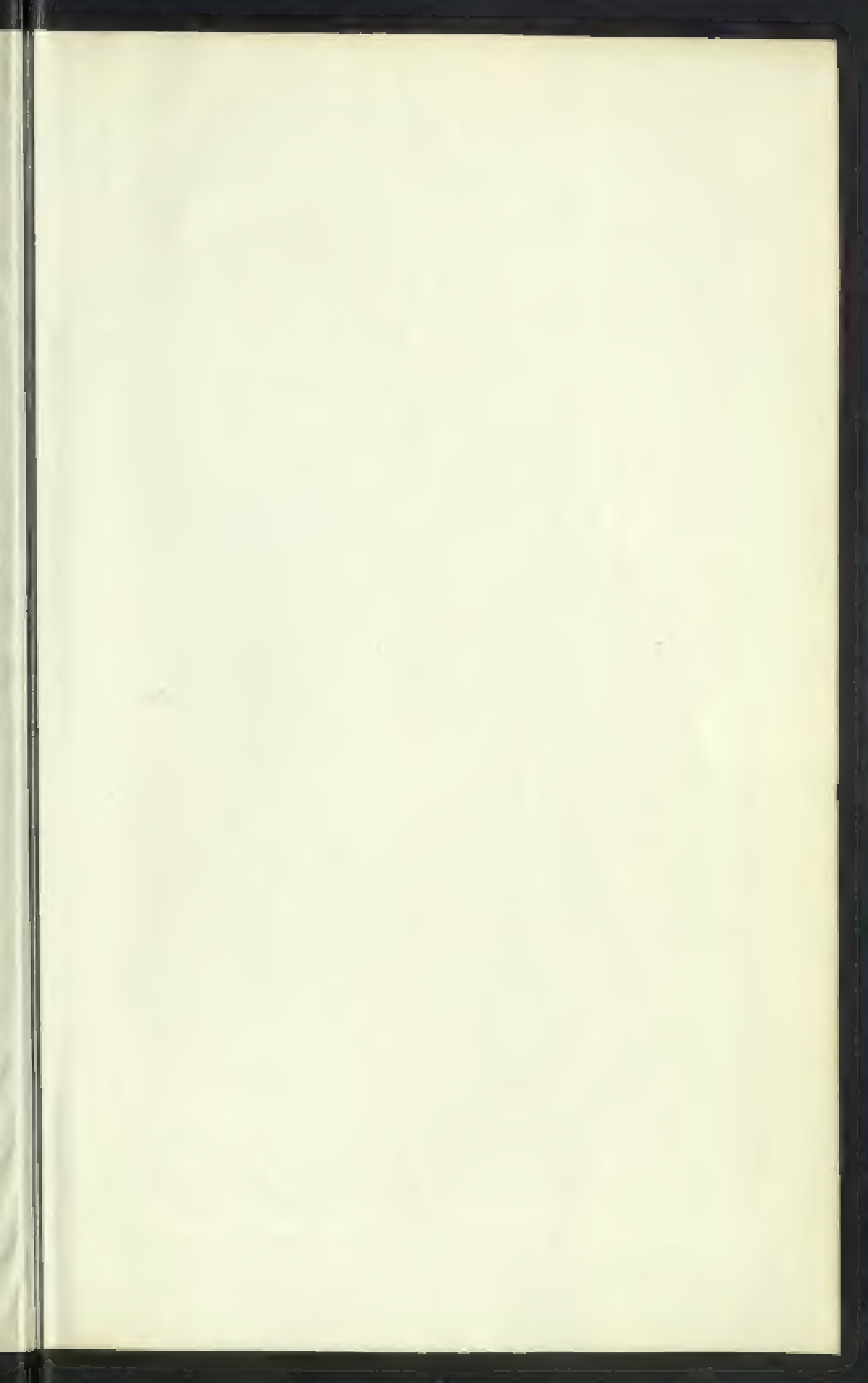
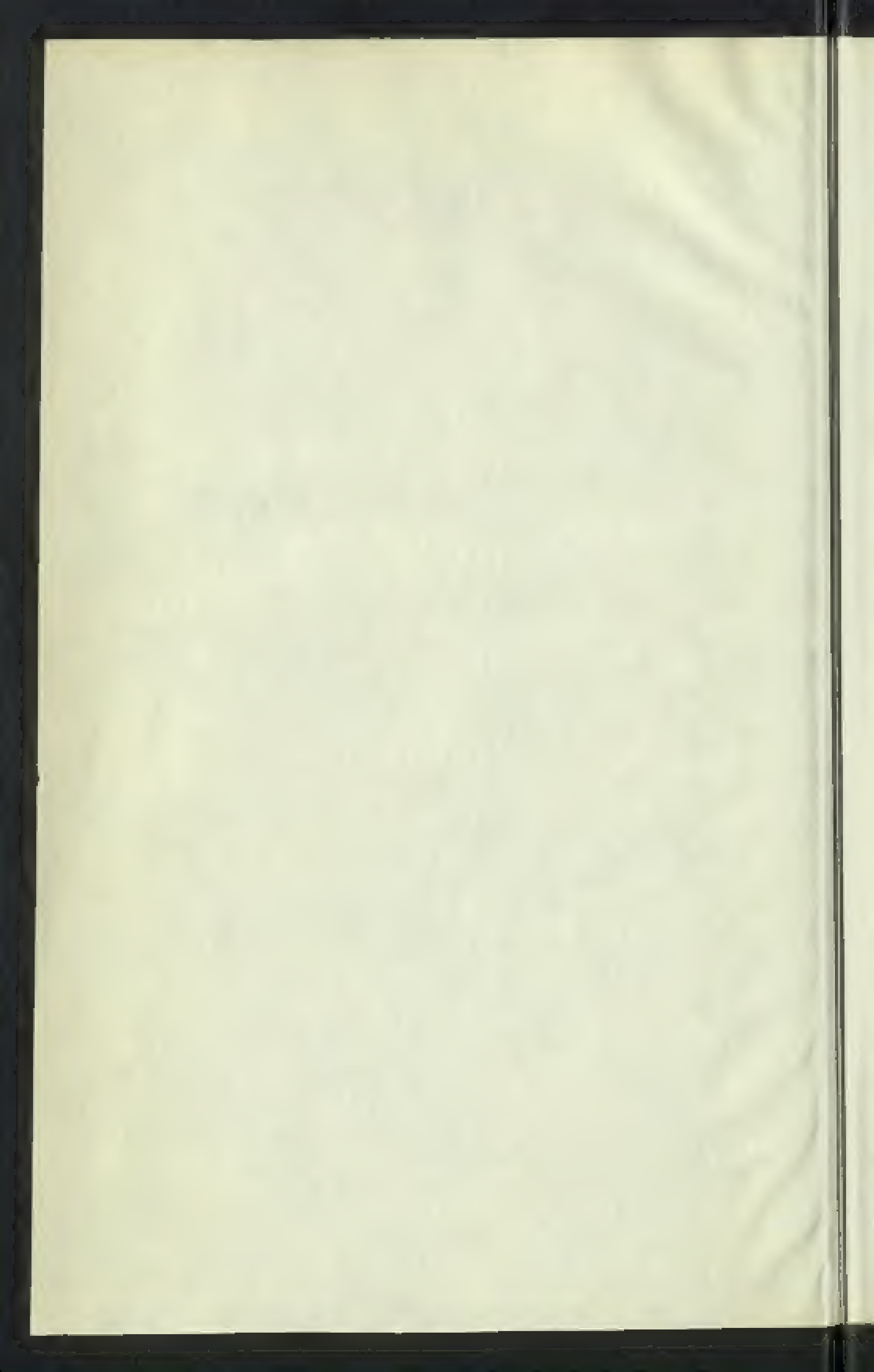
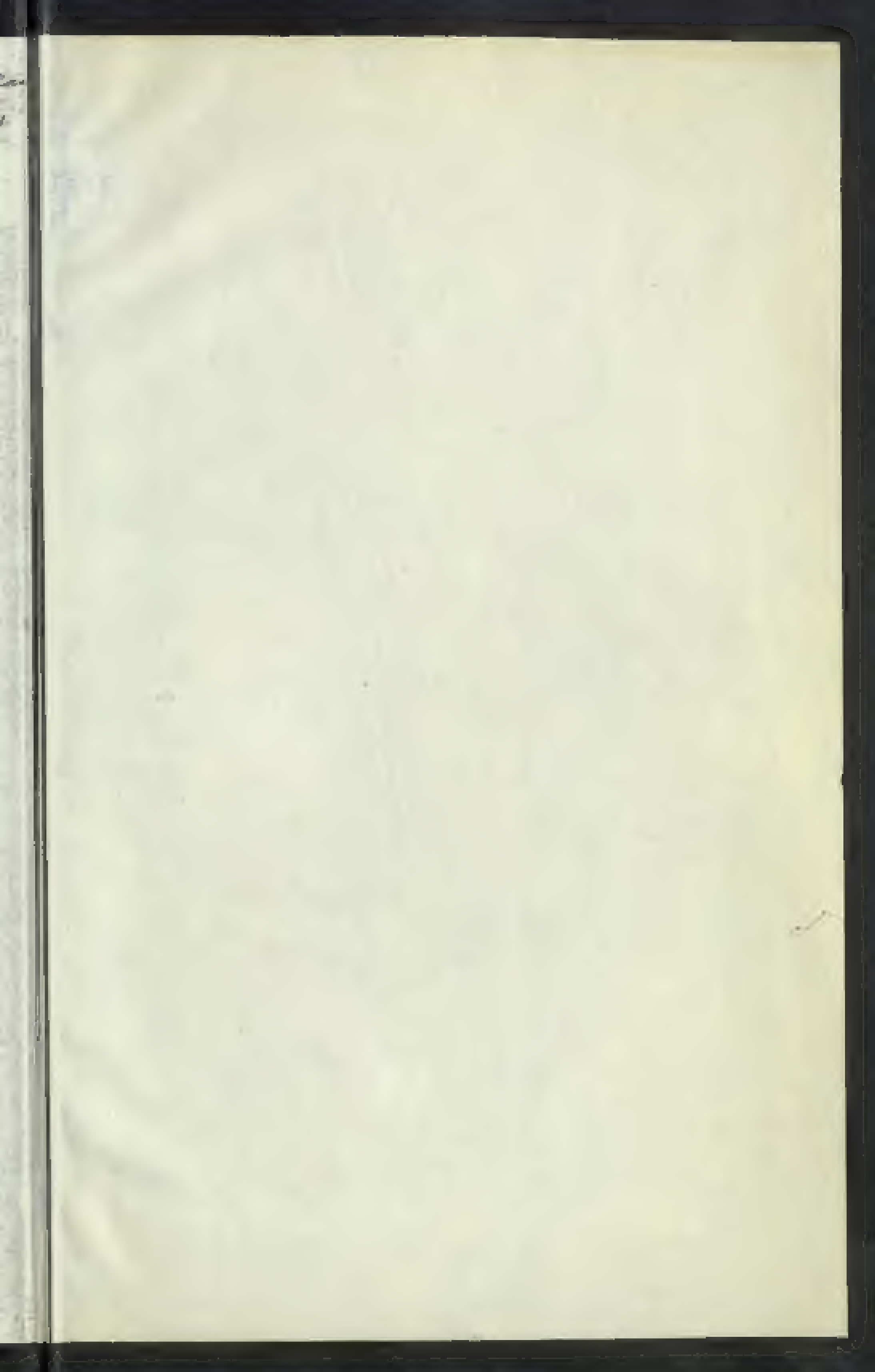










[illegible] الاميركانية القاهرة
بيروت ٢٩ تشرين اول ١٩٢٩ [illegible]

مصادر تاريخية

لحوادث لبنان وسوريا

من سنة ١٧٤٥ الى سنة ١٨٠٠

عني بنشرها وتعليق حواشيها ووضع فهارسها

المطران باسيليوس قطان

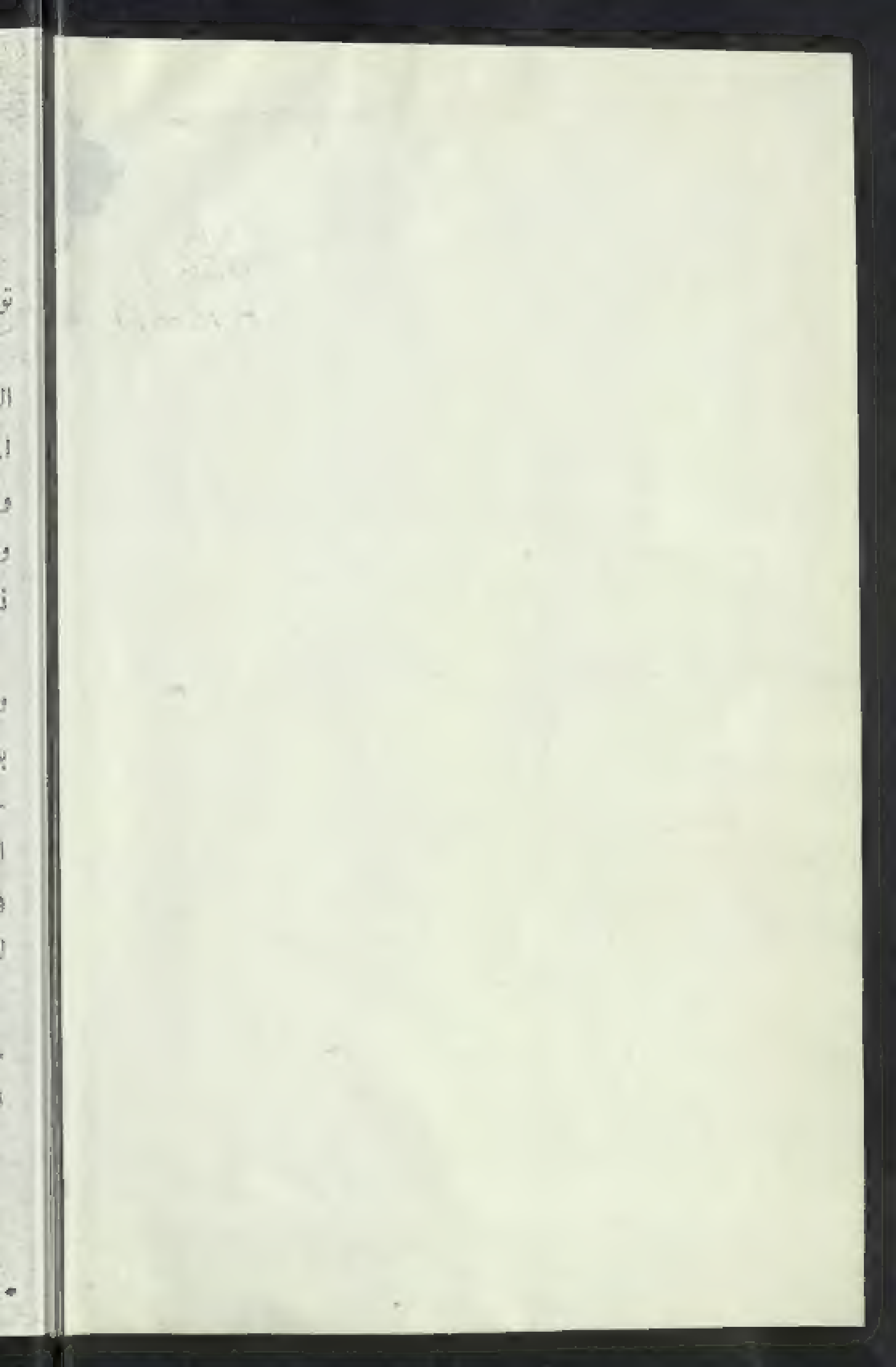
متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعها



المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

بيروت

١٩٢٩



مقدمة

قد رغب الينا غير واحد من محبي الآثار القديمة والمولعين بمطالعة تواريخ بلادنا لكي ننشر الكتاب الذي وضعه المرحوم القس روفائيل كرامه الراهب الباسيلي الحناوي في اخبار لبنان ووصف الحروب التي جرت في ايامه لندورة وجود نسخ منه وخشية ضياع هذا الاثر المفيد اذ لا يوجد سوى نسخة اخرى منه في مكتبة صديقنا الفاضل والمؤرخ المدقق الشهير عيسى اسكندر المعلوف صاحب مجلة الآثار. وكنا نود لو أتيح لنا قبل نشر هذا الاثر ان نعارض نسختنا هذه على نسخة صديقنا الفاضل لندون الفروقات بينهما عند وجودها

وبينما كنا مهتمين بوضع مقدمة مسهبة لهذا الكتاب المفيد والفريد في بابه نعرّف فيها محاسن هذا التاريخ الذي امتاز بامور كثيرة عن التواريخ التي نعرفها الى الان والتي تقل اصحابها حوادث كثيرة عن مؤرخنا هذا، اذ عثرنا على مقالة مسهبة في هذا الموضوع دبجتها يراعة صديقنا العلامة عيسى اسكندر المعلوف مدرجة في مجلة «صوت الحق» سنة ١٩٢٤ فاحببنا اعادة نشرها هنا تعميماً للفائدة، قال:

«نشأ في الرهبنة الحناوية الباسيلية الكريمة بعض المؤرخين سجلوا أعمال الرهبنة وفصلوا من شؤون لبنان وغيره حتى انهم تركوا لنا آثاراً نفيسة عن القرن الثامن عشر وما بعده

منها «السجل الرهبني» الذي بدأوا بوضعه منذ انشاء الرهبنة في اوائل القرن الثامن عشر ونسخته الاصلية بيد الرهبان الباسيليين

الحلبي وهو في «دير الشير» ومنه مسودات رأيتها فيه صغيرة ورأيت قبل النار [illegible] زهمة اي فرعون ستي وحيي

ومنها تاريخ [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

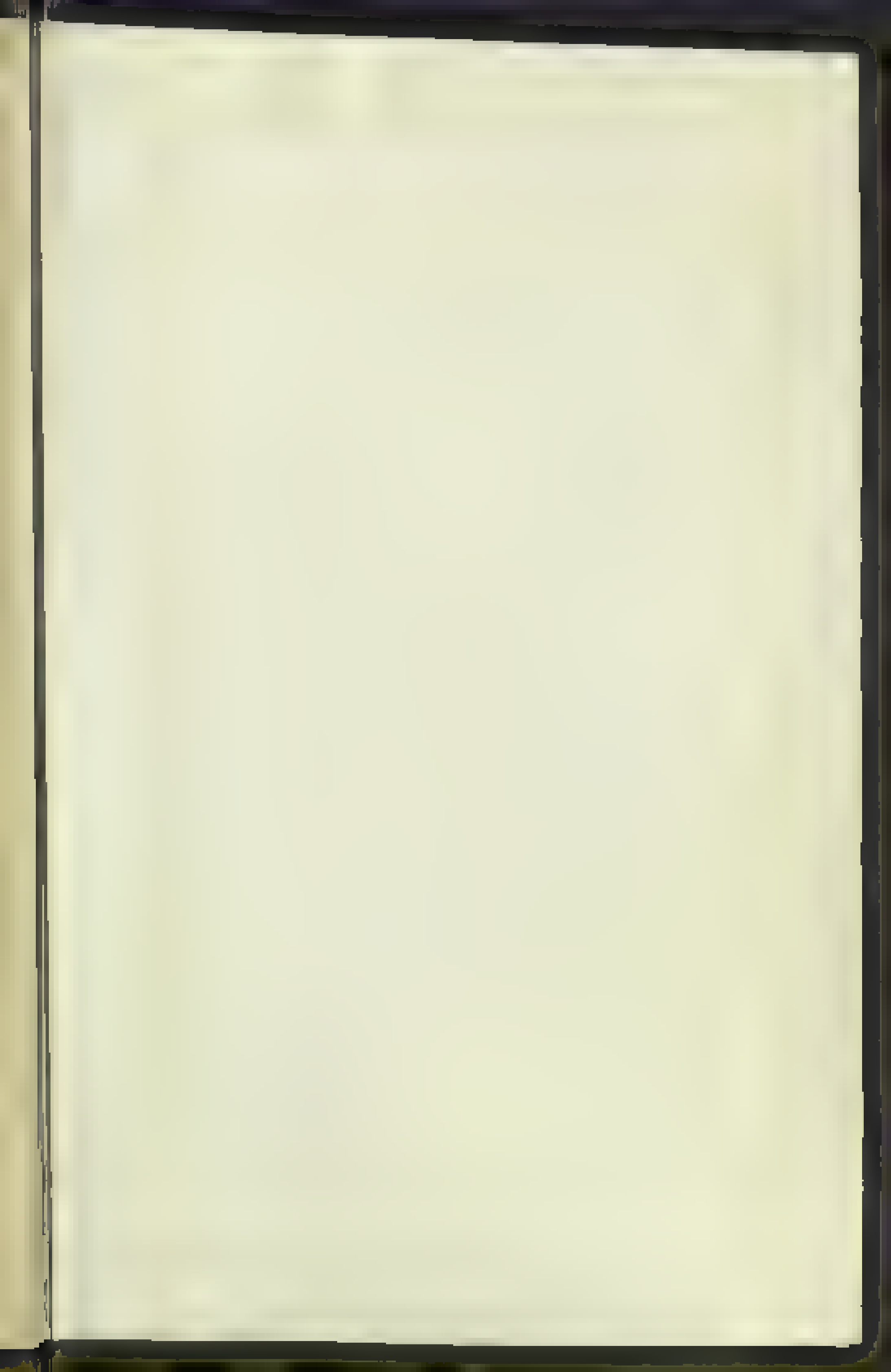
ومنها تاريخ «كرامة» [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible]

[illegible]
[illegible]
ونسخته في [illegible]

ومنها [illegible]
موصوف في [illegible]
مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
عشر [illegible]
والوقائع [illegible]

﴿ من هو كرامة هذا وتاريخه ﴾

توجد أسرة كبيرة باسم كرامة من المسلمين والدروز والمسيحيين ولا نسبة بين هذه الأسرة المسيحية المنتشرة في حمص وهي حورانية



لاصل مثل معظم الحمصيين اليمنيين؛ لذلك قيل (اذلّ من قبطي حمص) وهو دليل على ان سكانه كلهم قبطيون من مسيحيين ومسلمين واشتهرت اسرة كرامه في القرن الثامن عشر بحوادث خطيرة قصّها في كتابه «تاريخ لبنان الشهابيه» فنقتطف منه الآن ما يعرف عن هذا المؤرخ وصفاته بحسب ما اوضح المفيد

هو روفائيل بن يوسف بن مخائيل كرامه الحمصي (١)، ولد في الثلث الاول من القرن الثامن عشر وكان له اخوان احدهما حنا وهو القس ابروسيموس الشويري دخل الرهبنة سنة ١٧٣٨ م، والثاني انطون توفي في بيروت سنة ١٧٨٤ بدون عقب. وروفائيل هذا ترهب سنة ١٧٥٠ (٢) ودرس على آباء الرهبنة العربية والعلوم الدينية ولاسيما على الخوري نقولا الصائغ والشماس عبدالله زاخر، ومال الى التدوين بعبارة اسلوب عامي وكتبه صحفه فكان يبعث خدمة الانفس في حوربي لبنان والبقاع وبعلبك وحمص ويشهد الوقائع ويكتبها بعبارته البسيطة بكل حرية. ومن ميزته بين المؤرخين النصارى انه كان يكتب اليوم والشهر ويؤرخ بالسنة المسيحية لكل حادثة لا بالسنة الهجرية كما كان شائعاً. وهكذا صرف حياته الرهبانية عاملاً نشيطاً. وله بعض مخطوطات في مكتبة دير الشوير وفي مكتبة دير القديس سمعان العامودي وغيرها في لبنان وخطه عليه مسحة من

(١) وكان معه ... احد ... ابن كرامه ... سنة ١٧٩٥ م، والثاني ابو ابراهيم ... كرامه ... لان ... كرامه الموجود في ... مع امرته

(٢) ان روفائيل المذكور دخل الرهبنة في ... سنة ١٧٥٠ م اذ تاريخ لبسه الاسكيم الرهباني ... في ٨ ... سنة ١٧٥١ ودعي ... روفائيل بدلاً من اسمه الاول عبدالله ... الشرح

علاوة على النظر والنسخ وكانت اكثر اقامته في دير الشير قرب برمانا [illegible] وفي دير الطوق (زحله)

وقد اعطاني [illegible] نسخة من تاريخه هذا [illegible] واحرقه بدهان ورقات فيه بخط مؤلفه وهي مسودته الاصلية وفيها شطب وتنقيح وحواش في ١٣٠ صفحة كلها ذات فوائد مهمة لا توجد في غيره من تواريخ هذه الاقاليم [illegible] قسطنطين الطرابلسي [illegible] وبعض ورقه [illegible] بعض آثارها [illegible] لدي باقيا وسننسخه [illegible] ويقال ان منه نسخة في رومه، وعرفته من بعض الاخبار فيه ومعارضته [illegible] على نسخة من الكتب

وقد سرد [illegible] من سنة ١٤٧١ م [illegible] ١٧٩٦ (١) [illegible] بديع وتقص في البحث [illegible] على تنقيحه [illegible] يجري حوله في الاقطار السوريه اذ ذاك مع صعوبة المراسلات وبعد المسافات وشدة الضغط السياسي ولكن الديارات (الاديار) كانت ملاذا [illegible] للكتبة في كل عصر

ومن الفوائد التي [illegible] مؤرخو عصره [illegible] شديق المذكور في اخبار [illegible] بعض الحوادث التي ذكرها في اثناء ذلك [illegible] منقولة من تاريخ كرامه [illegible] حيث نجد تنقيح في بعض كلماته العاميه وغير المعربه، وهكذا

(١) [illegible] ١٤٧١ [illegible] ١٧٩٦ [illegible] ١٧٢٥ [illegible] ١٨٠٢ [illegible] الخوري [illegible] الخوري [illegible] ١٨٧٦ [illegible] ١٩٠ صفحة [illegible]

فمن الامير حيدر الشهابي الشملاني في تاريخه المطول المطبوع في مصر الذي وقعت في طبعه اغلاط كثيرة وتحريفات جمة فسدت بعض ما فيه من حقائق وشوهت بعض تواريخه مما يدل على ان النسخة التي نقل عنها المطبوع غير مضبوطة

وعلى جملة فان هذا التاريخ يتضمن اهم الحوادث السياسية وقليلاً من الحوادث المدنية فكان الاعتماد عليه وهو مؤرخ عباني فقصد المؤرخون بعده فصاعداً ... البلاد وحوادث حكامها

وقد تدون كثير من اخبار هذه التواريخ لتوافيه كتاب (دواني القطوف) و(تاريخ الاسر الشرقية) في ما اخذه المقدسي انه ذكر اعيان المسيحيين في تضورهم على خلاف مذاهبهم وبلدانهم ولا سيما المسيحيين اهل موطنه مثل بني كرامه القسيانه وتفصيل من جرى قدمهم وتاريخهم وشؤونهم واحداث الجزار ورجاله المقربين منه بعد وده وموقعهم. والامراء الخرافشة وما كان يجري بينهم وبين الحكام الآخرين في لبنان ودمشق وكذلك الامراء الشهابيون وتاريخهم وشؤونهم خصوصاً

وفصل في ذكر بيوت الحوادث وعوائدها وشؤونها وبعض نواحي لبنان الشرقية حيث فيها ديورات رهبانية مثل دير مار ميخائيل في زوق ودير الشرفة في حريصا ودير سيدة ... في نقصونا في صروود كسروان ودير مار ... في كفرتيه ودير سمعان العمودي في وادي الكرم ودير القديس يوحنا الصابغ في الحنشارة ودير مار جاورجيوس الشير في تكفي ودير راشب قرب ... ودير ... في بلاد بعلبك وغيرها

ولم يقتصر في تصوير الحوادث ووصف الحروب ومن كان فيها من المقاتلين وقوادهم ومن قتل فيها والقلاع وتحصينها واخبار والامراء الحرافشة وحكام دمشق وجبل لبنان وبلاد بشارة ومواقعهم ومظالم بعضهم ومن كان يأتي منهم على البلاد والسفراء الذين اصلحوا ذات البين

وقد بين المؤلف سنه في عبارته [illegible] ثم تاريخ شخصه وبلاده في اواخره على بعض اوراق ونسخه بيده كما تدل الحواشي بخطه

...... هذا وصف مختصر لهذا المؤرخ وكتابه الذي هو حلقة من سلاسل التواريخ المتأخرة التي يجب البحث عنها لتتمة تواريخنا الماضية ولا سيما ان هذا المؤرخ شاهد عيان لما كتب وكتابته بسيطة وقريبة ولم ينسج على منوال من تقدموه او عاصروه ومن انه كتب ما لم يكتبوه ووصف ما لم يصفوه فهو جدير بان ينشر ليطلع ويستفيد منه» والله الموفق» انتهى

فبعد هذا الوصف المسهب لا يبقى الا ان [illegible] بداية هذا السفر المفيد بالحرف الواحد تاركين عبارة المؤلف على حالها الا حيث تقتضي الحاجة للاصلاح كي لا يقف عندها فهم القارئ .

باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد الابدي السرمدي امين

انا عبد الله [illegible] الخوري يوسف [illegible] مكي [illegible] ولدت في مدينة حمص سنة ١٧٣٠ وخرجت من [illegible] مدينة سنة ١٧٥٠ وحضرت الى الرهبنة القانونية الباسيلية الشويرية وقبلت ثوب الابتداء بدير القديس [illegible] من يد حضرة الاب

حد نيل الزوقي الرئيس العام وكان يومئذ قدس الاب الخوري نقولا صايغ رئيساً عاماً على الرهبنة المذكورة، وفي آخر سنة ١٧٥١ في ٨ تشرين الثاني لبست الاسكيم المقدس من يد الخوري نقولا الرئيس العام المذكور وذلك في دير مار يوحنا بوجود كهنة حلب وكان يومئذ رئيس الدير المذكور القس جرمانوس تيتحي ودعى اسمي روفائيل. وفي ١٧ من كانون الثاني رقيت شدياقاً حبلياً سنة ١٧٥٤ وذلك في دير القديس ميخائيل حقاه الزوق من يد قدس سيادة المطران اثناسيوس دهان. وفي ٦ تشرين الثاني سنة ١٧٥٥ ارتسمت قساً بدون استحقاق في دير مار يوحنا من يد المطران المذكور بوجود الرئيس العام الخوري نقولا المذكور. ومن كوني كنت منتدباً بكتب تاريخ قبل حضوري من مدينة حمص بقيت مداوماً بكملته عوزاً بكل ضبط كلما يحدث في الرهبنة وفي المدن وحيث سكن وكلما حدث في الرهبنة من الاضطهادات من اعداء الايمان وخلافه .. كما يحدث على البطاركة والمطارنة والارجندوس الذي في طائفة الروم الكاثوليكية. وعملت كل جهدي ان اؤرخ بكل ضبط كل ما يحدث نحو في وما وصل اليه يدي وكان يومئذ البطريرك على طائفة الروم الكاثوليك السيد الذكر كيرلس طاناس الذي احتمل اضطهادات كثيرة من المنشقين هارباً من دمشق الشام منتدياً يدعى هدا السنة ١٧٤٥

وكان يومئذ حاكم جبل الشوف سعادة الامير حيدر شهاب فقد كان البطريرك كيرلس متوارياً في الشوف فسيادة المطران اغناطيوس في صيدا اشتكى الى الامير حيدر الشهابي بواسطة الشيخ علي جنبلاط ان كيرلس عاص على السلطنة وليس له امر ان يقوم من عين رحلته

متهدداً اياه بالقتل ان لم يخرج من ناحية الشوف . فالتجأ المطران كيرلس
الى اوجه مشايخ آل الخوري في كسروان . فلم يردوا عنه . وحضر الى
دير مار سمعان العامودي اذ كان القس جرجس عبد رئيساً ساكناً
فيه . وعند توجه المطران المذكور الى قرية صليما عند الشيخ بشير
كساب وكان ... الشيخ ابو يوسف الخازن موجوداً في صليما
عند بشير كساب المذكور فاجتمعا وصارا متواسطاً مع جناب الامير
حسن قبتيه وطيب خاطرهما وجاء القس جرجس الموماً اليه لدير
مار سمعان ... عطيه ... خدمة ...
وصحبته الاب المذكور ... خصوص ... الامير حسن
وتطلب عطاية منه وقال له ... في دير مار سمعان . ولا خوف
لا من الامير ... ولا من حلافه . ورجع المطران الى الدير المذكور
وسكن فيه ثلث سنوات . وبعد ... رئيس ... دير القدس الذي
هو قصد ... في تلك ... عن ... طريك
تشكوته عليه للامير حيدر ... له ... عن ... وفيه
يقول له ان ... عنده ... منه فسكن مدة ... فلم
حضر ... في دير مار سمعان ... ومعه الى دير
المخلص ... المذكور فتوجه الى الدير المذكور
وفي هذه السنة ... المعروف ...
وصحبته ... ثلاثة شهر ورجوعهم على
... الامير حسن خرفوش
مسلك ... المذكور ... حتى ... تقدم
كفيلاً . وخرج من ... وتوجه الى حمص ... حتى ...

[illegible] عليه ورجع وقطع علاقته [illegible] وخرج [illegible] من [illegible]
الى بيروت وسكن فيها [illegible]

وفي هذه السنة [illegible] مطر غزير [illegible] الناس [illegible]
وقوي [illegible] ابو علي [illegible] على [illegible]
كثيرة [illegible]
تلك الاوراق [illegible]
البحر [illegible] لا يعرف [illegible]

وفي هذه السنة [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible] من دمشق [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] من هذه السنة [illegible]

وفي هذه السنة [illegible]
[illegible] حضرة
لاب موسى بيطار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهكذا [illegible]
به الرهبنة [illegible] وسكن في بيروت

البطركية مدة اربع سنوات

وفي هذه السنة كان سعد الدين ابن العظم باشا في مدينة حلب ومعه كاخيته [illegible] ابن الدرجي اخصى عدو لابن الكوثيكي فقدم شكوى زور على كهنة حلب فامر الباشا بمسك الكهنة المذكورين وحبسهم وبدأ يعذبهم حتى انه سقاهم سم [illegible] وحبس [illegible] شلح دراهم . فسعى [illegible] في حلب من [illegible] وهكذا [illegible] من حلب . وقد [illegible] على طرابلس وبعد وصوله [illegible] شهر شكى [illegible] كاخيته المذكور على ان [illegible] الذي كان هو سبب [illegible] لابن الكوثبكي . فمسكه الباشا وحبسه [illegible] عرش . وبعد ذلك حتى [illegible] صرابلس [illegible] في بيروت وسكن .

وفي هذه السنة [illegible] في [illegible] من [illegible] من الامير [illegible] حرفوش [illegible] بواسطة مشايخ قريته الذين [illegible] الامير [illegible] . [illegible] عليهم [illegible] [illegible] معلومة

سنة ١١٤٦ في هذه السنة [illegible] الامير ملحم شهاب حرب [illegible] [illegible] [illegible] الدير [illegible] السيدة [illegible] في حرب [illegible] السيدة وانتصر على [illegible] وقتل منهم كثيرون

سنة ١١٤٧ في هذه السنة [illegible] في [illegible] في بيروت [illegible] العشقوتي كاخية الامير ملحم وكان [illegible] تطاول على المشايخ

خورنة لان المذكور اعتدى عليه وارتفع وصار يزور عليهم ويعلّم اتباعهم ما لا يليق . و [illegible] سبب قتله ان [illegible] عمده في احسن [illegible] . وقيل ان الامير كان [illegible] به [illegible] . [illegible] يصير [illegible] لوصول اليه [illegible] بدون [illegible]

سنة ١٧٤٨ في هذه السنة [illegible] الامير [illegible] ابو طير [illegible] الامير احمد [illegible] الامير حسن [illegible] . فسمع الامير ملحم شهاب [illegible] الامير حسن وحرق [illegible]

وفي هذه السنة انتقل الى رحمته تعالى الشماس عبد الله زاخر المعلم اللاهوتي [illegible] دير [illegible] . وله مؤلفات [illegible] الانجيل والمزامير [illegible] كان [illegible] باستخراج بعض [illegible] الابنية [illegible] . وكانت وفاته في اخر [illegible] من السنة المذكورة

وفي هذه السنة [illegible] فهرب متقلسهم احمد القسقحي [illegible] الشيخ [illegible] عنده مدة . وبعده بعث معه [illegible] الى [illegible] وبدوا بالنهب والتعدي في الاسواق . [illegible] المذكور بعث شكى الامير ملحم حاكم [illegible] الامير اقتص من [illegible] وقطع له بعض ارزاق

١٧٤٩ في هذه السنة [illegible] دير [illegible]

وكان [illegible] قس [illegible] وكان رئيس الدير القس يوحنا [illegible] دراهم على دير مار يوحنا [illegible] قولا [illegible] كاخيه الامير [illegible] وبقي [illegible] مذكوران [illegible]

[illegible] شهر [illegible] من [illegible] وكان [illegible] على اخيه الامير حسين ولما [illegible] عرضوا عليه الانكار [illegible] حتى [illegible] وبعد ان [illegible] قتلوا [illegible] بالكاي السهادة [1]

١٧٥٠ [illegible] دير [illegible]

[1] [illegible]

[illegible] المخصوص من الامير [illegible] [illegible] الرهبنة [illegible] [illegible]
الشير [illegible] تحوق [illegible] [illegible] [illegible] في كل سنة ٢٥ [illegible]
وعمرت الرهبنة ديرا على [illegible] القديس [illegible] واحد [illegible] من
[illegible] "دير الشير" كونه [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] اشترى [illegible] اوراق
[illegible] من املاك المشايخ التلاحقة وخلافه

١٧٥١ في هذه السنة توجه خوري يوسف [illegible] مصر
واتفق مع [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الشاقين تعصبوا على الخوري المذكور فخيفة من شرهم فر هاربا
ورجع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في مصر [illegible]
كيسا

[illegible]

وفي هذه السنة صار اضطهاد على طائفة الكاثوليكية في حلب
وهرب كهنة الرهبنة صحبة الاب موسى وفيلبيوس من رهبان
الرهبنة المقيمين في حلب . وبعد وصولهم للاسرة مدة وجيزة سافروا
لزيارة القدس الشريف . ومن كون قدس الاب العام خوري نقولا
والاب اغناطيوس خرج كانوا قاصدين زيارة الاماكن المقدسة توفق
لهم جميعهم زيارة الشريفة . وقبل حضورهم من حلب من كون
الاب موسى المذكور اعلاه موكلاً من سيادة مطران مكسيموس
في الكرسي عمل جمعية قبل سفره على الرهبان والزمهم بدفع خمسة
المدفوعة من الكنيسة لهم وفوجه بضمنه دفعوها . وفي هذه السنة
حضر الى دير المخلص سيادة المطران جراسيموس الذي كان على
كرسي حلب بدل مكسيموس اضطراراً لانه كان منفياً من الكرسي
بامر الحكومة من جراء تشكي منتصبين . ولهذا السبب ما عاد امكن
رجوعه للكرسي وهذا كان من مؤسسي الرهبنة وكان له شهرة زائدة
نظراً لسيرته الصالحة وبهذا السبب معروف انه ذكر حيث كان يسمع
صلاة الغروب في الكنيسة . ويجلس جالساً على كرسي داخل الهيكل
فوقع وعدة اشخاص وكان موجوداً سيادة المطران اثناسيوس
دهان متقدم الرهبنة وقت ذاك كرسي فعند سمع الوقعة حالاً دخل
الهيكل ومعه الاب موجودين شماس ... وحده بجانب السحن
... موضع رجليه فيه فوقع وجود ضجر ... في مصح عينيه وهم
من عنده عينيه ... حسوا انه يحترق فقد جرت ... وضعوا رجلي
المطران فيها انسحبت من قوة حرارة واحترقت وحضر والى حكيم
يداويه في حضور السادة وبعد ثلاثة اشهر تنيح بالرب . وهكذا كانت

نهاية حياة هذا البار المعترف الذي احتمل بعدمه عدة اضطهادات واحتمل السم مرتين من اعداء الايمان الكاثوليكي ودفن بكنيسة دير مخائيل وذلك سنة ١٧٥٤

وفي هذه السنة ١٧٥١ قصد الامير بشير بن ... ان يخرج من دير مار شعيا بواسطة المتقلبين الذين دفعوا له دراهم ليدفق عساكره. وكان رئيسه الاب اسطفان الحمصي. فعند ذلك ارسل رسولا الى الشيخ كساب في صليما وحضر هو والاب الرئيس المذكور عند الامير بشير المرقوم وبواسطة الشيخ رضي بدفع ثمانية عشر دفعها حالا الرئيس وصرف خاطره ورجع الى الدير كما كان

وفي هذه السنة حضرت راهبة من حمص لدير مار مخائيل بقصد ان ترهبن في ... فحضرت من دير مار شعيا ... ورفعت ... الله قيمتها ورجعتها عن قصدها ورجعت الى مقر سكنى

وفي هذه السنة طلب رهبان دير سيدة راس بعلبك مع رئيسهم الاب روفائيل شعيب ان يتحدوا معنا وقد تم هذا الاتحاد بسعي حضرات الاب ... يعقوب الحسني وموسى الشامي المدبرين المحترمين

١٧٥٢ في هذه السنة الامير بشير في ... بيت ... عسكر وظهر لهم كمية زائدة ... وكان ... الارض ولاجل ... بارود بكمية وافرة ... الى احد ... ان يضع النار للبارود وحين اشتعل البارود ... بالجو وهلكوا جميعهم وكانوا رجالا اشداء واشرارا وعددهم سبعة عشر نفسا والذي وضع النار للبارود هلك معهم

وفي هذه السنة تعمر رواق القبلي بدير مار مخائيل الزوق

[illegible] ثمانية اشهر [illegible]

[illegible] وفيها [illegible]

[illegible]

وفي هذه السنة [illegible] الامير اسعد [illegible] الامير [illegible] من عمه
الامير حسين الذي كان [illegible] قرية [illegible] (١)
[illegible] على [illegible] شلي [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الامير اسعد [illegible] الامير [illegible]
[illegible]
يوسف [illegible]
[illegible] شلي [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير اسعد [illegible] شلي من
[illegible] وسكن في قرية
قرنايل عند الامير يوسف [illegible] شهر [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير
[illegible] الامير اسعد [illegible] صليما
[illegible] الامير حسين على [illegible]

(١) [illegible]

وفيما بعد تقاسم الاميران حسين وسليمان ارزاق الامير سعد المقتول وسميته مناصفة ، وصالحوا بيت كنعان وارجعوهم الى صليما

سنة ١٧٥٣ وفي هذه السنة رجع المطران مكسيموس الى كرسيه في حلب وبعد وصوله بمدة اشهر طلب من الرهبنة بعض آباء لخدمة ابرشيته فسافر اليه الخوري يواكيم المطران الملكي الشهير في ابناء الرهبنة وصحبته الاب لفرنتيوس الذي كان قبلاً في حلب ، ومكث اربعة سنين ونفعا الطائفة والرهبنة بسيرتهما الصالحة ووعظهما وعلمهما الفائق الوصف ، وارسلا للرهبنة اخوة كثيرين كل مرة اثنين اثنين حتى بلغ عدد الجميع ستين اخاً وصار منهم آباء معتبرون عدا عما ارسلاه من اواني قدسية وبدلات كهنوتية ودراهم وافرة ، أنمى الله تعالى هذه الرهبنة بسعي هذين الابوين الصالحين ومثلهما الصالح وبوجود اشخاص هكذا مفيدين لخير الجمهور ونمو الايمان الارثوذكسي

وفي هذه السنة (١٧٥٣) انقسمت رهبنة اخوتنا اللبنانيين الى حلبيين وبلديين وكان سبب هذا الافتراق حضرة الاب اقليموس احد مدبري هذه الرهبنة وذلك في زمن بطريركية غبطة السيد سمعان طوبيا الحازن الذي بذل كل جهده بالاتحاد وعدم الافتراق وما نال مرغوبه وقد حرم المدبر اقليموس واتباعه ولم يحصل على فائدة ، وارتفعت الدعوى للكرسي الرسولي من الفئتين واذ رأى المجمع المقدس صوابية هذا الافتراق ثبت هم ذلك ببوله رسولية . ولما كان قدس الاب مارون الدرعوني رئيس عام الرهبنة المذكورة ركب على رهبنته ديوناً كثيرة لوفرة مصاريفه وقشطه والتزمت الرهبنة

بوفاتها

وفي سنة ١٧٥٤ صار انتخب حضرة الاب موسى بيطار الدمشقي احد مدبري الرهبنة مطراناً على كرسي بعلبك وصار عوضه مدبراً الاب بولس كرد الدمشقي ، اما المنتخب فتلبية لامر البطريرك توجه حالاً الى دير المخلص حيث ارتسم مطراناً من يد غبطة البطريرك كيرلس طاناس ودعي باسيليوس دكتوس وكانت رسامته يوم خميس الاسرار ، وعقب رجوعه الى دير مار يوحنا أتتني ورقة الطاعة من قدس الاب العام الخوري تقولا لاذهب الى دير مار اشعيا فحالاً حضرت الى دير الصابغ حيث تلقيت أمر قدسه بالتوجه الى بعلبك لخدمة سيادته اذ كنت يومئذ شماساً انجيلياً بدون استحقاق ، وقد طلب سيادته ايضاً من قدس الاب العام الاب ديمتريوس قبحي ليكون لخدمة الانفس في بعلبك فسمح له بذلك . وهكذا سافرنا لخدمته ، وبعد وصولنا الى مدينة بعلبك قبلنا الجميع بكل حب وسلام ، وبعد ان مضى علينا مدة وجيزة فالأمير حيدر الحرفوش حاكم بلاد بعلبك أمر بمسك سبعة رجال من نصارى بعلبك وحبسهم وجرمهم جرماً عظيماً . واذ بلغ سيادة المطران ان الشقي مخائيل سرور البعلبكي اشتكى عليهم للأمير بدعوى انهم غير طائعين لسيادة المطران الذي انتخب بعلم الامير حيدر وامره ، الشيء الذي هو ضد الواقع ، فسيادته تكدر من مخائيل سرور المذكور الذي فيما بعد حرمه وطرده من الكنيسة بعد ان ترجأ الامير الذي اطلق المحبوسين . وفيما بعد ترجأ الامير سيادة المطران بمخائيل سرور فلم يقبل بان يحله قبل ان يظهر توبة وإلا اظهر توبة وندامة عندئذ حله من الحرم والمنع

وفي سنة ١٧٥٥ في شهر اذار وقعت صاعقة عند طلوع الشمس على دير النبي أشعيا ونزلت على قبة الجرس فطيرت اكثر حجارتها وبقي الجرس معلقاً على بعض الاحجار وما صابه شي. بعناية الله القادر على كل شي. ثم خرقت في حيط الكنيسة ودخلت تقفز على البلاط والشرار يتطاير منها على الصور حتى انه عطل بعضها. وقد نزل قسم منها على الباب الشمالي فخلعه وعتبه كان يصعد اليه بدرجتين فالترمنا ان نطبقه ونكبره ورجعنا وعمرنا قبة الجرس احسن مما كانت عليه

وفي هذه السنة بهمة قدس الاب العام الخوري نقولا الكلي لاحترام أحدث الرهبنة مكاناً في رحله من جناب الامير فارس قيدبيه الشهابيه بقيمه الف غرش ورتب عليه ميرة سنوية ستون غرشاً محدودة غير قابله الزيادة والنقص وصار المدينة بعمار دير وتسماً على اسم القديس النبي ليس الطواق

وفي سنة ١٧٥٦ بهمة حضرة الاب انطونيوس الحمصي رئيس دير النبي اشعيا انشى. في هذا الدير رواق حديد فوق المائدة والمطبخ، وكذلك بغيرة قدس الاب العام والمدبرين تعمر في دير القديس يوحنا قبو ملاصق الكلار لاجل توسيعه وتعمر فوقه اربعة قلالي كبار. وفي هذه السنة في بدء شهر تموز سافر الى دمشق الابوان اغناطيوس جربوع وبولس كسار الدمشقي المدبران المحترمان وبقيا ثلاثة اشهر وحصل لهما قبول واكرام، وبواسطة سيرتهما الصالحة وحسن سعيهما الحميد حصل خير ونفع للرهبنة مما تكرم به عليهما محبو الخير من اوجه ارخندس الدمشقي الكاثوليكي. وفي هذه السنة ألبس قدس الاب

العام في دير الصابغ الاسكيم رهبانى الكبير لسبعة اخوة في يوم واحد وذلك في شهر تشرين الاول ، وفي شهر تشرين الثاني صار ثلج كثير وجليد وقد قيل ان نهر العاصي جمد وقد تعطلت الآلات الصناعية وبطلت الناس عن اشغالها من شدة البرد والجليد ، وقد توقف التئام المجمع العام عن وقته الى ١٧ كانون الاول ، وفي هذا المجمع طلب قدس الاب العام قبل الاجتماع ان يعفوه من الوظيفة فأبى المجمع التماس عنه فاجابهم عندئذ ان اراد الرب فهو يعفيني . فقبل ابتداء المجمع بيوم واحد قام بالذبيحة الالهية قدس الاب العام الخوري نقولا المذكور ذو الذكر الصالح وبعد ان تمم صلاة الشكر حسب عادته الصالحة دخل قلايته وهو بكل صحة لا يشكو من شيء اصلاً واذ شعر حالاً بحضور الموت طلب الاب يعقوب المدبر المحترم واعترف عنده وطلب منه المسحة فمسحه بالزيت المقدس وحالاً تنيح بموت مقدس نظير حياته المقدسة بحضور ... رهبنة جميعهم الذين عملوا له جنازاً احتفالياً ودفن في كنيسة مار ميخائيل بقبر المطران جراسيموس الذي ذكرناه قبلاً . وفي اليوم الثاني بدؤوا بالمجمع وجعلوا بارئاسة العامة قدس الاب الخوري اغناطيوس جربوع وانتخب اخي الاب ايرونيموس كرمه الحمصي رئيساً لدير ... الشمس وهذه اول رئاسته

وفي هذه السنة (١٧٥٦) توجه الاب ديتريوس قبحي حلب الى سيادة المطران مكسيموس طلبه لعنده ليكون مساعداً له في اشغاله الروحية والزمنية

وفي سنة ١٧٥٧ بعد وصول الاب ديتريوس لحلب بمدة وجيزة

حضر فرمان بنفي سيادة المطران مكسيموس الى أدنه ٬ فذهب معه قدس الاب ديمتريوس المذكور وقاما في المنفى خمسة أشهر ٬ وبعدئذٍ حصل واسطة لرجوعه من المنفى عن يد حكيم باشي اسمه مصطفى افندي من بيت العسيلي من حلب كان مسيحياً ثم أسلم وارتقى الى وظيفة حكيم باشي ٬ وكان وقتئذٍ الوزير الاعظم عند السلطان عثمان راغب باشا والحكيم المذكور خدمه عند وزير الصدارة فلهذا قبل توسطه وصدر الامر برجوع سيادة المطران من منفاه الى كرسيه في ١٢ نيسان وخرج من حلب في اول تشرين الثاني مسافراً الى دير مار يوحنا الشوير وصحبته حضرة الابوين يواكيم مطران ولورنتيوس المذكورين ما سبق ٬ وبقي الاب ديمتريوس موكلاً عنه بالكرسي ٬ فبعد كم يوم حضر المطران فيلمون المفصل الى كرسي حلب وصار حزن وغم لا يوصفان عند الطائفة الكاثوليكية

وفي هذه السنة ١٧٥٨ مات ابن الامير بشير برمانا ٬ ومن حزن والده عليه تصنع بديانته ان مراده يدخل في مذهب العقال ٬ وحين بلغ الخبر حضرة الاب اسطفان الذي كان في المجمع الماضي رئيساً على دير النبي اشعيا حضر عند شيخ ابي علي مقصد شيخ العقال وترجاه ان يتكلم مع الامير بشير المذكور لكي يعوض على الدير الدراهم التي بلص لديرنا ٬ فتكلم معه ٬ وعوض على الدير بعودة انطلياس التي يبلغ ثمنها ثلاثماية غرش ومن ثم تسلم الدير الى الآن

وفي هذه السنة حصل للامير ملحم شهاب حاكم لبنان مرض يقال له ريح الشوكي فتنازل عن الحكم لاخويه الاميرين احمد ومنصور فانحسد منهما ابن اخيهما الامير قاسم ابن الامير عمر مدفوعاً من

سريته ، فبعث وراء باشا صيدا واتى به وكبس بيروت إلا انه لم يستفد شيئاً ، وتوجه الى الاستانة العلية مشتكياً على اعمامه دون ان يحصل على فائدة ، ثم مات الامير ملحم وبقي الحكم بيد اخويه ، فالتزما بان يصب ابن اخيهما الامير قاسم فأرضياه بثلاث قرى وهكذا تم الصلح بينهم . وفي هذه السنة حصل غلاء شديد مات بسببه خلق كثير من الجوع

وفي سنة ١٧٥٩ حصلت شكاية على الياس اليازجي الحمصي من بعض اناس اردياء فحصر مدة لا بأس بها ، وهرب عبدالله اليازجي وولده يوسف الى الاديرة وبقي مدة فيها مدة ليست بوجيزة ، ومن ذلك الوقت تأسس فيه وفي ولده الايمان الكاثوليكي وثبتا فيه وفي ذريتهما للآن ، وحينما بلغ قاضي حمص هرب عبدالله المذكور ارسل من قبله اناساً لينهبوا بيته فوجدوه مقفلاً فلما لم يجدوا احداً فيه حضروا الى الكنيسة الكبيرة فنهبوها

وفي هذه السنة في ١٩ تشرين الاول حدثت زلزلة قبل طلوع الشمس بهنيهة وقتل بها اناس كثيرون ، ثم حدثت زلزلة ثانية في نصف تشرين الثاني بعد غياب الشمس فعزلت واضرت جداً في بلاد بعلبك وقتل بها نحو نهاية سنة نحو ارديم من قرية الراس ونواحيها ، وسببت اضراراً في الشام ونواحيها وهدمت بيوت كثيرة ومات اناس كثيرون تحت الردم لا يعرف لهم عدد

وفي هذه السنة اشترى قدس الاب العام الخوري اغناطيوس حربوع مزرعة عين الرمانه وتعمّر فيها دير على اسم القديس يوسف الخطيب ودفع الاب العام المذكور ثمنه لجناب الشيخ حسين تحوق

في غابيه وترتب على المكان ميرة معلومة ، وفيما بعد حين انتهى عمار الدير نقل اليه الراهبات بزمن رئاسة الخوري يعقوب قديد اذ كنّ طلبن القيام من دير سيدة البشارة فسكنّ في دير عين الرمانه مدة . الا انه فيما بعد حدثت مساعدة بين مرشد الراهبات والشيخ حسين لاجل بعض تطلبات وعلى الخصوص قرضه دراهم ودامت المساعدات بينهما مدة

وفي سنه ١٧٦٠ ابتدأ الطاعون في بلاد الشرق وافنى كثيرين في المدن ولا سيما في حلب والشام وانفرد الناس كثيرون عن مخالطة العموم ومن الجملة حضر الى دير مار اشعيا حضرة الامراء سليمان واسماعيل من صاليما مع عيالهم ومثله حضر الى الدير المذكور وهبه بارد واخوه وعيالهما ، وانفرد غيرهم كثيرون في بعض الاديرة ومحلات اخرى ، وحينما انتهى الطاعون رجع كلٌ الى محله ، ولم يمت احد من الرهبان بالوباء سوى الاب تواصوسيوس فاخيا ومتدنين خالطاه في مرضه هذا المعدي

وفي هذه السنة في ٢ حزيران في حقوة القمر حدث انكساف الشمس انكسافاً عظيماً حتى ظهرت النجوم وذلك قبل الظهر

وفي هذه السنة اراد غبطة البطريرك كيرلس ، بعد ان قضى في الكرسي البطريركي ٣٥ سنة ، ان يتنزل من تلقاء نفسه نظراً لشيخوخته مستعفياً من السادة لاساقفة المدن كان جمعهم عنده في دير المخلص ، فبعد ان خاطبهم بهذا الخصوص مظهراً ميله للقس اغناطيوس جوهر كونه نسيبه اذ انه ابن ابنة اخته ، فالبعض من السادة الاساقفة رفض هذا التنزل امضاداً للقوانين الكنسية وهم

اثناسيوس دهان ميتروبوليت بيروت وباسيليوس اسقف بعلبك والخوري اغناطيوس جربوع رئيس عام الرهبنة ووكيل كير مكسيموس مطران حلب وقد انحاز معهم اثنان وهما كير باسيليوس مطران صيدا وكير اكليمنضوس مطران عكا، فاتفق هؤلاء ورفعوا الدعوى الى الكرسي الرسولي ، أما بقية الاساقفة فتفقوا مع عطته ورسموا الاب اغناطيوس جوهر بطريركاً وكان له من العمر ٢٧ سنة وقد تم ذلك بمؤازرة كير اغناطيوس مطران حمص لمدعي بانه اكبر المطارنة بارسامة . ثم ان الخوري مخائيل عرابح رئيس عام الرهبنة المخلصية لكراهته من هذا الامر نقل سكنه الى دير القديس يوحنا في رشميا مع الرهبان الآخرين المحازبين معه . اما الاساقفة الذين رفعوا الدعوى الى الكرسي الرسولي فوجهوا لها رسولاً القس سمعان صائغ ، فبعد ان وقف المجمع المقدس على حقائق الدعوى من الفريقين رأى ان انتخاب السيد اغناطيوس جوهر هو باطل من اوجه متعددة ولذا لاشاه من البطريركية وانتخب عوضه بطريركاً السيد مكسيموس مطران حلب ، وقد ارسل المجمع المقدس قاصداً مخصوصاً هو السيد لانصا لكي يلاشي ذلك ويثبت هذا . وقد حصل قلاقل وبلابل كثيرة في الطائفة والاساقفة والرهبنتين ، وقد نتجت الصفائر من كذا تصرفات مغايرة للعوائد والقوانين

وفي هذه السنة تنيح بالرب الصالح الذكر البطريرك كيرلس طاس ودفن تحت المائدة الكبرى في كنيسة دير المخلص وكان له من العمر ٧٥ سنة قضاها باحتمال الاضطهادات وكان صبوراً مجاهداً غيوراً محتملاً لتعب والخسر ومداراة الحكام وتفنيد اعتراضات

المنفصلين والهرب من مكان الى آخر ، وكان ربح عدداً عظيماً الى الايمان الكاثوليكي وعمّ الطائفة ، إلا انه بسبب تنزله غير القانوني خسرت الطائفة اناساً كثيرين في المدن وفي جبل لبنان وتقهقرت بالرجوع عما كانت عليه من السمو بالايمان المستقيم في ايامه السعيدة

وفي سنة ١٧٦١ في ١٧ نيسان حدثت زلزلة في ساعتين من الليل وهدمت راس بعلبك هدماً كلياً ، وهدم دير السيدة معها ، واماكن كثيرة في تلك الجهات سقطت الى الحضيض ومات خلق عظيم تحت الردم ، ومن جملة القتلى ستون امرأة من قرية راس بعلبك كنّ مجتمعات في بيت واحد يعملن فيه محلاً للقز فسقط عليهن فهلكنَ تحت الردم ، اما رهبان دير الراس فخلصوا جميعهم بشفاعة السيدة صاحبة المقام ، لان الرهبان حينما كانوا يتضرعون لدى صورة والدة الاله في الكنيسة شهدوا بأعينهم صورة السيدة المقدسة اتت عند صورة الصليب وانحنت تحت اقدام المصلوب ابنها سيدنا يسوع المسيح ثم رجعت الى مكانها ، وبقيت الكنيسة سالمة من الخراب والاب تاودوسيوس خلص سالماً من تحت الردم

وفي هذه السنة بعد عيد الفصح بمدة وجيزة اجتمعت الاساقفة في دير مار مخائيل في الزوق لملاقاة القاصد الرسولي لانصا (١) ، وفي يوم الاحد الذي قبل العنصرة ذهب السيد باسيليوس بيطار مطران بعلبك الى دير سيدة البشارة ومعهُ احد الاخوة لتذوة وزيارة

(١) ان قداسة البابا كليمنضوس الثالث عشر اصدر براءة تاريخ اول آب سنة ١٧٦٠ يلاشي بها حركة شيعة هوهو وشيعة حركة السيد مكسيموس وقد ارسل قداستهُ هذه البراءة مع الاب لاصا شاب الفرنسي

الدير والراهبات ، وبينما كان يتكلم مع الاباء والرئيسة وهو جالس على كرسي واذ رأوه يرسم اشارة الصليب على وجهه لامساً جبينه وقد انقطع عن الكلام وبقي هكذا ثلاث ساعات ثم تنيح مالرب بهذا الفالج القوي جداً ، فحمل الى دير مار مخائيل حيث جنزوه ودفنوه في قبر المطران جراسيموس ، وبعد مضي مدة وجيزة وصل القاصد الى بيروت ، وعرف المطارنة بان يوافوه الى دير مار يوحنا حيث كان سيادة المطران مكسيموس المنتخب لبطريركية

وفي اول شهر تموز حضر القاصد اولا الى دير المخلص حتى يلاشي بطركية السيد جوهر حسب امر المجمع المقدس والحبر الاعظم ، فسيادة البطريرك جوهر ابى الخضوع لمرسوم السدة الرسولية ، فتركه القاصد الرسولي بعد ان بذل جهده ليحمله على الخضوع دون ادنى فائدة وذهب الى دير مار يوحنا حيث كانت المطارنة بانتظاره منذ وصوله بدون توقف رسم السيد مكسيموس بطريركاً بعد ان مانع عن الرسامة من جهده ، وما قبل الا طاعة للكرسي الرسولي ، لانه كان من ذات صفوه محباً للانفراد والهدو ، وكان قبل ذلك هرب عن كرسي حلب وما قبل بنزوله وبقدر ما كان يتباعد عن التقدم الى الدرجات بقدر ذلك كان يرتفع اليها لان الله يحب المتواضعين ، فجزاء لتواضعه ولاجل استحقاقه قد جلس في السدة البطريركية بعد ان اقام في كرسي حلب ٢٩ سنة ، وقد رسم خليفة له مطراناً على حلب الخوري غناطيوس عربوع الرئيس العام ورسم ايضاً الاب فيلبس قصير المدبر المحترم مطراناً على كرسي بعلبك وفي شهر تشرين الثاني رسم الاب يوسف سمرا رئيس دير مار شعيا

مطراناً على كرسي حمص وما يليها ، غير ان اهالي بيروت لم يقبلوا به مطراناً وقدّموا عليه شكوى لبطريركية الشام وصدر الامر له بالطرد من بيروت ، وما ذلك الا من جرّاء حركات السيد غريغوريوس حداد الذي كان رسمه السيد جوهر ليكثر حزبه ، فاعطي السيد يوسف سعد كرسي حمص ويبرها والسيد غريغوريوس حداد كرسي بيروت

وفي ٢٧ من تشرين الثاني تنيّح بالرب الصالح الذكر البطريرك مكسيموس المطوب الذكر بعد ان اقام في البطريركية نحو خمسة اشهر ودُفن في كنيسة مار يوحنا ، وكان من العلماء البارعين جداً واعظاً مرشداً روحياً ، وله مؤلفات معروفة ورسائل في شرح حقائق الايمان المستقيم ، وهو الذي وضع خدمة عيد الجسد الالهي وألّف كتاب مصباح التوبة وهو كتاب مفيد جداً وله ايضاً مؤلف في تحديدات الايمان والاسرار السبعة وغيرها

وفي هذه السنة (١٧٦١) صار المجمع العام في الرهبنة في دير النبي أشعيا وانتخب ناباً عاماً على الرهبنة الخوري يعقوب قديد ، وصدر امر الطاعة الى الفقير بالتوجه الى مدينة حمص لخدمة الرعية وزيارة النساء وبالخصوص رغبة تعريبة والدتي التي كانت ترغب في مشاهدتي قبل وفاتها ، وقد تمّ الامر حسب رغبتها واستجاب الباري تعالى طلبتها ، وكان نياحها بعد وصولي بمدة وجيزة وذلك في ٤ من كانون الاول بعد ان تسلحت بالاسرار المقدسة من يدي وماتت ميتة صالحة . وقد تنيّح بالرب قبل ذلك المرحوم عبدالله اليازجي في مدينة حمص وقد مات كاثوليكياً واعطى ابنه خمسة اربعماية قداس ونيف. وبعد كم يوم مسك متسلم حمص رجلاً كان يلوذ بالمرحوم

عبدالله المذكور وحبسهُ وحرمهُ . وقد وقع الخوف في قلوب
الكاثوليكيين من جرّاء ذلك ولم يتظاهروا كالماضي وبقيت انا
الفقير هناك مدة سنة بوحيدة ومن ثمَّ رجعت من حمص الى دير
النبي اشعيا وكان رئيس الدير اذ ذاك حيّ الاب ايرونيموس وهذه
رئاسته الثانية في الدير المذكور ' وكان وصولي في ٢١ تموز سنة١٧٦٢
وفي هذه السنة عُمّر الدير الذي حذاء المُطبخ

وفي سنة ١٧٦٢ بعد وفاة الصالح الذكر البطريرك مكسيموس
اجتمع في دير مار يوحنا السادة مطارنة الذين من جهة البطريرك
مكسيموس وانتخبوا السيد المطران ثاثيوس دهان بطريركاً
وذلك في السنة والشهر المذكورين آنفاً . وعطته هو يوسف بن
فضل الدهان من بيروت وُلد في سنة ١٦٩٨ ودخل في الرهبانية
الباسيلية الشويرية سنة ١٧٢١ وابرز النذور الاحتفالية سنة ١٧٢٣
ودُعي بواصف ثم تدرّج في الدرجات المقدسة ' وبعد ذلك سيم
مطراناً على كرسي بيروت بتاريخ ٢٦ كانون الاول سنة ١٧٣٦
وانتخب بطريركاً في ٢٧ كانون الاول سنة ١٧٦١ ودُعي ثاودوسيوس
وجعل اعلى اقامته في دير القديس انطونيوس القرقفة قرب كفرشيما
وبعد ان سيم على كرسي بيروت عوضاً عن المطران نعمة الاعمى
اراد بوقته ان يكون حبسته بكنيسة المشرقين ' فمن مر في بيروت
باشة صيدا قدّم المذكورون شكوى عليه فحالاً خرج من بيروت
وذهب الى الجبل فبعد صيرورته بطريركاً حصلت المنازعات بينه
وبين السيد اغناطيوس جوهر وتابعيه فلاجل حلّ هذه المنازعات
ارسل البطريرك ثاوضوسيوس قصداً من قبله الى رومية ليحصل

له التثبيت ، وهذا القاصد هو الاب ديمتريوس قيومجي الذي كان حضر الى حلب وانتخب رئيساً لدير مار مخائيل الزوق فسافر الى رومية في ٥ ايار سنة ١٧٦٢ ومكث هناك ثلاث سنوات . اما السيد جوهر فذهب ايضاً الى رومية ليشكي حاله للمجمع المقدس فما استفاد شيئاً وقيل انه لم يسمح له بإقامة القداس في رومية الى ان يخضع للبطريرك ثاوضوسيوس

وفي سنة ١٧٦٣ اجتمع البطريرك والمطارنة في دير القمر بحضور القاصد الرسولي ، وقد حضر هذا المجمع الرئيس العام للرهبنتين وتمّ الاتفاق على ان البطريرك ثاوضوسيوس يدفع لاربعين كيساً المكسورة على الكرسي ويتسلم متخلفات البطريرك كيرلس ويعطي السيد جوهر كرسي صيدا ، والسيد باسيليوس مطران صيدا يُعطى له كرسي بيروت التي كانت بدون راعٍ خصوصي اذ كانت لم تزل بتسلّم البطريرك . وهكذا تراضى جميع السادة الاساقفة بهذا الاتفاق ، ما عدا السيد افتيموس مطران زحله فاتفق سرّاً مع السيد جوهر وحلفائه ، وتقوية حزبهم رسموا ثلاثة مطارنة بدون علم آباء المجمع ، اما المرتسمون فهم الاب ارسانيوس كرامه الحمصي الذي كان ترك الرهبنة وانحاز لحزب السيد جوهر ، والاب مرسيس سياح الدمشقي وجرجس سيموس الدمشقي ، وذلك بدون علم البطريرك والمطارنة (١)

(١) ان حضرة الرحمة الاب غريغوريوس عطا في تأليفه الذي نشره المرحوم شاكر الشاوي في تاريخ الطائفة الملكية ذكر ما مفاده هذا المجمع في دير القمر صفحة ٥٧ ولكن مع بعض الروايات ، اذ يقول ان بعض الاساقفة رسموا في دير مخلص سنة ١٧٦٣ ثلاثة مطارنة

وفي هذه السنة توفي البطريرك طوبيا الخازن الماروني في قرية عجلتون وانتخب عوضه البطريرك يوسف

وفي هذه السنة (١٧٦٣) اشترت الرهبنة مزرعة القرقفه في خراج كفرشيما من حساب الامير علي الشهابي وعمرنا فيها ديرًا وسمّي على اسم القديس انطونيوس الملقب بالقرقفه ، وهذا تمّ بحياة وهمة المرحوم الخوري يعقوب قديد رئيس العام الحالي الذي ذكرناه قبلًا

وفي هذه السنة سافر اخي الاب ابروتيموس والاب مرتيوس الى حلب ، فأخي كان مطلوباً لبيت الخواجا جرجس عبيده ، والاب مرتيوس لكي يداوي عينيه وما استفاد شيئا وهذه هي سفرته الثالثة الى حلب

وفي هذه السنة (١٧٦٣) كان الامير سلمان ابن الامير ملحم الشهابي لم يزل ولداً فبعد موت والديه أتى دير ما جرجس (في مكين)

ليصمدوا السيد جوهر وهم القس ثيودوسيوس سياج الدمشقي المخلصي على كرسي حوران ودُعي اسمهُ كيرلس ، والقس ارسانيوس كرامه الحمصي المخلصي على ابرشية دمشق ودُعي إرميا ، والقس مكسيموس الصوري على كرسي عكا ودُعي مكاريوس ، عوضاً عن جراسيموس ابيض المذكور في تاريخ كرامه يذكر لنا المرحوم المطران عطا القس مكسيموس الصوري غير انهُ في صفحة ٦٦ يناقض نفسه اذ يقول ما حرفه . وسنة ١٧٩٥ رسم [اي البطريرك كيرلس سياج] القس مكسيموس الصوري مطراناً على عكاء ودُعي مكاريوس !! ثم في صفحة ١٨٩ يقول في سنة ١٧٩٣ ارتسم المطران مكسيموس الصوري (مثلًا) مطراناً على عكاء ، على اننا لا نعرف مطراناً باسم مكسيموس سوى الذي يذكره في صفحة ٥٥ ويقول عنهُ انهُ رافق البطريرك جوهر الى رومية سنة ١٧٦٠ فهل اعظم من هذا التناقض الفظيع ؟ اما ما يختص بالمطران جراسيموس ابيض الذي يذكره المؤلف كرامه فان المطران عطا يقول عنهُ في صفحة ٥٥ ان البطريرك جوهر رسمهُ سنة ١٧٦١ مطراناً على قدس الجليل ودُعي اسمهُ جراسيموس (وكان يدعى قبلًا جبرائيل) فمن هذا النموذج يعلم القارئ ما هو عليه هذا التاريخ (اي تاريخ المطران عطا) من التشويش والمغالطات والمناقضات فيجب والحالة هذه على القارئ ان يطالعهُ بكل تحفظ وان يقابلهُ مع غيره من التواريخ كي لا يكون عرضة للخطأ

مع صبيه (١) حيث مكث مدة ٬ ففي بعض الايام صعد متنزه في الضهر الذي فوق الدير ومعهُ بعض رهبان ٬ وكان عاقل من عُقال الدروز عاملاً هناك كوخاً ٬ فاخذ الامير قليلاً من قش الكوخ وعمل عليه قهوة ٬ فجاء العاقل ونظر انهُ أُخذ شيء يسير من قش الكوخ توجه الى الشوف مشتكياً لشيخ العقال بقوله ان رهبان دير مار جرجس حرقوا له خلوته . فقامت العقال قومة واحدة قائلين نريد ان نخرب الدير ٬ وبالفعل احضروا حالاً المعاول والمخول وكان يومئذ في الدير سيادة المطران اغناطيوس جربوع ٬ وحبيب الامير قاسم الشهابي كان موجوداً في قرية بشمون وكان عنده الشيخ ابو شبلي عبدالعزيز الراسي فتوجه سيادة المطران والاب قسطنطين الطرابلسي رئيس الدير ورهبانه وعبد العزيز المذكور واخبروه بالقضيَّة كما هي وان الرهبان ما عندهم لا علم ولا خبر ٬ فحالاً ارسل حبيب الامير من قبلهِ اثنين من عُقال الدروز ليتحققا صحة الخبر ويوقفاه على الحقيقة عند رجوعهما ٬ فلما عادا ووقف على الحقيقة كتب للامير منصور حاكم جبل يخبره بما وقع ٬ فسعادة الامير منصور تهدئةً لغضب العقال قال لهم اني نزّلت لكم جرس الكنيسة ٬ فارسل من قبله ملوكشي ونزّل الجرس وبقي مدة شهرين الى ان توجه الشيخ شاهين تلحوق وترجا برجوعه ورجع كما كان

وفي سنة ١٧٦٤ اشترت الرهبنة مكاناً في مزرعة كفرتيه من حبيب الامير احمد ابن الامير حسن حاكم بسكنتا وبني فيه دير على اسم القديس ديمتريوس ودُعي دير مار متري في قرية كفرتيه

(١) أي مرتبه

وفي هذه السنة غبطة السيد البطريرك أعطانا دير مار سمعان واتحد رهبانه معنا وهم اثنان لا غير الاب يوسف والاب متري وهذه العطية هي على سبيل المعروف الذي كانت الرهبنة معاملة غبطته به حينما كان بضيقة للنقود وكان المتقدمون في الرهبنة يعدونهُ بقدر المكنة . ومن كون هذه الهبة كانت على سبيل المعروف بدون روابط شرعية فيما بعد استرجع السيد صروف الدير وعمله كرسيه وذلك لا بموجب شريعة ولا بحكم قانون كما يأتي الخبر عنهُ فيما بعد

وفي هذه السنة حضر غبطة السيد البطريرك تاودوسيوس الى دير مار اشعيا ليحتمي عند الامير بشير يوماً لان السيد جوهر والاب يوحنا عجيمي ضايقاه بطلب الاربعين كيساً بدون ان يكملا الشروط التي تمّ الاتفاق عليها ولم يسلما متعلقات البطريركية كما سنبينهُ فيما بعد

وفي هذه السنة سافر السيد اغناطيوس الى حلب لتفقُّد ابرشيته وغيَّر زيَّهُ مرتدياً لباس راهب خيفة من اعداء الايمان ومكث فيها سنة ثم رجع واقام في الاديرة

وفي سنة ١٧٦٥ حصل لي نزل على عيوني وما عدت انظر شيئاً البتة فنزلت الى بيروت عند الاخ زكا وتحكمت عنده وصرت انظر قليلاً وفي شهر كانون الثاني ارسلني قدس الاب العام لدير مار يوسف عند الراهبات ومكثت عندهن ثلاثة اشهر

ويوم ثاني الفصح نزل على آذاني نزل وما عدت سمعت وبُليتُ بالعمى والطرش وهذا قليل على خطاياي لاني مستحق اكثر من ذلك

وفي هذه السنة توجه غبطته من دير النبي اشعيا وذلك في شهر نيسان الى مدينة عكا وكان رفقته بعض اشخاص كانوا في بيروت من قبل الخواجه برهيم صباغ حضروا من عكا ياخذوا لولده حبيب عروسة ، والعروسة هي ابنة الخواجه يوسف ارقش

وبهذا الشهر المذكور توجهت انا الحقير الى مدينة بعلبك بموجب امر قدس الاب العام مستدعي الاب بروكوبيوس وتحكمت عنده اربعين يوماً وما استفدت شيئاً ، ثم رجعت الى دير النبي الياس برحله ومرضت هناك مرضاً ثقيلاً مقرباً للموت ، والباري تعالى تحنن على صحتي وشفاني ، ورجعت مسفراً الى دير النبي اشعيا

وفي هذه السنة (١٧٦٥) في شهر تموز حضر الاب ديمتريوس من رومية مصحوباً بالتثبيت لغبطته وتوجه به الى عكا ليكون غبطته هناك ، ووضعه ايه في القداس الحبري السيد باسيليوس جلغف مطران بيروت ، وكذلك الاب ديمتريوس المذكور جلب معه لغبطته منشوراً لدى فيه تثبيت قوانين راهبات دير سيدة البشارة ودير مار يوسف ، وهذه القوانين قد صححها بعد برومية وارسلت بهمة السيد يوسف المعلوف المقيم هناك في انطوش الرهبنة

وفي هذه السنة في ٨ كانون الاول وقعت صاعقة على دير النبي اشعيا وانقسمت الى خمسة اجزاء وكل جزء منها صار تكال وجهته ، ونفذ جزء واحد فوق باب قلاية الاب اسطيوس الذي كان واقفاً فيه فقتله للحين ، وهذا الاب كان قبلاً هجر الرهبنة وهو احد الذين رسمهم البطريرك كيرلس ، فكان مكث في دير قرقفا مدة واخيراً رجع الى الرهبنة بنعمة الله ، وهذا اصله من رأس بعلبك وكان فيه

روح التقوى ولعبادة لله

وفي هذه السنة قد اتفق السيد اغناطيوس جوهر مع الاب يوحنا عجيمي وشنع بقصد برسولي مجمعات البطريركية بعد ان حدا الاربعين كيف من بدعة القصد الرسولي وذلك على يد ماشة صبدا ، والقاصد الرسولي اسمهما من بجد فرنج ودفعه

وفي سنة ١٧٦٦ سافر الاب ديمتري مرة ثانية الى حلب عند جرجس عبيدي . وقد توفي بمدينة عكا الصالح الذكر الخوري يواكيم مطران الملكي وكان مدبراً فقيم عوضه اخي الاب ايروسيموس كرامة الحمصي لان المذكور كان قد حضر من حلب بعد ان مكث بها سنتين ونصف وحضر معه الاب بالاريون

وفي شهر ايلول تنيح بارب الاب بروكوبيوس الطبيب الشهير الذي عمل معجزات كثيرة بواسطة حكمته لانه شفى مرضى كثيرين كانوا قد اشرفوا على الموت ، ان الفقير فلسؤ حظي قد استفدت من حكمته شيئاً ، وكانت وفاته في قرية صليما ونقل الى دير النبي اشعيا وبعد ان عمل له جناز احتفالي دفن بكل اكرام

وفي هذه السنة بهمة قدس الاب العام الخوري يعقوب قديد الكلي الاحترام شيدت الرهبنة مكاناً بقرية بقعتوتا من المشايخ الخوارنة ، وعمر فيه دير بهمة ذي الذكر الصالح الخواجة ابرهيم جبر الدمشقي لدى تشاؤم منه وسمي على اسم سيدة النياح

وفي سنة ١٧٦٧ في ٢ نيسان وصل فرمان الى مدينة حلب في نفي نقيب الاشراف المدعو الحاج واخوه جرجس عبيدي صديقه وذلك من جراء تشكي المتعصبين الى الباب العالي ، فالحلبي نفي

وخرجن عابدي سجن في قلعة حلب مدة وخرج بخسارة كمية من دراهم. وفي شهر ايار ذهب الى رومية الخوري قسطنطين الطرابلسي والقس ديونيسيوس عجوري وسفر معهما راهبتان الواحدة منهما بسبب سحرها اذ ان اقاربها المتاولة زعموا انها دخلت عند راهبات في دير مار يوسف حصرون في رحاهم فتخلصا من شرهم ارادت ان تفر منهم الى رومية حيث بقيت على ايمانها مستقيم وتوفيت هناك برائحة القداسة. اما الراهبة الثانية فكانت مرشدة ورفيقة لرفع الشكوك. وقد توفيت هناك بعلامات القداسة تغير احتها

وفي شهر تموز (سنة ١٧٦٧) وضع الامير حيدر الحرفوش يده على دير سيدة الراس بسبب هذه الامة المذكورة لان اقاربها المتاولة تشكوا على رهبان الدير انهم قد غرروها. ومسك منهم اثنان وهما ايسيدوروس ونيقولاوس. فهذا الاخير قد فر هارباً في الطريق من اتباع الامير اسقوط الثلج بغزارة وحضر راكضاً الى دير رحمة. اما ايسيدور فحبس وتعذب بالآلات الحديدية المحماة في النار حتى يحملوه على ان يقر عن مكان الامة وعلى خصوص لانه هو الذي هربها الى الدير. واخيراً بعد ان تعذب عذاباً شديداً خرج من سجن بعلبك بهمة جناب الامير بشير بن مانا الذي كانت تهمه اولاد الامور وبناء العشير شدة بأسه وعزمه الشديد. لانه بواسطة مكتوب منه ارسله صحبة حيال. نال وصوله خرجه الامير حيدر الحرفوش من السجن وحضر مع المذكور الى دير لبنى اشعيا

وفي هذه السنة تولى على بلاد جبيل سعادة الامير يوسف الشهابي وطرد الحمادية الذين كانوا متولين عليها من قبل باشة طرابلس

ومستعصين بالمال الاميري ، والامير يوسف المذكور تعهد لباشة
طرابلس بدفع المال المرتب وهكذا تولى على المقاطعة المذكورة ،
فبدأ بيت حمادي بحرب مطروت بالنهب والقتل ، ومن جملة ما فعلوا
انهم قتلوا في قرية اده حنون شديد الخوري من بيت المحلوف من
قرية كفرعقاب ونهبوا كل ما كان معه ، واخيراً لحقوا الى الامير
حيدر حرفوش . فركب ضدهم وضد الامير حيدر الامير يوسف
فهربوا من وجهه الى الهرمل وعزل الامير حيدر عن ولاية بلاد بعلبك
وقرّ هو في بلاد بشاره ، وحكم اخوه الامير محمود عوضه ؛
ويوسف كاخيته تحبّب الخ فرح وذلك بعد بعض اشياء محسنة التي
كان خطفها اخوه من دير رشميا ، ورجع الرهبان الذين كانوا طردوا
منه ، وارتاحت بلاد جبيل من تعديات مشايخ بيت حمادي وظلمهم

١١٦٨ في هذه السنة خطف الشيخ حسين تلحوق من دير
مار يوسف فرصة كنس من عمر فلم يحتمله المعلمون بل اخرجوا الدير
واخرجوا منه الراهبات اللواتي في دير المرقبة ، وسافر مرشدهن
الاب غبريل الى حلب في شهر اذار وبعد وصوله حضر الاب
ديمتريوس الى الاديرة . وفي هذه السنة رجع غبطة السيد البطريرك
من عكا الى بيروت ومكث فيها اكثر من سنة . وفي هذه السنة
(١٧٦٨) نشبت الحرب بين الدولة العثمانية والدولة المسكوبية وسبب
هذه الحرب هو ان اهالي روس مسيحيين شكوا امرهم الى
امبراطور المسكوب ان السلطان اخذ اولادهم عوضاً عن الميرة
والجزية فتحركت الامبراطورة غيرة منه على المسيحيين وحاربت الدولة
الاسلامية لاجل خلاص النصارى من الأسر والظلم كما تمّ الامر

فعلاً . وفي هـذه السنة في ١٣ من شهر تشرين الثاني ارتسم الاب ديمتريوس قبمجي الدمشقي مطراناً على كرسي حبيل من يد البطريرك تاودوسيوس دهان وتوفي في سنة ١٧٧٥ إذ بقي على الكرسي ست سنوات فقط

١٧٦٩ : في هذه السنة في شهر تموز حضر غبطته من بيروت الى دير النبي الياس في رحلته ومكث فيه مدة اربعة شهور وكان رئيس الدير حينئذ الاب باسيليوس الذي كان يتردد على بيوت الشركاء ملاحظة لاوراق الدير فالبعض شكوه لغبطته شكوى عنيفة فلم يتضح لامره وغيره ان يطلق عليه الرباط وحينئذ الاب الرئيس والتجأ اليه الاب جرجس وتوجها سوية الى الشويفات ليحتميا بالامير سلمان ويتعصب على السلطة الكنسية ، فالامير المذكور توسط بالدعوى مع الرئيس العام وحمر شرف غبطته الى دير مار يوحنا فانتهز الفرصة الرئيس العام والآباء المدبرون وترجوا غبطته ليحل الاب المذكور من الرباط بعد ان طلب هذا السماح والغفران من غبطة سيد البطريرك الذي عمر فه وحله من رباطه وانتهت القضية بسلام

وفي هذه السنة حضر من حلب الخواجه الياس عبسان ومكث في دير مار الشعير مدة ثم ذهب الى دير النبي الياس برحلته واقام فيه مدة من الايام

١٧٧٠ : في هذه السنة ذهبتُ انا الفقير الى دير مار مخايل في زوق حيث جاء هناك حكيم طرابلسي اسمه السيد ابراهيم فبعد وصولي الى الدير توجهت عنده ، وبعد ان وقف على حقيقة مرض عيني قال لي انه يوجد عروق صغار يلزمهم شق ليخرج منهما هذه

العروق فقط الشعر ، واستمرت له تاقته فعلاً ، وحالا احد بعلاج ، وشق لي عيني وسحب منها النسل وبنعمة الله شفيت من هذا المرض وشكرت فضل الباري تعالى نعم به علي بواسطة هذا الحكيم الماهر الذي اصحبت شاكراً فضل معروفه ودفعت له الاجرة بأقل مما يستحق وذلك عشرة غروش ومضيت من عنده مثنياً بحمده

وفي هذه السنة في شهر ايار خرج المقدسي ابراهيم خير من دير القديس سمعان بعد ان سكن فيه سنتين ونصف وذهب الى دير سيدة النياح اذ كان كمن عدد الاقنية ، وفي هذا الشهر عينه حضر الراهبات من دير القرقفة ومعهن بعض راهبات من دير الشرقة الى دير سيدة النياح المذكور

وفي هذه السنة وقعت العداوة بين الامير منصور الشهابي والمشايخ مقاطعجية الشوف ، وقصد الامير ان يحضر باشة صيدا مع عسكره الى بيروت ، فهرب المسيحيون من الجبل خوفاً من التعدي عليهم ، وقد نزح بعض اخواننا فصعدوا الى دير النبي اشعيا واعد لهم الاب الرئيس تدارس عملاً في الرواق الجديد بدون اذن قدس الاب العام ، فعند ونقلهم الى الرواق الشرقي ، ومنع بينهم وبين الرهبان قطعاً لان الرواق المذكور جديد نوعاً ، ومكثوا في الدير مدة ثم رجعوا الى محلاتهم لان الباشة لم يحضر الى بيروت من جراء ما طرأ من جهة العساكر المصرية كما يأتي الخبر عنه فيما بعد

١٧٧١ في بدء هذه السنة في شهر كانون الثاني صار مطر غزير غير اعتيادي ، ومن جراء ذلك وقع قطعة من جبل عال على مزرعة قرب قرية كفرعقاب فهدم البيوت ومات عدة اناس تحت ارده ،

وهذه القطعة الساقطة من هذا الحصن بعد ان هدمت البيوت سقطت الى النهر الجاري وصدمت المياه الجارية فيه

وفي هذه السنة في شهر ادار حضر من مصر احمد بك الملقب بأبي الذهب وحاصر بلاد القدس وتوجه الى محاصرة يافا وفتح بعده عدة بلاد لضاهر العمر بعد ان سلبت العساكر منه اموالاً حربية ، ثم حضر له خطاب من مصر من سيده والي مصر المسمى علي بك كما نقل وخبر عنه ضاهر العمر انه كان خان سيده ، فبعد وصوله الى مصر أصلى نار الحرب على سيده المذكور وانتصر عليه وقتله ، وذلك بمساعدة الاسحاق الذين كانوا اضداد علي بك ، ثم بمساعدة هؤلاء الاسحاق حكم مصر متولياً عليها بأمر مخصوص من السلطنة

وفي هذه السنة في ١٥ حزيران صار مطر غزير جداً دام يومين حتى دار صحون دير ... الشيء الذي هو ضد عادته

وفي هذه السنة في شهر ... حكم الامير يوسف شهاب جبل لبنان وتولى على بيروت وجبيل والامير منصور نسيبه من الحكم . وفي هذه السنة نشبت حرب بين الامراء الحرفوشية بسبب الحكم فحدث رهب في دير سيدة ... وهربوا منه الى ان تصالح الامراء واتفقوا على حكامهم فرجع الرهبان عندئذ الى الدير . وفي هذه السنة اذ كانت متاولة بلاد بشاره تعصبوا مع ضاهر العمر ضد باشة صيدا ، طلب الباشا من الامير يوسف ان يحارب معه بعسكر على المذكورين فجمع الامير المذكور من ... ثلاثين الفاً وذهب لمحاربتهم في بدء تشرين الاول ، وقد حدث ... لعسكر بعض الخونة من الامراء وللشيخ عبد السلام ... حصل توفيق ، وكذلك

كان ضاهر العمر ارسل عسكراً مساعداً للمتاولة على باشة صيدا والامير يوسف ، فانكسرت عسكر الامير المذكور وقتل منها اكثر من الف مقاتل ، ومن جملة القتلى كثير كتب ، وانهزم الشاميين من صيدا وتملكها ضاهر العمر ووضع فيها من قبله رجلاً من خاصته الملقب بالدنكزلي الخائن لحق سيده

١٧٧٢ وفي هذه السنة في شهر اذار جمع الامير يوسف عسكراً لمحاربة المتاولة مرة ثانية مع عثمان باشة صيدا بعدما كان مجهزاً عسكراً ، واضطرمت نار الحرب في نواحي صيدا ، وقد قتل في هذه الحرب من المتاولة مقدار الف ، ومن عسكر الدولة ستمائة ، ومن عسكر الامير مقدار مئة رجل من الدروز . وفي شهر حزيران وصلت الى بيروت مراكب المسكوب بموجب طلب ضاهر العمر ، وهرب المسيحيون الى الجبل والبعض الى الاديرة ، والزم الامير يوسف ان يقدم لهم خدمة خمسين كيس ليقوموا من بيروت . ولسبب الفتنة الواقعة بينه وبين عمه قصرت يده ، وارسل سعاة من قبله الى وزير الشام يخبره بالواقع وعن مقاومة اعمامه له وتعصبهم عليه ، فارسل له باشة الشام احمد بك الجزار وصحبته جملة عسكر مغاربة فوصلوا الى بيروت ومكثوا فيها

وفي شهر تموز من هذه السنة (١٧٧٢) غرق في نهر الكلب الراهب بوانطوس ابن حنا الموصلي الحلبي فحملوه الى دير مار مخائيل حيث دفنوه ، وبعد الفحص عن متروكاته وجد مخالفاً لنذوراته ولاسيما نذر الفقر فابتدأ يقيمون عن نفسه قداساً واحداً ، ولم يُعمل عن نفسه نوحة ، وهكذا حرم من كل مساعدة روحية بسبب مخالفته

مذوراته

وفي شهر تشرين الثاني من هذه السنة نفسها حضر بأمر الدولة خليل باشا ومعه عسكر عظيم ، وذهب الى صيدا ليستمسكها فخاب امله ، اذ بعد محاربته انكسرت عساكره وعساكر الامير يوسف ، وهلك من عساكر خليل باشا نحو الف وخمسماية ، ورجع الى دمشق مخذولا

وقد تنيح بالرب [illegible] المرحوم [illegible] مقدسي [illegible] وذلك بتاريخ ٢٢ ايلول لهذه السنة نفسها ودفن في دير سيدة [illegible] محل وفاته ، وفي نفس هذا الشهر ذهبت انا الفقير من دير [illegible] الى دير القديس انطونيوس في القرقفه ومكثت فيه نصف سنة لا غير

١٧٧٣ . وفي هذه السنة [illegible] عدة [illegible] في كنيسة دير [illegible] الغرب وكان [illegible] ، ولعدم الحرص [illegible] سرق المصاغ ، واشتكى اصحابه على الرهبان الى الامير يوسف [illegible] ان يدفعوا ثمن المصاغ [illegible] عوض تأديب لهم لعدم حرصهم

وفي هذه السنة ذهب الاب يوسف [illegible] الى دمشق وبعد وصوله [illegible] الاب انطون [illegible] الدعوة متعب اليه

وفي هذه السنة سافر مرة ثانية سيادة المطران [illegible] الى حلب بحجة توعك صحته [illegible]

وفي هذه السنة [illegible] الامير يوسف [illegible] وكتبوا الى احمد الجزار كي يخلي بيروت مع عساكره [illegible] ففعل هذا ولم يرد

تخليصه من حصنها وعمل هدم سورها وحاصر فيه

وفي شهر ايار حدثت امطار غزيرة ووقع برد كثير فضر بالاشجار والكروم ولا سيما في جبهات الجرود . وبينما كان احمد بك الجزار محصوراً في بيروت كما ذكر حضر من مصر الى بيروت مركب فرنساوي ومعه وسق ودراهم برسم تجار بيروت تبلغ قيمته اربعماية كيس ، فلم يصل من ذلك الى اصحابه الا الشيء القليل ، وكلما تبقى ضبطه الجزار وبرطل به الامراء والمشايخ المسيحيين حتى لا يحاربوا ضده مع الامير يوسف ، وهكذا صار ، وحرق هذا الطاغي عمارات بيت شهاب في بيروت وخربها ، ودمر بعض عمارات للمسيحيين واحد احشمها ، وحول الكنائس الى اصطبلات لخيله ، وبالجملة خرب بيروت وقطع بعض اشجار في المدينة وجوارها ، وقتل بعضاً من المسيحيين في المدينة وخارجها . وفي اثناء ذلك ، في شهر حزيران وصل الى بيروت اربعون مركباً مسكوبياً تابعة لضابط ظاهر العمر الذي كان صاحباً للامير منصور الشهابي ، واحاطوا بالمدينة بحراً وبراً فوقع الخوف في قلب الجزار واصحابه ، وبلغ بعض الامراء ندماً عما فعل ، أما الامير يوسف فاتفق معهم فكتبوا شرط المكوب وعدته خمسماية كيس ، وقد وضعوا عنده في مركب هذه الامير موسى ابن الامير منصور حتى اذا استلموا المدينة يدفعون هذا المال ، وهكذا قبل معهم . فتجمع الامراء عساكرهم واحاطوا بالمدينة وابتدأت الحرب في ٢٠ تموز . وضربت مدافع لا تحصى من البحر والبر ، ومع ذلك كله لم يخرب شيء من المدينة سوى قليل من السور ، فأما الامراء والمشايخ فكانوا يظاهرون مع الامير يوسف وفي الباطن عليه ، وعرضهم

الجزار الظالم كونهم مرسلين منه كما ذكرنا قبلاً . وفي غضون ذلك
وصل الى الشوف ثلاثة شوات ومعهم عسكر غفير لمحاربة جبل
ورفع الحصار عن بيروت منذ مدة مديدة . فالامير يوسف اخبر
القبطان وتكلم معه بشان خروج الجزار . ووجد ملاقاة مع عساكره
السالبة وبقية الامراء . وشرع ان يجمع لمحاربة البشوات
المذكورين . فوصل الى [illegible] ووجد [illegible] وجود جيشه
بين عساكره كما ذكرنا . فارسل يستحث ظاهر العمر طالباً منه
عدة فلباه هذا حالاً مرسلاً عساكره . فحين سمع البشوات خبر
وصول عساكر ظاهر العمر وقع عليهم خوف شديد من قبل
الله . وولوا هاربين تاركين خيامهم وذخائرهم ومدافعهم وكل ما يوجد
معهم [illegible] حتى [illegible] دمشق . ثم بعد ذلك الامير يوسف
توجه مع عساكره وغنموا المدافع وكل شيء ووضعوا الجميع في
قلعة [illegible]

فحين سمع احمد باشا الجزار بهزيمة البشوات من القلعة ثم
الخوف منه واحس [illegible] لان [illegible] المسكوب [illegible] مع عساكره
الى بيروت [illegible] في [illegible] مراكب قليلاً
من العسكر [illegible] مشغلاً
[illegible] قبطان
لتسلم عن يده ظاهر العمر . وهكذا سلم المدينة . فحينئذ ارسله
الى عكا عند ظاهر العمر [illegible] فجعله
بخاطره [illegible] بيروت . [illegible] الامير يوسف ومن
عساكر المسكوب [illegible] لا [illegible] يكون عنده نظير

الذنكرلي ، لكنه خاب امله ، لان الجزار هرب وخلص نفسه ، وصاهر عمر خاطر بنفسه واهلك ذاته عوضاً عن قتل الجزار المستحق الموت لاجل اعماله الصالحة ، ووقع في ظاهر المذكور مثلما صار باخاب ملك اسرائيل الذي بعد انتصاره على ملك سوريا اطلقه سالماً ، فلذلك ارسل له الله احد الانبياء ، قائلاً له : لانك سرحت رجلاً مستحق القتل ، فتكون نفسك بدل نفسه ، وقومك عوض قومه ، وهكذا تمّ بظاهر عمر كما سبق التاريخ ، انه قد هلك عوض الجزار هو وكل بيته وقومه

فبعد ان تسلّم الامير يوسف المدينة من قبطان اسكوب بتاريخ ٢٢ ايلول من هذه السنة ، ودفع له الدراهم التي صار القول عليها والتي جمعها من اهالي بيروت اسلاماً ونصارى ، عندئذ نقلت عساكر اسكوب في مراكبهم [illegible] الحرب واستتب السلم ، والذين كانوا نازحين الى الجبل رجعوا الى منازلهم ، وعين الامير يوسف خرجاً لعسكر المسكوب خمسة عشر كيس سنويا ، ورفع الروس علامة الصليب في بيروت بدون ادنى معارضة ، اما الجزار فذهب الى الاستانة وصحح اموره عند السلطنة كما تأتي اخبره فيما بعد

١٧٧٤ قد تنيح بالرب الاب [illegible] حمصي شقيق الاب [illegible] ، وكانت وفاته في مدينة حمص [illegible] في شهر شباط ، ثم في ٧ نيسان تنيح بالرب قدس الاب يعقوب عبد الرئيس العام ذو الذكر الصالح ، وذلك في دير القديس يوحنا الصايغ بمرض الفالج ، وقد تأسف عليه جمهور ابناء الرهبنة لاجل فضائله وحسن سيرته وعظم غيرته على خير الرهبنة وغيرها . وقد انتخب بالاتفاق [illegible] رئيساً للرهبنة

حضرة الاب بولس كنار الدمشقي المحترم الى ان كتبت اباء المجمع الذي صدر فيما بعد رئيساً عاماً كما ياتي الخبر عن ذلك في محله

وفي هذه السنة مات الامير منصور الشهابي في بيروت ودفن في الحميم . وفي هذه السنة وصل خبر وهو ان قداسة الحبر الاعظم البابا اكليمنضوس الرابع عشر صدر حكمه بملاشاة الرهبنة اليسوعية بعد ان دامت هذه الرهبنة العجيبة الكثيرة الفوائد والغيرة على انتشار الايمان المقدس وخلاص النفوس ٢٤٠ سنة ، وهذا الخبر الذي لاشك يدمي قلب [illegible] ونحسب عوضه [illegible] سعيداً

كما اخبرنا عن سفر سيادة المطران [illegible] الى حلب المرة الثانية سنة ١٧٧٣ وقد رافقه في [illegible] وكان هناك خمسة كهنة من ابناء الرهبنة امتاز منهم سيادته من جراء سوء [illegible] غير مرضي كما صرح بذلك [illegible] الاباء [illegible] سابقاً في كنيسة حلب قد هددهم لان هؤلاء الاباء موجودون حديثاً باعظم الثقة ، وقد [illegible] تهددهم سيادته بالرباط والحرم ان لم يبادروا الى مدينة حلب ويرجعوا الى رهبنتهم ، وقد تجاوز حدود المحبة باندفاعه في احد من شدة [illegible] اكرامهم ، فعزموا ان يخرجوا خلصاً وهؤلاء هم الاب [illegible] الاب افرنسيوس [illegible] الضرير مطلوب فيه ، والقس عبد [illegible] ، والقس ميخائيل حموي ، والقس ملاتيوس رعد ، وكان وصولهم الى دير القديس يوحنا في شهر ايلول

وفي آخر هذه السنة في شهر كانون الاول رسم الاب جرمانوس بن عيسى آدم مطراناً على كرسي عكا من قبل البطريرك تاودوسيوس دهان في دير الرقعة . وفي هذه الايام [illegible] وقع الصلح فيما بين

دولة المسكوب والدولة العثمانية، وهذا الصلح كان يسمى ملك قرنا وخلافه من الملوك، وبعد وقوع هذا الصلح سافرت عساكر المسكوب من بيروت. وفي ٢٢ ايلول تنيح بالرب شقيقي الاب [illegible] وذلك في دير مار [illegible]، وكان وقتئذ رئيساً على الدير المذكور، وبعد مدة قصيرة صار وقت المجمع العام وقد التأم بدير النائب العام والمدبرين، وانتخب رئيساً عاماً النائب العام المذكور الخوري بولس كسّار الدمشقي بكل حب وسلام

١٧٧٥ · في ٥ اذار من هذه السنة توفي الصالح الذكر المرحوم جرجس عبدي مترجم الاول في مدينة حلب، وحزن عليه اهالي حلب عموماً، وعلى الخصوص كل ابناء الرهبنة لما له من الفضل والمعروف عليها، وحضرت به السيد الاول في الطائفة الكاثوليكية وقدم للرهبنة وقفاً، وهو مشترك معنا بقداسات ابدية، نيّح الله تعالى نفسه وحسبه بين صفوف الابرار والصديقين

وفي ٥ نيسان من هذه السنة حضر من مصر محمد بك الملقب بابي الذهب ومعه عسكر عظيم يزيد على اثني الف جندي يحارب ضاهر العمر، وقد حاصر مدينة يافا اياماً كثيرة حتى فتحها وقد قتل اكثر من فيها من النصارى والمسلمين على حد سوا ولم يستثنِ من ذلك الكهنة والرهبان الموجودين في المدينة، وقد بلغ عدد القتلى سبعة آلاف نفس، وقتل من عسكره جمع غفير، ثم حضر بعساكره الى مدينة عكا فهرب منها ضاهر العمر مع بيت ابرهيم الصباغ، واكثر المسيحيين وهم هاربين [illegible] عن قساوته، اما يوسف ابن ابراهيم الصباغ فقد وقع في يده في مدينة يافا، لكن

عدية الرب حلصته وهرب مع اهله ى دير م ر جرجس الشير ، وهنك وقع مريض من جراء الخوف الذي ور به . اما احمد ابو الذهب المذكور فقد حزب دير مار الياس الكرمل وبعد ايام في بيته احد المصرة حير به تقديس النبي الياس بهيئة شيخ مكلس ناسف غاضب عليه . فبدأ المنكود حظه يصرخ قائلاً اخرجوا عني بعيداً هذ الشيخ الذي مراده ان يقتلني ، غير ان الموجودين عنده لم يشاهدوا احداً ، وفي هيبته من رعب حنقه مات هناك ورجعت عساكره الى مصر .

فلما بلغ ضاهر العمر ذلك رجع حالاً الى عكا مع الذين معه ، وحصل فرح وسرور لا يوصف في كل البلاد لكنه اختفاء قليلاً من الزمن ، لان احمد بك الجزار حضر من الاستانة باحد عشر مركباً عمارة بابيث خاصة الدولة العلية ، وبيده فرمان بقطع راس ضاهر العمر ، فلما بلغ الخبر هذا الاخير قصد الفرار فلحقه احد المغاربة بدسيسة الدنكرلي احدى واصلق عليه عيار ناريا ارداه به فقطع راسه وسلمه الى رئيس العمارة ، ثم ان ابراهيم الصباغ فوقع بيدهم بسحر من الله ، فاخذوا يعذبونه ليقر عن امواله ومال ضاهر العمر ، فاظهر له العين كيف فسقط الجزار ، فرجعت العمارة الى الاستانة واخذوا معهم ابراهيم الصباغ ، ونزحت نصارى بيروت الى احمل من جراء الخوف الذي شملهم ، وقد توطن احمد بك جزار في عكا واعطى الامنية

وفي شهر كانون الاول رقّى الاب عبيوس قميص الحلبي مطراناً على كرسي ديار بكر في دير القرقفة من يد غبطة السيد البطريرك ثيودوسيوس دهان ، وقد ارتسم بهذا الشهر نفسه الاب يوسف

فرحات الراهب الحمصي من قرية محتقره (بحيرة دير المخلص) مطراناً على كرسي رحله، وكانت رسامته في دير القرقفة المذكور من يد غبطة السيد البطريرك دهان، وهذا الاستعمال لم يبدلا اسميهما. أما السيد مطران جرمانوس آدم فهرب من عكا الى الاديرة، وفعل مثله بيت الصباغ

١١٧٦ : انه في شهر اذار حضر محمد بك ابو الذهب الى مدينة صيدا حيث مكث قليلاً من الزمن، وبعدها ان ابن ظاهر العمر قتل شرذمة من عسكره، رحل حالاً الى عكا فوجد ان ابن ظاهر المذكور متحصن بحصن يدعى دير حنا

وفي ١٦ من شهر نيسان حدث انه صار ثلج كثير حتى انه وصل الى حدود ساحل البحر، وفي شهر حزيران وصل الى بيروت مركب دليك، فوقع خوف في قلوب المسيحيين الذين بقوا في بيروت فرحلوا حالاً الى الجبل، وقد قيل ان هذين المركبين حضرا بطلب مترة خليل مكسورة في ايام الامير يوسف من خمسة سنين، وايضاً تطلب من بيت الصباغ لانه سمع انه مودوع في كسروان. وفي بدء شهر تموز حضر عسكر من قبل وزير الشام الى بعلبك وعزلوا الامير مصطفى حرفوش، ووضعوا مكانه اخاه الامير محمد، وهرب الامير مصطفى رحمة مختبئاً به، وقد سافر المركبان المار ذكرهما الى عكا، فحضر اليهما اولاد ظاهر العمر مستسلمين لهما عدا اخيهم علي الذي بقي متحصن في دير حنا كما تقدم القول عنه. ثم انه حضر مركب من السلطنة موسوقة حريرا برسم تجار بيروت ورسم تجار الشام، فضبطه عسكر الدولة في ميناء صيدا، فجار

الشام دفعوا عن كل كيس خمسين غرشاً وخلّصوا حريرهم اما حرير تجار بيروت فبقي مضبوطاً .

ثم انه في هذه السنة (١٧٧٦) قد وقع اختلاف على شيء زهيد لا يستحق الذكر بين رهباننا ورهبان اخوتنا الموارنة في دير النبي اشعيا ، وذلك ان رهبان اخوتنا كانوا وضعوا فيما مضى عريشة على سنديانة تخص ديرنا على انها قريبة حدّهم ، وارادوا ان يمكّنوا حيطهم ويقدّموه عليها ويدخلوا هكذا السنديانة ضمن حدّهم ليمتلكونها فصعب هذا الامر عند حضرة الاب ملاتيوس الرئيس وراجعهم بالكلام بعدّة كلية ليرجعهم عن تعديهم هذا فلم يرجعوا عن عملهم ، عندئذٍ حضرة الاب الرئيس عمل بتفسير رجوعهم بن سمان اذ ترك مشورة المشايخ وتبعث مشورة الاحداث ، فارسل الاخ زكا الحكيم لعند الامير بشير في برمانا ويشتكي له ، فحالاً الامير ارسل من قبله احد اتباعه مصحوباً بامر ان ينزع العريشة ويرجع الحيط كما كان ، فرفض رهبان قبول هذا الامر ، فباشر حبيبه وازال العريشة بيده ، فصعب عليهم هذا الامر ، فاهانوه بالكلام وضربوه ، فذهب عبد افنديه شاكياً امره ، فصعب هذا الامر على حبيبه وارسل مباشرين فمسكوا الراهب المعتدي واحضروه ، فضربه الامير وحبسه وفرض غرامة على الدير . فتعصبت العصبية عندهم ، وارسلوا احضروا الشيخ سعد الخوري كاتبه الامير يوسف حاكم لبنان ، ثم قدّموا شكوى لبطريركهم غبطة السيد يوسف ، وقد حصل تعصب كلي وشغب بين الجهتين ، ونسبوا القضية الى فارس الدهان الذي كان موجوداً يومئذٍ في دير النبي اشعيا مع غيره ، لانه كان معروفاً ، وله كلمة عند

الامير بشير [illegible] وحرجيه . فصعد السيد لطرابلس حزن له كثيب
معاناته ، والشيخ سعد الخوري حزن لذ بعث مهددا اياه بخسارة دراهمه
التي له عند الامير يوسف ، وخواجه فارس الدهان المذكور أحب
الطرفين بان [illegible] هذه القضية معلقة ، وانه كان شغل الاب
الرئيس ولا [illegible] ركاضيب الامير بشير . فمن بلغ خبر قدس الاب العام
الخوري بولس حضر حالاً الى الدير المذكور ومعه بعض الاباء المدبرين
لحل هذا المشكل . [illegible] الشريف يوسف فكان قد حزن للاب
العام قائلاً [illegible] الصحيح [illegible] ولا [illegible] السعدية [illegible]
لاب الرئيس وحينئذ [illegible] الصحيح فقدس الاب [illegible] لكي ينهي
امر [illegible] عنده ، ولكي لا يخسر [illegible] فارس الدهان خسارة
دراهمه عند الامير يوسف [illegible] سعد الخوري ، امر بقطع
السعدية ، ونقل الاب الرئيس [illegible] مار يوسف [illegible] رئيس
دير مار يوسف [illegible] على دير مار [illegible] ، وهكذا ارضى رهبان
حوقا [illegible] مع [illegible] لكي [illegible] وحسابات سعد الخوري ،
واعاد [illegible] وصلهم حقهم [illegible] .

وفي هذه السنة ١٧٧٦ [illegible] القاصد الرسولي [illegible] حريص خاصة
رهبان القديسين [illegible] من بطاركة [illegible]
[illegible] طرابلس ومحاربة الطائفة [illegible] فعصبة [illegible] يوسف لم
يقبل ان يشترك احد من غير طائفته [illegible] الاحباء لاسباب
[illegible] سعد الخوري [illegible] امر
من الامير يوسف للقاصد الرسولي [illegible] هذا المجمع . فالامير
المذكور حرر [illegible] القاصد الرسولي [illegible] على عمل هذا المجمع

وفي هذه سنة (١٠٧٦) في آخر شهر آب اذ كانت مراكب الباليث في مينا بيروت حضر احمد باشا الجزار الى بيروت بطريق البحر وبعض من عسكره حضر بطريق البر ، فصادمته مشايخ النكدية ومعهم اربعون نفراً بين خيالة ومشاة ، وصار بينهم حرب وقتل من تابعيهم اربعة عشر نفراً ، ومن عساكر الجزار اثنان وقبض على اثنين من مشايخ النكدية واحداً وخمسا في قلعة صيدا ، والباشا المذكور بعد ان وصل الى بيروت كتب للامير يوسف ليحضر اليه فلم يحضر هذا حسب مشورة الانكليز فوعده الامير يوسف انه يعمل جهده بجمعه ويدفعه له ثم رجع الى مكانه ثم سافرت المراكب للاستانة وقد اخذ معه الجزار اولاد صقر العمر التسعة كما ذكرنا سابقاً

وفي هذه السنة عقد مجمع مدبرين في شهر تشرين الثاني كعادته ، ولم يحضر اليه الاب عبد الله مدبر الثاني لاسباب وقعت منه فعزل من مدبرية وانتخب مكانه الاب يوسف صروف بعد استذال غلطته فتنزّل الاب عبد الله من هذا الامر وسافر الى حلب بدون رخصة قانونية وكان وصوله الى حلب قبل وفاة مطران هذه المدينة الذي انزل به قصاص الرباط

وفي هذه السنة توفي الشيخ المذكور المرحوم ابراهيم الصائغ في مدينة الاستانة وكان شخصاً معتبراً وسيد الطائفة ولمرهبته فتأسف عليه الجميع وعلى الاخص ابناء طائفته اذ كان هو سنداً عند اولياء الامور عند مصيبتهم الحاجة ، وقد تنيح الاب يوسف عبدالله اليازجي بمدينة حمص بموت صالح مأسوف عليه من جميع معارفه

وفي هذه السنة ارسل باشة الشام احد اغوات الكرد ومعه جملة اكراد وفي نيته سرًّا ان يتجسسوا عن علي بن ظاهر العمر في دير حنا ويلازموا خدمته حتى اذا انتهزوا فرصة غدروا به. فجاءوا عند المذكور واظهروا له الصداقة خبثاً وخيانة قائلين له انا نحارب معك ضد احمد الجزار والظالم، فخدع منهم وعين لهم جرايةً وصار يركن اليهم فبعد مرور مدة وجيزة استفردوه وبغتوه به غدراً وقطعوا راسه واخذوه لباشة الشام، وقد حدث فرح عظيم في دمشق واقيمت له مظاهرة. اما احمد باشا الجزار فصعب عليه اخذ راس علي بن ظاهر العمر الى دمشق لانه كان يريد ان يطفئ غيظه بقطعه بنفسه

وفي هذه السنة ١٧٧٦ احضر عند غبطة البطريرك الاب نطرس جبيره الراسي طالباً منه المساعدة بقوة في الرهبنة فرفقه غبطته بكتابة الى قدس الاب العام لتجنيبه، فقدس الاب العام اعتذر الامر عنه اعطاء امر الاسكن في امر ادي جاره، واخذ هذه الرخصة واتى الى دير سيدة الراس حيث كان الاب تيودوروس شعيب رئيساً فيه. فلما ارى الاب المذكور الامر الذي بيده قبله الرئيس مع جملة الرهبان وبعد مدة ذهب الاب الرئيس بدورة جمع الاحسان حسب العادة وفي اثناء غيابه اتفق الاب نطرس المذكور مع الاب حناديوس الراسي وفرنسيس شيخ الراس واتجهوا عند الامير محمد الحرفوش حاكم بلاد بعلبك وقدموا له خدمة وتكلموا معه لترئيس الاب نطرس على الدير فرضي الامير ودفع حلقة وسلمه اياها باسم الرهبان بان هذا رئيسكم، فبعد مدة حضر الرئيس من دورته وسمع بما حدث في غيابه. واذا بالاثنين نطرس وحناديوس مع الشيخ فرنسيس المذكور

يطلبون منه مفتاح غرفة الرئاسة وجوقود من الامير فلفزعه منه سلمهم الغرفة وما فيها من الدراهم الجمعة منذ عرش وهي نفقة الدير لمدة سنة ' ثم تركهم وحضر عند عطفته وكان الرئيس العام موجودا في دير القرقفة واطلعهم على ما حدث ' فحرر عطفته الى الاب بطرس مرلا به اخيرا من الرئيس العام فقد ترس حضرة الاب روفائيل المدير المحترم ان يمسك عند الامير محمد تعية سيادة المطران يوسف سمر واطلعاه على احوال القس بطرس شادة والقضية على خراب الدير ' فجاب الامير قائلا ان القس بطرس هو الذي سبى الدير وانه ابن شعيب وهو الذي وجد كلمه هذي راس وجمع شمائلهم

فقال المطران هذا رجل كذاب وليس هو من بيت شعيب بل المدير الاب روفائيل من بيت شعيب وهو الذي عمر الدير وجمع اهالي الراس وكان سابقا مديرا ' وقد شهد على صحة ذلك الامير علي اخو الامير محمد لانه كان موجودا عند حينه اتفاقا . وقد تحقق هذا القول عند الامير كتب مرا لشيخ الراس والى رهبان الدير بان يسلم المدير المذكور الدير . واخذ هذا الامر سيادة المطران والمدير المذكور وتوجها الى الراس وسلما الامر للشيخ وقراوه على الرهبان فالاب بطرس خاف لانه ليس مسقوفا بالشيخ كونه مرتطلا منه ' عندئذ عزم المدير ان يظهر ورقة الحرم المرسلة من عطفته ' فلما سمع المذكور بورقة المطرانك التي فيها تهدده بالحرم اذا لم يترك الدير ويرجع من شره وانه يطارده حيثما كان ' قام ليلا واخذ معه الاب حنا ديوس المتعصب معه ' واخذ كل الدراهم التي في قلاية الرئيس وقدرها مئة غرش كمقدم القول ' وهربا الى دير مار يعقوب

وبقي المدبر مسلماً المدبر الى ان [illegible] لجميع امه

وفي هذه السنة (١٧٧٦) في شهر كانون الاول حضر الى دير القمر
كاخية احمد باشا الجزار طالباً من الامير يوسف المال الدمشقي. فسعادة
الامير بعث مباشرين الى الامراء اللمعيين حسب عادة الشاشية،
فالامراء ليس فقط منعوا عن الدفع بل طردوا المباشرين المذكورين
باهانة. فصعب ذلك على الامير يوسف واخبر الكاخية واعطيه امراً
بعد نزوله الى بيروت ان يرسل عسكر بمعرفته الى [illegible] ويحرقوا
بالطرقات وخلافه. فعمل كذلك فهؤلاء العسكر المذكورين ابتدوا ينهبون
ويقتلون اي من وجدوه الى ان وصلوا الى دير [illegible] فدخلوا
الكنيسة وكسروا الصور وازالوا الجرس، وبطشوا من وجدوه واخذوا
المواشي الموجودة وارسلوها مع [illegible] في صيدا، فاتفق مع
الامير يوسف مشايخ الكنيسة فمسكوا [illegible] واحرقوهم

ثم في هذه السنة وصلت الى بيروت شختورة من مصر موسوقة
بضائع ودراهم، وكان يوجد فيها [illegible] على اسم الرهبنة
فضبطها كاخية الباشا باجمعها، ثم [illegible] هذه الاحوال
جمعوا من حولهم عسكراً في نهر الكلب لاجل المقاومة

١٧٧٧ . في بدء هذه السنة (١٧٧٧) حضر خبر وفاة المرحوم
الخوري قزما في ديار بكر، وحسب عوضه الاب [illegible] وبعد لا
سافر، وعند وصوله جمع محصلات [illegible] واسمها الرهبنة وكانت
تستحق الذكر، وبقي هناك

وفي ١٧ شباط تنيح [illegible] في مدينة [illegible] الذكر
المطران فيلبس الذي كان في الكرسي ١٥ سنة واربعة اشهر وذلك

ثبوت صحة عن يد البابا كليمنضوس حكم الذي سماه عطلته
وكيلا من قبله في الكرسي المذكور

وفي هذه السنة [illegible] بعد سيادة المطران جرمانوس
آدم [illegible] عكا . وقد قبل هذا الانتخاب
[illegible]

وفي هذه السنة صار جراد كثير وحصل ضرر بأرزاق السواحل
ووصل الى حوران وضرّ بها قليلا . وفي آخر شهر نيسان ارسل احمد
باشا الجزار جماعة اكراد مع مقدمهم كاجرته الى قلعة شقيف واد وصل
[illegible] فلذي وصولهم وجدوها
محصنة وضرب عليهم جملة مدافع من القلعة فتركوها مخذولين
وتوجهوا الى بعلبك وبعد ذلك [illegible] في الطرقات ومسكوا
بعض من كان [illegible] واخذوا منهم اموالا كثيرة . ثم مسكوا
الامير محمد [illegible] وحبسوه واخذوا منه دراهم . [illegible] النصارى
الموجودين [illegible] في دير الكنيسة
وطلب من [illegible] الكنيسة تحت علوفة فاعطاه لان
له [illegible] وكان مريضا [illegible] على النصارى
من التعدي في بعلبك وفي برها ايضا

وفي هذه السنة (١٧٧٧) صار احمد باشا الجزار من باشه الشام
ومن [illegible] الامير يوسف وضد
جيش الدروز [illegible] فلا معه لانهم كانوا مصدقين الامير يوسف المذكور
[illegible] الامير يوسف ليس [illegible] على الدولة لانه يدفع المال
الميري وصارت الطرقات [illegible] ولا يضر احدا

وفي شهر حزيران من هذه السنة صار مطر غزير ودام يومين ، ودار طاحون مار يوحنا . وفي هذه السنة رجعت الاكراد من بعلبك مع آغاتهم وفي رجوعهم كبسوا قرية سعدنيل واخذوا مواشي اهلها وقتلوا بعضاً منهم ، وبوقته اتفق ان مكاري دير مار جرجس كان نائماً في المكان المذكور ومعه بغلان محملان حنطة فأخذوهم وجرحوا المكاري الذي بمعونة الله خلص من القتل ووصل الى الدير هارباً منهم وقلبه يكاد يطير من صدره من الخوف

وفي اليوم التاسع من شهر تموز من هذه السنة حضر هؤلاء الاكراد قاصدة الى دير النبي الياس ، ولما كان اكثر اهالي البلد رحلوا ولم يبق فيها الا القليلون فهؤلاء خوفاً من الاكراد هربوا مع الرهبان الى القلعة التي فوق الدير ، فدخل الاكراد الدير ونهبوا كل ما فيه ، ونهبوا ايضاً من قلاية الرئيس كم خصلة حرير ، الا ان تكاثر عليهم عدد الموجودين من الاهالي في زحلة فحاربوهم ونصرهم الباري تعالى عليهم وقتلوا من الاكراد خمسين رجلاً ، ومن من اهالي زحلة ستة اشخاص لا غير . وقد أرجع الى الدير ما كانوا نهبوه ولم يفقد سوى خصلتي حرير لا غير

ثم في ٩ آب رجع الاكراد الى زحلة بعد ان وصلتهم نجدة من عساكر الاكراد وتكاثروا وكبسوا زحلة وانتصروا عليهم ، وذلك من خوف الامراء الشهابيين الموجودين في زحلة وزحلوا الى الجبل قبل ان يحضر هؤلاء الاكراد ، وقتلوا سعد احد العبيد ، ومقدار ثلاثين نفراً من الاعراب ، وحرقوا زحلة والدير ، وكان رهبان الدير مع رئيسهم سبقوا وعزّلوا كل ما فيه وهربوا ، ثم عسكر الاكراد فرجعوا

الى بر الياس واقاموا فيه . وفي ١٢ آب حضروا الى سعايا وقلعة قبياس ؛ فنزلت عليهم عساكر الدروز من الجبل واضطرمت نار الحرب بينهم وقد قُتل من عساكر الجبل نحو مئة مقاتل من جملتهم زين الدين مقدم حماتا وقتل رحال بن شيخ كسب وسقط من عسكر الاكراد اربعون قتيلاً ؛ وهربت عساكر الجبل ؛ وقد حرق عسكر الاكراد ضياعاً كثيرة في البقاع وفي طرف الجبل ؛ وخربوا كسور قريبة صغبين ؛ ولما كانت هذه الضيعة في مكان منيع فالله تعالى نصر اهليها على الاكراد وقتلوا منهم على مرتين مقدار مئتي رجل ؛ وفي هذه الغضون حضر امر من احمد الجزار الى اغاتهم فتركوا عرقهم خيمه وانهزموا

وفي تشرين الثاني ١٧٧٧ صعد من بيروت الى دير القمر كاخية الجزار وقبض من الامير يوسف ميرة البلاد ؛ ولم يكتف بذلك الجزار بل ارسل عسكراً من المغاربة وكبسوا دير المخلص ودير الراهبات القريب منه والمختص به ؛ فهرب الرهبان والراهبات ؛ وبقي راهب عجوز فقط لم يتمكن من الهرب فجرحوه وذبحوه ونهبوا كل ما وجدوه في الديرين وخربوا مذابح الكنيسة وفعلوا ما ارادوا ورجعوا الى بيروت ؛ حينئذ امر الجزار بقفل ابواب المدينة ومنع نزول اهالي الجبل اليها

وفي هذه السنة وقعت مخاصمة بين رهبان بكركي دير قلب يسوع وحبقوق منهم ستة راهب ومن جملة هؤلاء مجموعة ابنة الخواجه بن انطون بدران فلما عرف ابوها بذلك اشتكى للامير يوسف على قتل ابنته ؛ فبعث الامير وضبط الدير لانه صنع عينه

سمعان ورية ، وجعل في كسروان اكثر من سبعين ، فقد وجد في الدير الشرقي كتب ذات شأن من عهد الامير يوسف ، وقد حرق جمهور الراهبات قسماً منها [illegible] وبعض منهن دخلن في دير راهبات [illegible] وبعضهن دخلن الى دير راهبات [illegible] يوسف وهكذا بلا شك راهب قد [illegible] بعد ان [illegible] مقدار اربعين سنة ، وقد تسلم الدير [illegible] وقطن فيه واصبح كرسي مطرانية [illegible] الآن

١١١٨ في بدء هذه السنة طلب [illegible] اربعمائة كيس من الامير يوسف [illegible] مكسورة على البلاد من السنين [illegible] ، فجمع الامير من [illegible] بيروت ومن الاديرة وقد دفعت رهبان [illegible] ، ودفعت البلاد [illegible] ، ووصل صاحب الاطيان من [illegible] هذه المصائب ، ورفع الامير يوسف من دير القمر الى صيدا ، ثم [illegible] شهر حيث بات ليله وحده ليتوجه منه [illegible]

وفي شهر ادار [illegible] مسكي كان [illegible] من دير القمر كان خادماً عند المشايخ [illegible] يسمى [illegible] بيدر ، وما احد معه ثلاثة [illegible] وعصفورة [illegible] حيث كان في الحبس اولاد المشايخ النكدية [illegible] مقيمة [illegible] البحر [illegible] موجود فيه المحبوسين اولاد مشايخ المذكور [illegible] الشباك [illegible] وصعد الى الشباك المذكور [illegible] حديد [illegible] المحبوسين المذكورين . [illegible] هؤلاء [illegible] من حافة البحر الى

برّ ، وتسلّموا الطريق بالليل فانه فوصل بهم في سحرة للنوبات قبل طلوع الفجر ومن هناك جمعوا عند اهاليهم [illegible] حين حضر الى السجن يعتقد بحبسه لم يجد احداً فوقع عليه الخوف فهرب وكانت مدة حبسهم سنة ونصف ، ولولا هذه الحيلة لما كانوا تخلّصوا من الحبس

وفي هذه السنة حصلت وفاة الابن الواحد بعد الآخر وهو الاب يوحنا نقش الذي توفي في نصف سنة ، وبعده توفي الاب توما كرباج في مدينة رومية ، وكان لهم مقدار ثلاثين سنة في هذه المدينة

وفي هذه السنة حدث غلاء شديد عام في كل جهات البلاد ، حتى بيع ثمن كيل الحنطة بخمسة عشر قرشاً ، ووقية الارز عشرين عرش ، وكان كل شيء غالٍ .

ثم في شهر تموز من هذه السنة نزل باختياره السيد باسيليوس حنقوف من كرسي بيروت [illegible] مكانه حضرة قدس الاب يوسف صرّوف الدمشقي من عدينة اسطرش تو دوسيوس دهان ، وسبب تنازل السيد باسيليوس هو شيخوخته وعجزه ، وبهذه السنة بعد تنزّله عنه توفي بموت صالح ودفن في كنيسة بيروت ، وقد ظهر من ضريحه بعض عجائب وكان اصحاب الامراض والعاهات يقصدون هذا الضريح ويشفون من امراضهم

وفي شهر شباط من هذه السنة ١١١٨ [illegible] حدث الحراك يطلب مني كرسي بيروت [illegible] لتكديره من صحن صيدا ، وحتمتم حكامه [illegible] [illegible] الامير

يوسف حاكم جبل ، وحكموا مكانه جوبه الامير سيد احمد والامير افندي ، اما هو فسكن غزير

وفي هذه السنة طلب المشايخ الخازنية من متقدمي الرهبنة ان يقيموا الحكم على ديري مار جرجس ومار يوسف رئيسين وهما الابوان مكسيموس وفلابيوس ، لان الابوين المذكورين كانا سماهم انهما عند الانتخاب تعديا بفرصة لاجل ان ساعدوهما على الحصول على رئاسة الديرين المذكورين . فلاجل ذلك حصل نزاع شديد بين المشايخ المذكورين ورئيس العام والمدبرين ، وبعضهم قد تهدد بحرم الاب فلابيوس ، ولم يبعث من رتبه لان المشايخ كانت شيمته على ان يبقى في دير مار يوسف ولا يخاف من متقدمين ، وكانوا يزعمون في ثقاته لانه يحكمهم ويشكوهم مستثنين من متقدمين بعدم قبول رجاءهم برئاسة الاب دوروثيوس . ووصلت القضية الى سعادة الامير يوسف ، فارسل ملكاشي ليمنع المشايخ الخازنية عن طلبهم وتمسك الاب فلابيوس . لكن المذكور كان في الشتوية عند الامير سلمان يطلب ابنته . فحضرت الرهبانية كتبه من السابق على ملكاشي ورجاله ، واخيراً صار الصلح على ان يكون الاب ندوس رئيساً على دير مار جرجس وقام الاب اعبوس من دير مار يوسف ، وثاني رئيس دير مار جرجس كان نزل الى بيروت في صيوره القضية التي كان عنده معرفتها قبل نزوله . اما الابوان مكسيموس وفلابيوس المتقدمان فقد وضع عليهما قوانين وعزلوهما من ثلث المحبة ، وقاموا الرهبان من دير مار يوسف ونحو كاهن واحد فقط لاجل خدمة الرعية ، وبقيت الحال على ما هي للآن

وفي هذه السنة اذ كان آل الصباغ في حارة مار متري طلبوا ان يسكنوا في الدير فسيادة المطران اغناطيوس صروف اشترى ارزاق الدير المذكور بكامله وعماره واتبعه بجملته لدير السباح بعد ان دفع الثمن ستة عشر كيساً، والرهبنة رخصت المبيع لسيادته من ايراد دير سيدة البرج اذ كان اشترى باسم الدير المذكور، وقام الرهبان من دير مار متري ووضع بيت الصباغ فيه. ورئيس دير مار متري الاب توما باتدق الآباء المتقدمين مع سيادته وضعوه رئيساً في دير مار سمعان، ورئيس دير مار سمعان الاب اسطفان وضعوه مرشداً في دير سيدة البشارة للراهبات

١٧٧٩ : انه في ثالث يوم من عيد الميلاد من هذه السنة سافر بيت الصباغ من دير مار متري الى مدينة عكا، وسبب ذهابهم انه حضر عندهم رجل معروف يقال له ابرهيم الطوبي تركماني الاصل فعند ما كلموه عن كل شيء ووقف على حالهم ووجدهم مغمومين لبعدهم عن وطنهم قال لهم ان له صداقة مع احمد باشا الجزار وربما يكون مرسلاً منه بمكر ليغش عليهم ويصيدهم ويخدعهم كما تمّ الامر — فرغبهم في الرجوع الى عكا وتكفل لهم عوض الجزار المكار فانخدعوا من هذا الصديق الخائن وقبلوا ان يتوجهوا معه. فاولاً توجه معه حبيب وبعد وصولهما الى عكا قبض الجزار بكل شناعة وبقسوة خطر وخلع على حبيب المذكور وارسل من قبله خوخدار لكي يحضر العائلة فجاء المذكور الى مار متري واخذ لهم كتبهم وتوجه معهم الاب ثاوفانوس الذي كان ترك رئاسة دير مار يوحنا وسكن عندهم في مار متري وتوجه معهم لشرط ان يوصلهم ويرجع فلم يكمل القول

بالعمل من بقي عندهم ، فحسب وصولهم قابلهم الجزار الظالم مقابلة مغشوشة كما يتضح في بعد وجمع عنهم وطيب خاطرهم ووضع البعض منهم في وظائف شريفة ، وارسل يوسف الى بيروت لاجل ضبط ايراداتها ووضعه على الديوان وكامل الوفي وقتكم و ايهم بهذه الواسطة قد اصبحوا بامان . وبعد مدة وجيزة وذلك في شهر تموز القى الجزار الحاكم المكار القبض على اولاد كورت جميعهم وحبس معهم الاب [illegible] لكونه موجوداً بينهم . وهكذا ذهب بجريرتهم وقد غرّمه الجزار بمبلغ جزيلة وحبس مرشدهم المذكور فاطلق سراحه . [illegible] بيت الصبح وعدد [illegible] عندهم [illegible] قسيسه [illegible] كلما تبقى عندهم وعند حريمهم [illegible] نحو [illegible] ولو كانوا قبلوا نصيحته من كان ينصحهم لما كانوا حاضرين [illegible] كانوا سلموا من هذا الظلم

وفي هذه السنة توفي [illegible] سنبله قطب [illegible] انتقل الى رحمته تعالى (١) . وفي شهر [illegible] من هذه السنة مات الامير حسن اسماعيل في صيدا . وفي شهر [illegible] سافر الخوري قسطنطين الطرابلسي الى رومية للمرة الثانية ، وبرفقته صحبة الاخ نصر الله . وفي ٢٢ تموز

(١) [illegible] ولمحافظتها على القوانين [illegible]

تنيح بالرب الصالح المذكور سيادة المطران ثيودوسيوس (فيسحي) في وطية جبيل ، وخدمت خصوص المطران [illegible] طيوس صروف ، وقد اقام في هذا الكرسي عشر سنوات وثلاثة اشهر وثمانية ايام

وفي شهر ايلول وقع اختلاف فيما بين الامير يوسف شهاب واخوته على حكومة البلاد ، لان مشايخ الشوف والبعض من الامراء اللمعيين تحزبوا مع الامير يوسف . اما اخواه الامير سيد احمد والامير افندي فانهما كانا بدير القمر ، فحضر هذا الى بيروت وصحبته عسكر كثير لمساعدة الامير على اخويه . فهرب كثيرون من الاديرة خوفاً [illegible] خوفهم الحرب الرهبان والراهبات ، والراهبات في دير البشارة ذهب كثيرهن الى دير مار يوحنا وسكن رواق العودة محل سكن المبتدئين الذين سكنوا مع الرهبان ومن تبقى من الراهبات ذهبن الى دير سيدة [illegible] . ثم اشتدت المخاصمة وارسل الجزار جملة عساكر لمساعدة الامير سيد احمد وارسل مراكبه في البحر لمحاصرة جبيل . فالامير سيد احمد جمع عسكراً وتوجه نحو جبيل والامير يوسف واخوه الامير محمد جمعا عسكراً من [illegible] وهكذا نشبت الحرب بينهم . والامير يوسف خرج من غزير ذاهباً الى بكفيا ومنها الى دير القمر . والاميران سيد احمد وافندي فانهما كسرا في الحرب وقتل من عسكرهما ما بين دروز ونصارى ومتاولة مقدار مئة نفر ونال [illegible] من [illegible] من عسكر الامير سيد احمد [illegible] العساكر [illegible] وحصلت مدافع كثيرة على جبيل دون ان تحدث حرب ورجع الامير سيد احمد مكسوراً لكونه متعدياً على اخيه الامير حتى [illegible] في حكومة البلاد

اتفق المتحاربون على ان يكون الامير يوسف حاكماً على لبنان، على شرط ان يرضي الجزار بخمسماية كيس يدفعها عبد الاحد باز وان لا تجمع من البلاد كما تم الامر، غير انه جمع من النصارى تجار بيروت الذين كانوا رحلوا الى الجبل مدعياً ان هؤلاء لم يقع عليهم شرط، وقد عزل الامير سيد احمد، ورجع النازحون الى محلاتهم، والجزار الظالم حينما كان في بيروت خرب برج الكشاف الذي بناه الامراء الشهابيون

وفي هذه السنة سافر متقدمو الرهبنة الاب جبرائيل من حلب الى دير مار انطونيوس حيث مكث مدة، ثم توجه الى الاستانة بامر الرئاسة لوجود تجار عديدين من حلب والشام يقوم بخدمتهم الروحية واخذ صحبته الاخ متى المحكم

وفي ١١ من تشرين الثاني مات الامير احمد حاكم بسكنتا. وفي شهر ايار من هذه السنة حدث مطر غزير وطوفان قوي وحمل نهر الكلب في جريه اشجاراً كثيرة حتى سدت الجسر ومن شدة الماء جرفته بالكلية

١٧٨٠ . في الليلة الحادية عشرة من كانون الثاني لهذه السنة حدثت هزة قوية مرتين عاموديتين ثم مرتين افقيتين ولله الحمد لم يحصل منها ضرر بالاطلاق. وفي هذه السنة وصل خبر وفاة الخوري قسطنطين في مدينة رودس، وكان ذاهباً الى مدينة رومية نائباً للدير الذي لنا هناك وصحبته الاخ نصر الله. وبهذه السنة صدر امر باباوي الى بطريرك الطائفة المارونية كي يحضر الى رومية، استناداً على بعض تشكيات تقدمت عليه من البعض من طائفته، واعظم هذه الشكاوى

وحصل هي محاماة عن الراهبة هندية اذ وصلهم في [illegible] مع راهبات
لاجل [illegible] الكائنة في [illegible] ولاجل تخفيف
الاشاعات عن [illegible] العمومية

[illegible]

[illegible] المدينة [illegible] فوراً [illegible]
[illegible] ودهمت الى
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] ما عدا النصارى
[illegible] كثيرة وفوضهم
[illegible] النصارى
[illegible] من الاسلام لا
[illegible] العسكر
[illegible] الاسلام
[illegible] ثواباً
[illegible] هذه الوصية
[illegible] وبعد
وصول العسكر [illegible] جميع اهاليها
[illegible] النصارى خائفين
[illegible] حسب وصية [illegible] عسكرهم وقد نهبوا
البلدة [illegible] حسب [illegible]

وفي شهر [illegible] من هذه السنة [illegible] من الادارة الى دمشق

[illegible]

خواجات نعمة قضه وجوده وشبابها، [illegible] في اللاذقية نحو عشر سنوات.

١٧٨١ في هذه السنة ارتكب [illegible] حصة من [illegible] الامير يوسف [illegible] عسكر [illegible] الجنبلاطية [illegible] الامير يوسف وبعد ذلك شددت مشايخ بني [illegible] الامير يوسف على [illegible] واعاديهم [illegible]. [illegible] كثيرة [illegible] الامير سيد احمد [illegible] من هذه [illegible] ورعية بحكم [illegible] الى [illegible] حيث كان الامير يوسف وكاتبه [illegible] وشيوخ [illegible] [illegible] ووصلا [illegible] من [illegible] ثم [illegible] من [illegible] الامير يوسف [illegible] واستقبلهم [illegible] على [illegible] واحد [illegible] احد [illegible] الامير [illegible] وسحب [illegible] سيفه وضرب به الامير [illegible] عن [illegible] اما الامير سيد احمد فقد هرب [illegible] الى [illegible] من حرجه، ثم جمع عسكراً في اليوم الثاني وحضر الى دير القمر فهرب الامير يوسف الى صيدا ومنها الى عكا [illegible] وجمع [illegible] الى [illegible] عسكراً [illegible] مشايخ الجنبلاطية واحزابهم، وبعد مضي شهرين جمع عسكراً وقام به الى دير القمر فهرب [illegible] الامير سيد احمد الى حاصبيا، ونزحت المشايخ الجنبلاطية الى حاصبيا

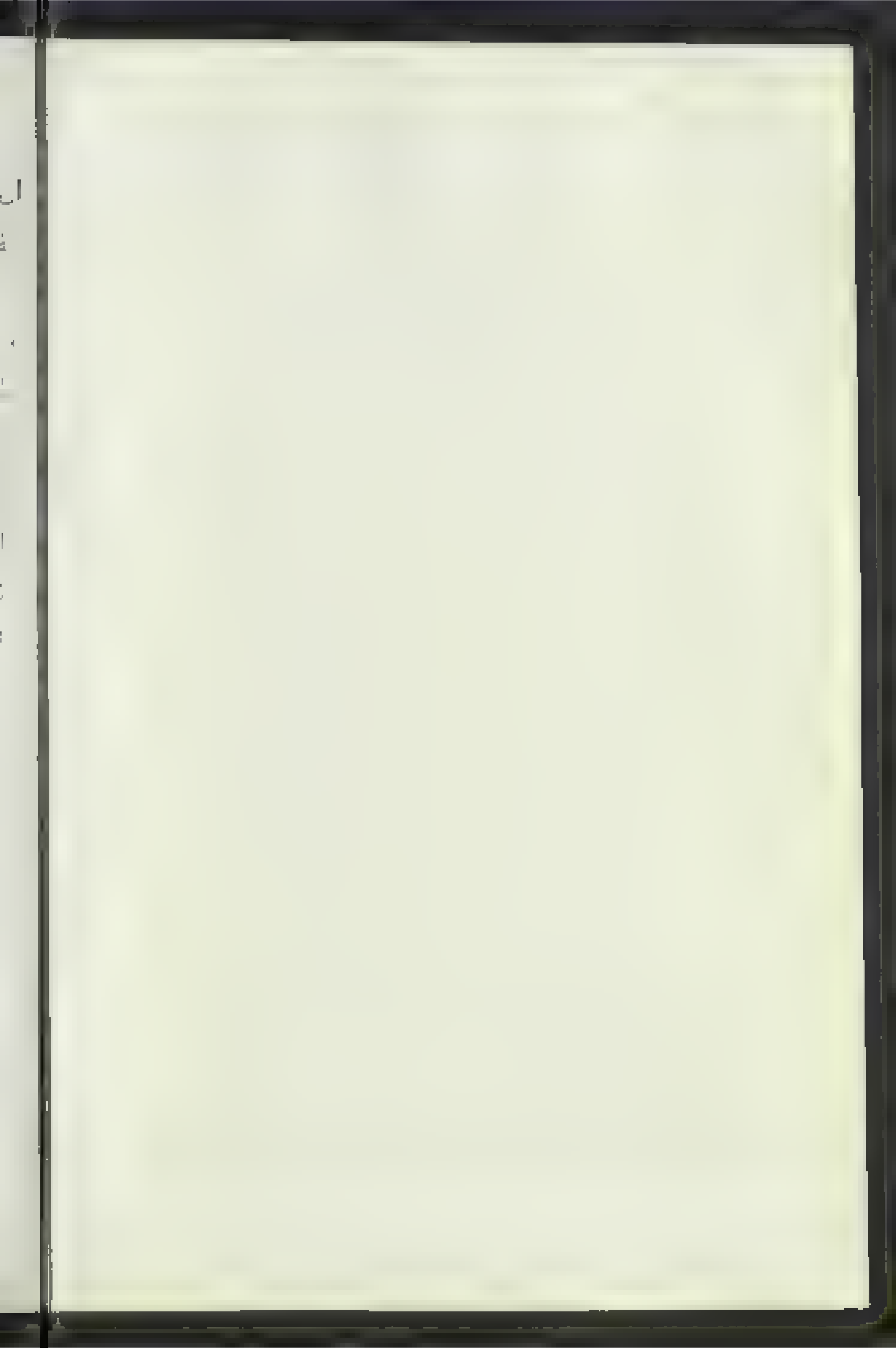
وفي هذه السنة (١٧٨١) [illegible] الامير احمد الحرفوش بحرب على

[illegible] الأمير مصطفى ودفع عنه باشا الشام. فأرسل عليه جملة عساكر
من جهة المعسكر. فهرب [illegible] ورحل علي رجالة آخرين منهم
[illegible] من حوائجهم. فأما من تبقى من علاف وخلافه فحضروه
[illegible] عساكر [illegible] الأمير السيد [illegible]
[illegible] لأن العرب كانوا قد رحلوا [illegible]
[illegible] دمشق. [illegible]
[illegible] على [illegible] وحصل على [illegible].

ثم [illegible] كل حوائج
[illegible] في العرش [illegible] وكسرت حوائج
[illegible]
[illegible] وأكثر

وفي هذه السنة في شهر [illegible] الحوزة
[illegible] السواحل. وفي شهر [illegible]
من [illegible] يوحنا [illegible]
[illegible] عساكر الدولة [illegible]
على [illegible] فرجع هؤلاء
[illegible].

وفي هذه السنة حضر الأمير يوسف من صيدا إلى دير القمر
مصحوباً بعساكر الدولة [illegible] الدروز [illegible]
عليهم وقتل منهم عدداً وافراً [illegible] واحد من [illegible]
[illegible] لأحمد باشا الجزار وأرسل شيئاً منها
إلى الأستانة العلية. وقاصر مشايخ [illegible] بقطع [illegible] وبعد



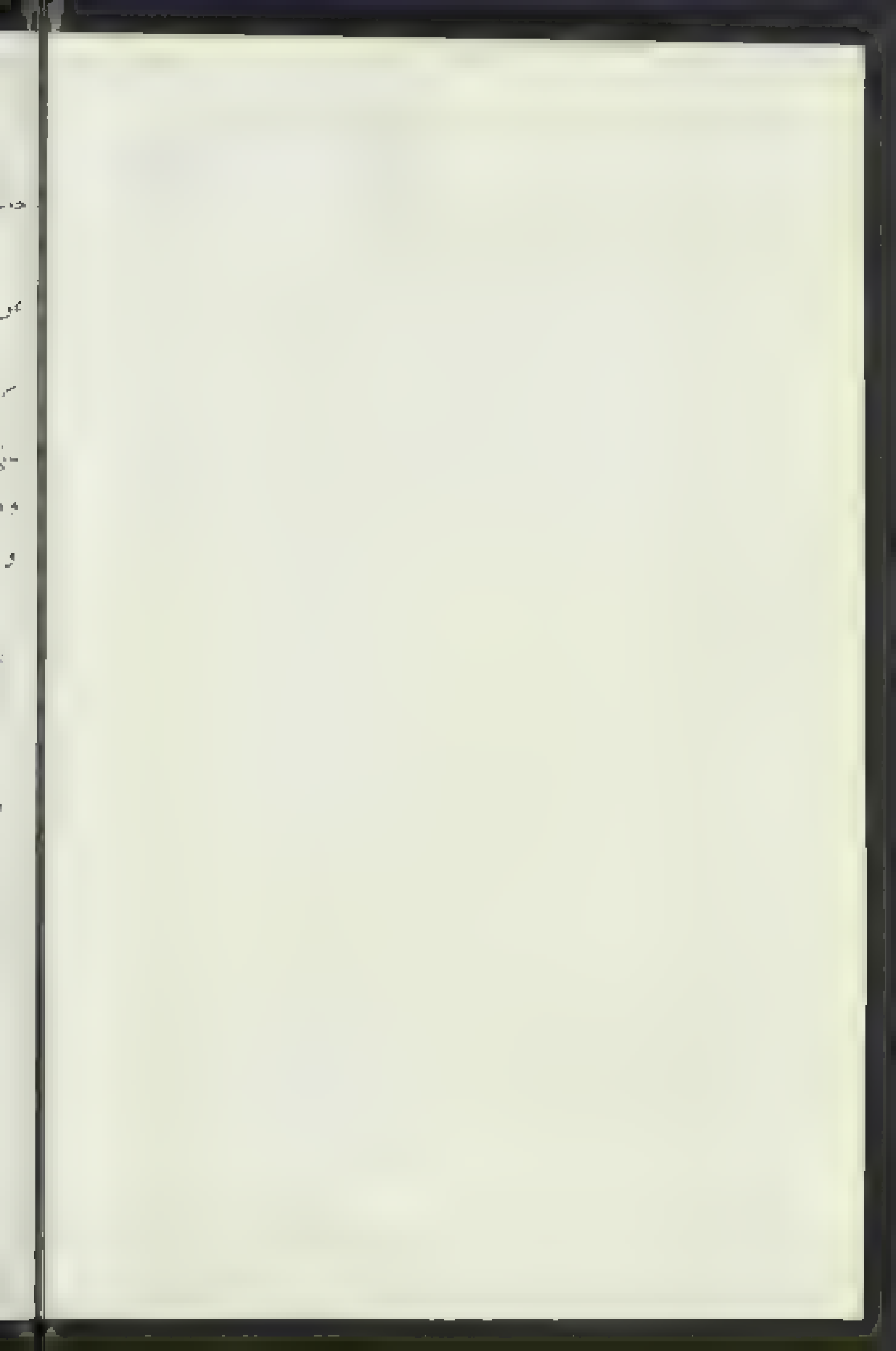
ان حل منهم اموالا كثيرة [illegible] ولسبب [illegible]
السنة [illegible] من [illegible]

وفي هذه السنة [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي هذه السنة [illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شكر [illegible]

وفي هذه السنة ١١٦١ [illegible] الامير محمد [illegible]
مع اخيه الامير موسى [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على
اخيه موسى وقتله [illegible]
الاحمر [illegible]
[illegible]
[illegible] على اخيه [illegible]
لانه كان متفقا مع اخيه محمد على قتله

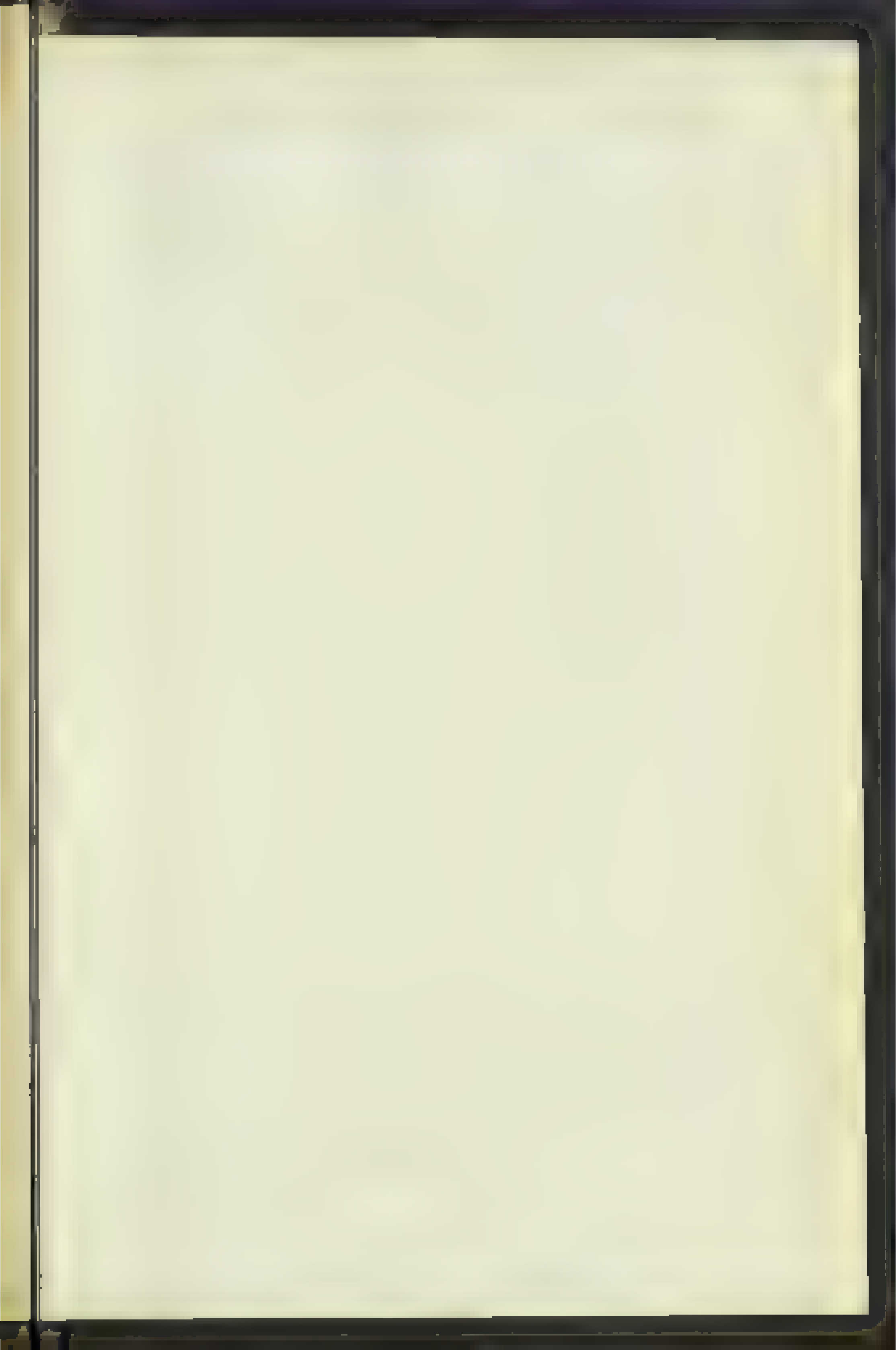
وفي هذه السنة خرج [illegible]



[illegible] ستين ونصف كما سبق قوله .
وفي [illegible] سنة [illegible] [illegible] سنوات [illegible]
[illegible] [illegible] ثلاث سنوات .
١١٨ وفي [illegible] سنة [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible] الامير [illegible] الامير يوسف
[illegible] الامير [illegible] مع عسكر [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الامير [illegible] الامير [illegible]
[illegible] [illegible] الامير [illegible] مذكور [illegible]
دمشق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على [illegible]
[illegible] [illegible] الاولى [illegible] الامير
المذكور [illegible] الامير [illegible] عليه [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الامير [illegible]

بعثت توجه حيث كان مرعي [illegible] تابعة الى قرى بعيدة . ثم
امسكه و[illegible] على [illegible] مع خمسة [illegible]
[illegible] كانوا على شاكلته [illegible] واصحبهم لشر [illegible]
عسكر من [illegible] وصولهم الى دمشق [illegible]
والقوا عليه قبضة لا [illegible] دمشق [illegible] على [illegible]
[illegible] في كل شوارع [illegible]
[illegible] قطعوا رأسه [illegible]
[illegible] من شرهم .

وفي [illegible] سنة ١٧١٢ [illegible]
[illegible] الثويرية [illegible]
[illegible] لا تثبت على واحدة [illegible]
لحقوق [illegible]
فكان [illegible]
واثبت [illegible] رئيس [illegible]] وحرم
[illegible]
الدعوى الى كرسي [illegible] وفي [illegible]
[illegible] في دير [illegible] قصدًا [illegible]
[illegible]
[illegible] وبالأخص من [illegible] مرشدهم . وفي حال وصوله
الى دير [illegible] رفع الشكوى [illegible]
[illegible] بعزل المرشد وقيامه من [illegible] محل محو السلام بين [illegible]
[illegible] الامر على [illegible] الآتية [illegible]



القصاصات لحين ورود الحكم من رومية . والرئيس العام والمديرون يرفعوا المرشد من دير سيدة البيح ، وهكذا تم الامر ، غير ان الاب المرشد عظم عليه الامر وكبرت عليه التجربة فنزح من الرهبنة لعند المشاقين وسافر الى حلب ، لكنه فيما بعد رجع للايمان الكاثوليكي بعد موت الصلح المذكور المطران اغناطيوس ، وعطته مع سيادته رفعا القصاصات الى ان اتى الحكم من رومية .

وفي هذه السنة ما كفى من نزل باهلي زحلة من الخسارة والنهب والرحيل عن بلدتهم وخراب بيوتهم وفتحهم واملاكهم حتى ارسل لهم باشة الشام امرا يطلب عشرة اكياس بدعوى ان الامير السيد احمد الشهاب وعد بها للكاخية حينما كان الامير المذكور نازلاً في دير النبي الياس الطوق فالتزموا ان يجمعوها ويدفعوها .

وفي هذه السنة (١٧٨٢) حضر احمد الآغاوات بامر الدولة الى قرية راس بعلبك ورفع يد الحرافشة عنها وعن قرية القاع بموجب مأموريته بان هاتين الضيعتين تختصان من القديم بالولاية في الاستانة العلية ، ووضع يد الحرافشة عليها كان تعدياً منهم على مراسيم السلطنة .

وفي هذه السنة قدم البطريرك المشاق بدمشق شكوى للباب العالي على الكاثوليكيين الموجودين في دمشق ، وجاء فرمان بنفي ثلاثة اشخاص من كبرائهم وهم يوسف خير وجرجس صيدح ونقولا طراد ، فباشة دمشق ارسل بطلب هؤلاء الاشخاص الثلاثة وعرض عليهم الفرمان ، ولكن لما كان لهذا الباشا ميل خاص نحو المذكورين طيّب خاطرهم وجمع القاضي والمفتي مع كبراء الاسلام فشهدوا شهادة حسنة بالمذكورين انهم من اهل الصلاح والذمة ومن رعايا

السلطان الطائعين يؤدون الحرية ومطالب الحكومة ، ولا يوجد ذنب عليهم يستوجب نفيهم ، وان البطريرك داريان متغرض عليهم وظالمهم . فوضعت هذه الشهادة ضمن معروض البشا وأرسلت الى الباب العالي ، وهكذا نفوا في دمشق ، ولم يحصل الشاكي على غايته ، ثم المذكورون قد خسروا مبلغ دراهم من جراء البطريرك المذكور الذي كان قصده ان يجذبهم اليه فازدادوا ابتعاداً عنه .

وفي هذه السنة في بدء شهر آيار حدث حريق عظيم في مدينة القسطنطينية وابتدأ من الليل واستمر نحو ثلاثة ايام حتى أتلف على ما يُقدَّر ربع المدينة ، وقد وال الشوكتلي مع عسكر غفير ليكفّوا هذا الحريق بالهدم والقطع من بعيد لا امكنه لان الحريق كان قد امتد بسرعة كلية . ولكن على هذه البيوت من خشب ، وقد تلف شيئا كثيرة . وكان منظر الحريق مخيفاً مرعباً حتى كنت ترى السيدات الهمايونية تبكي مع الباكين ، ونهض همة المأمورين والعساكر دون ان يقووا على اخماد هذه الحريقة الشاسعة ، ولم تحصل نتيجة لا بدفع الاموال ولا بالمواعيد ولا بالتحريض ولا بغير ذلك ، الى ان بلغ احد المرسوم من الله .

وبعد مدة وجيزة حدث حريق آخر في ربع المدينة الآخر ، ومن شدة الخوف انهزمت الناس ببعض اموالها الى احد الجوامع السلطانية ، فلحق الحريق بالجامع ولكن لكونه حجراً وهبط على الموجودين فيه . فماتوا حريقاً وتحت الردم ، وكانوا نحو عشرة آلاف نفس من قبائل مختلفة ، هذا فضلاً على ما ذهب من الاموال والامتعة التي لا تقدّر بثمن ولا تدخل تحت حساب قلم كاتب ، وبعد ذلك

حدث حريق ثالث لكنه اخف من الاثنين الاولين، وقد جرى هذا كله مدة اربعة اشهر من هذه السنة.

وقد عُرف بعد ذلك سبب هذه الحرائق وقيل انه بعد توزيع الملابس بسبب على المامورين فالبعض من هؤلاء قبضوا على جرذان وربطوا باذنابها خرق كبريت واطلقوها بين البيوت التي اعلاها من خشب فشبت حالاً، وقد كان هذا نتيجة الخصلة التي هي السبب الاخص لصدور الأمر للاهالي. ثم كان في مدة اذا حدث حريق يصدر الامر بالتعويض من خلافهم، اما هذه المرة فقد صدر امر سلطاني بعدم هذا التعويض بل على الاهالي ان يوفروا من مصاريفهم سواء كان من ملبوس او ماكول بسقط لبس القصب وخلافه وان يستعمل هذا الوفر في عمار ما هو ضروري لسد كثيراً من بيوتهم من مالهم، وهذا السبب شاهد جهود الاهالي بتأخر البناء لعدم مكنتهم ولا يوجد لهم مساعدة من احد، والاخشاب غير كافية ولو كان لم يبن نصف ما احترق.

ثم في شهر رجب من هذه السنة ١٧٨٢ تشاجر الشيخ مرعي حدرب في حديقة عرش مع احد اولاده، فذهب خوري الطائفة المذكورة ليتوسط بالصلح بينه وبين ولده وفي غضبه، وكان الخوري ثقيل على الشيخ بالكلام فاغتاظ الشيخ رستم بن مرعي المذكور وضرب الخوري ضربة قوية فمع انه مع ان يجري امر هكذا في امكنة مثل هذه محسوبة مركز الديانة المسيحية، فرفعت هذه القضية الى الامير يوسف حاكم البلاد فاستاء وقاصص الشيخ المذكور وغرمه جملة دراهم لقاء ذلك.

وفي هذه السنة بواسطة الامير مصطفى الحرفوش صدر امر من والي دمشق الى الشيخ قبلان المتوالي الذي كان نازحاً عن بلاد بشاره ان يستلم ارنس ولقاع المختصين بالولاية كما ذكرنا ، ومعهما الهرمل التي كانت بتسليم الامير يوسف الشهابي حاكم لبنان .

وفي بدء شهر آب من هذه السنة سافر الى رومية الاب ملابيانوس والاخ ميباس ليرفع الدعوى الى المجمع المقدس لما فرضه سيادة المطران اغناطيوس صروف على الرهبان .

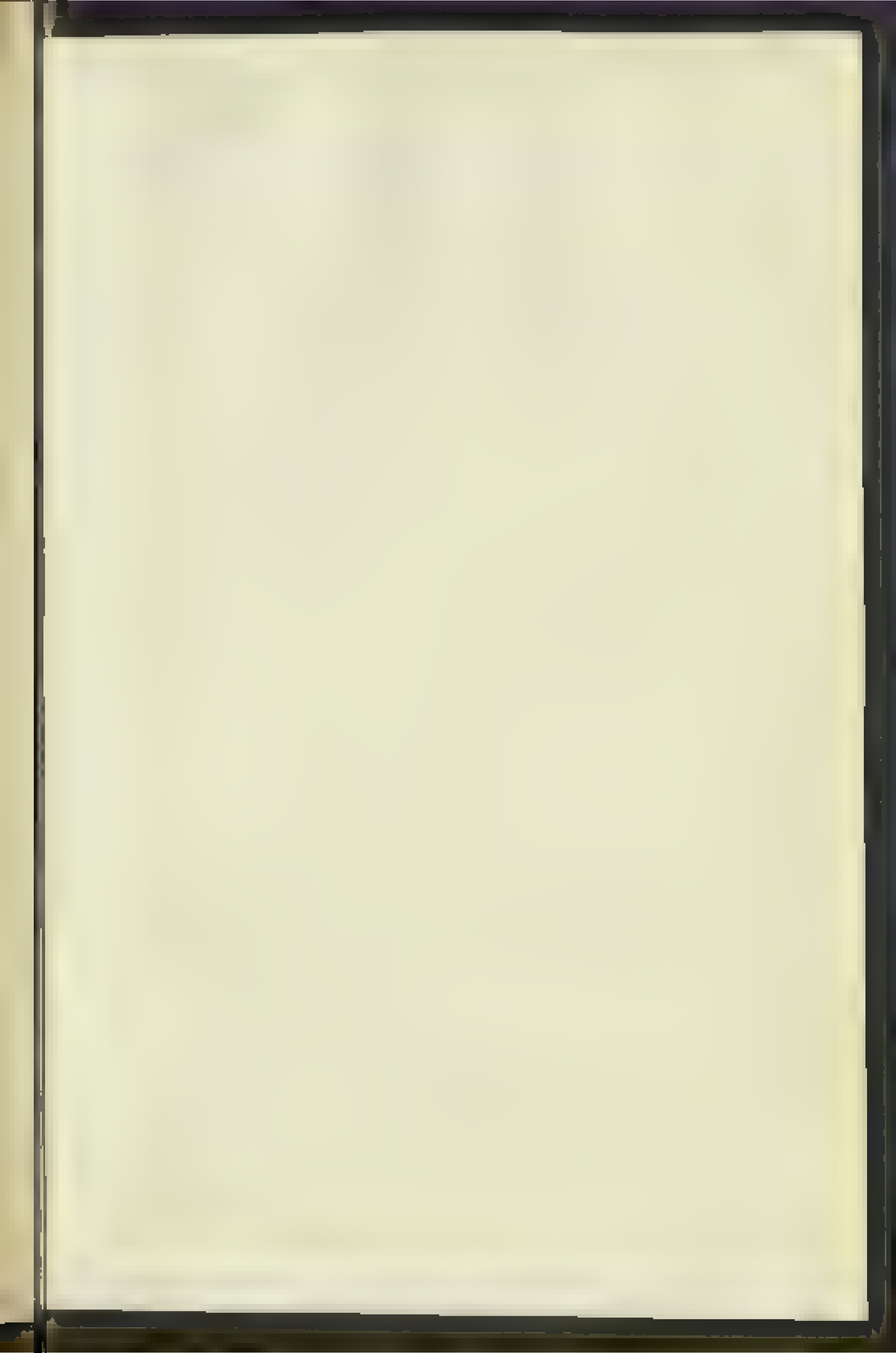
وفي هذه السنة حرّب الامير يوسف الشهاب قلعة قبلياس لان اخاه السيد احمد عنده كان يلتجئ منه كلما يبعث اليها ويحاصر فيها ويساعد الدولة عليه وعلى اهالي زحلة . وفي هذه السنة اصدر احمد باشا الجزّار امراً للمسيحيين في مدينه بيروت يمنعهم عن لف شالات الكشمير ثم يأمرهم ايضاً ان يلفوا شاشاً ازرق او شملات سوداً بلا قصب ، ويحرّم على اهالي لبنان نقل السلاح عند نزولهم الى بيروت ونصارى هذه المدينة محذور عليهم نقل السلاح كما كانوا سابقاً .

وفي هذه السنة ان الامير محمد الحرفوش المهزوم من وجه اخيه الامير مصطفى كبس مدينة بعلبك بعسكره ، فهزم اخوه المذكور الى مدينة حمص حيث جمع عسكراً اكثر من عسكر اخيه ورجع به كابساً اخاه محمداً ، وعلم المذكور فخرج لمصادمته واشتد وطيس الحرب بينهما . وغلب الامير محمد وهرب بعد ان قتل من عسكر اخيه عشرة رجال ، ودخل الامير مصطفى بعلبك ظافراً ، اما اخوه فذهب عند احمد باشا الجزار فحجر هذا عليه .

١٧٨٣ · في ابتداء هذه السنة كثرت المنازعات بين الرهبنة
الباسيلية الشويرية وسيادة المطران [illegible] صروف، وقد
تضمن عصبة الشريك مع سيادته، حصل في ذلك الضجيج [illegible] فقال
سيادته [illegible] لا [illegible] [illegible] تولى من [illegible]
وقد تمسك عصبة الشريك مع سيادته [illegible]
الرهبنة لاجل [illegible] كلامه [illegible] [illegible] لا [illegible]
[illegible] صديق [illegible] سيادته، [illegible] عصبة الشريك [illegible]
المطران [illegible] [illegible] سيادته [illegible]
الامير [illegible] [illegible] على
[illegible] الرهبنة [illegible] الرهبنة من [illegible]
من [illegible] الامير [illegible] [illegible] كيفية
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعرض
للامير [illegible] الرهبنة [illegible] المذكور
من وقت طلبوا [illegible] شرعية [illegible] ثم [illegible] القضية
[illegible] لا يجد الدير من الرهبنة وان
[illegible] [illegible] بكلامهم، فالتزم
الامراء ان [illegible] الرهبنة [illegible] المذكور [illegible]
للامير يوسف واوقفوه على [illegible] الشرعية التي مع الرهبنة، فختم
عليها الامير يوسف [illegible] لكن [illegible] لم يرفع ايديهما
عن الدير، [illegible] على الرهبنة، [illegible] جهدهم على مقاصرته
واراد ان [illegible] [illegible] وبعدها [illegible] منه، واجتهد
سيادته [illegible] في بيروت كي [illegible] لهم تهمة من الرعية

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم [illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



لاجتماع معهم، توجّه حالاً عند الامير يوسف وعب التقدمة حياله ورجاه بان يأذن له بالاجتماع مع القصاد اذن له الامير؛ فرجع حالاً ومعه بعض اشخاص من عرضه، فلم تنظر القضاة والاب ساد كتوس الى انه لا بدَّ من حصول سعي وتسلية، وانه قد حصل حين ما كان قد تمّ القرار عليه وهو عدم حضور المطران وخلافه هذه الجلسة، قال الاب ساد كتوس لمذكورين ان قضية دير مار سمعان الى المجمع المقدس في رومية، فتوقف القصاد عند ذلك عن الخوض في هذه الدعوى، وولو بعث على رهبان دير مار سمعان ان يكونوا تحت طاعة رئيسهم ... ومتى اراد ان يبقى احداً منهم ويرسل مكانه آخر فلا مانع تمنعه من عدا الشيخين وهي الخوري فرج والقس عبدالله حسب طلب عصمته اذ توسل منه رئيس الدير بشأنهم، وان يبقى مدخول الدير محجوزاً بيد رئيسه الى ان يصدر الحكم من رومية، والذي يثبت به الدير يستوفي على ارادته، وهكذا تلاشى هذا الاجتماع.

وفي شهر نيسان من هذه السنة (١٧٨٣) مات في مدينة دمشق محمد باشا العظم ولم يتحقق ان كان موته طبيعياً او قسراً، لانهم اخفوا موته اكثر من اسبوع لكي يوزعوا امواله خوفاً من العسكر وغيرهم. ثم حضر محصّل من الاستانة وضبط الامور جميعاً وكانت كثيرة جداً. وقد حسن ان الباشا المتوفي لكي يقرّ نوحودت حرين ابنه، وقد عيّنت الدولة عوض المتوفي عثمان باشا الذي كان سابقاً مملوك بيت العظم، فعند وصوله حرّك بطريرك الشاقين وكيله بدمشق لكي يعرض متظلماً عن الغربة الذي حضر ...

الاشخاص الثلاثة ، وهم يوسف خير وجرجس صيدح ونقولا طراد الكاثوليكيون المذكورون قبلاً. فالتزموا بان يدفعوا للمتسلم ألفي ذهب وللبطريرك المشاقين مئتي ذهب . ولما حضر الباشا الجديد ذهب البطريرك ليسلّم عليه فألبسه خلعة ، فلأجل ذلك التزم المسيحيون بدفع كمية من الدراهم ، فالذي دُفع منهم بالمرة الاولى والثانية بلغ سبعين كيساً . وبعد ايام قليلة مات الباشا وعلى ما قيل انه سُقي سماً ، وربما يكون رب عزّ عليه لاجل ظلمه للمسيحيين بأخذه دراهمهم المذكورة ، ولاجل سوء نيته الردية من نحوهم ، ولذلك هرب كثيرون منهم للبنان ولبيروت وصيدا . وبعد موته احتضر عوضه اخوه محمد درويش باشا وحضر الى دمشق لكنه ما لبث طويلاً حتى سافر الى مكة مع الحج . والمسيحيون الذين ذهبوا الى لبنان قدّموا خدمة لسعادة الامير يوسف والي الجبل ، والمذكور قد طمّنهم وطيّب خاطرهم ، وحرّر مكاتيب الى دمشق بوصية بهم لانهم افتكروا انه بعد رجوع الباشا من الحج اذا بقوا بالخارج تثقل عليهم القضية ولا يعود يمكنهم الرجوع الى اوطانهم وتتعطل اشغالهم ، فتوجّه يوسف خير لكي يقطع دعوتهم عند المتسلم قبل وصول الباشا فقطع الدعوة بخمسين كيساً ، وحرر الى اخوانه المتغيبين معهُ ليرجعوا الى الشام فكان كذلك ، ودفعوا المبلغ المذكور وبقوا في اشغالهم ما عدا يوسف صيدح الذي نقل اسرته الى دير سيدة البياح وسكن فيه ، وكذلك وديس الصاحاني فانه اتى بعائلته الى دير مار متري [في قرية كفرتيه] وقطن فيه .

وفي هذه السنة (١٧٨٣) تعطفت الذات الشاهانية على عثمان

ابن ضاهر لعمر الذي كان موقوفاً مع اخوانه في الاستانـة كما تقدم لقول ما قبلاً وتسمى باشا على مدينـة برصا ، فلما وصل الى مقرّ مأموريته ارسل وطلب ابنهُ وحريمه من مدينة عكا فتوجهوا اليه .

وفي هذه السنة في شهر تشرين تنيح بالرب الخواجه حنا شامات وذلك في دير مار يوسف عتوره ، وكان حاضراً على وفاتـه سيادة المطران جرمانوس آدم مطران حلب ، فلما اخرجوه من الغرفـة الى الكنيسة كلّف الخادري يوسف سيادة المطران جرمـانوس ليقفل الغرفة ويختم على قفلها فختم كما امره . فثاني يوم للدفن اذ كان حضر المطران اغناطيوس صرّوف ، فطلب ان تفتح غرفة المتوفى فلم يقبل سيادة المطران جرمانوس بفتحها الى ان يحضر الورثة . فسيادة المطران اغناطيوس ما قبل بان يتوقف كونه حاصلاً على تفويض من الخواجه حنا بارد تا انهُ وكيل المرحوم ، ولذلك فكّ الختم وفتح الغرفة وضبط الموجودات فبعد ان حصل بينهما جدال عنيف عدّة مرار ، بلغ الامر سعادة الامير يوسف شهاب حاكم لبنان فدرس ومنع المطران اغناطيوس عن ضبطه موجودات المرحوم ، واشتدّت الفتنة بينهما ، وكتبا بحق بعضهما رسالات مملوءة ملامة وتوبيخ وديونة وتكذيب احدهما للآخر ، وعلى الخصوص سيادة المطران اغناطيوس المحصور والمحسود من اخيه المطران جرمانوس ، وقد اشتهرت رسالاتهما بين الناس ، ومن جراء ذلك انحطّ شأنهما ونقص اعتبارهما عند كل معارفهما ، وخسرا ثناء القوم عليهما .

١٧٨٤ : في شهر كانون الثاني من هـذه السنة ظهر نجم بو ذنب متجه ذنبه لجهة الشرق وكان وجود النجم من جهة الغرب .

وفي هذه السنة في بدء الصوم الكبير ربط سيادة المطران اغناطيوس صروف المساعدات بدير سيدة البرج عن مناولة الاسرار لكي يرجعن الرئيسة التي كانت قد تنزلت من نحو سنة ونصف، ويبقين ممنوعات عن المناولة الى خميس الصعود، واذ راجعنه حلة مرار لكي يحلهن ولم يستجب طلبهن، فحللن ذواتهن وتناولن الاسرار المقدسة قبل عيد الصعود اي في وداع الفصح قبل بيوم واحد. وقبل ان يحلهن وقبل وصول خبر على الآن بكتبته ثم ان يكونوا مربوطين عن كل الاسرار اذا عرفوا المساعدات وناولوهن قربان القدس قبل يوم عيد الصعود

وفي ٢١ من شهر شباط ١٧٨٤ تنيح الخوري ابن اخي حنون كرامه الحمصي في مدينة بيروت بموت صالح ومقدس، ووصى بكل ما يخصه ان يوزع على اقربائه بحسبهم كما هو محرر في وصيته، وان يقام عن نفسه كمية من القداسات معلومة، ويعطى سيادة المطران ودير مار يوحنا ودير المخلص واديرة الراهبات والفقراء حسبما هو محرر في وصيته. ربنا ينيح نفسه البارة مع الابرار والصديقين ويؤهلنا في الاخير لمعيته.

وفي هذه السنة ارسل محمد درويش عثمان باشا والي الشام عسكر دولة الى مدينة بعلبك بمرافقة محمد باشا الجزار، وامسكوا الامير مصطفى الحرفوش واخوته الستة وجابوهم الى دمشق وشنقوا منهم ثلاثة وحبسوا الثلاثة الباقين حتى انه من تصرفهم وظلمهم، وارسل من قبله والي دمشق المذكور احد الاغوات يسمى رمضان وتولى على بلاد بعلبك، وارتفع حكم الحرافشة وجورهم عن الاهالي.

ثم لما كان اهالي زحلة خائفين ارسل اليهم محمد باشا والي الشام بيوردي به يطمنهم بقوله لهم انتم عبيدنا وعلى كيسنا وحاصتنا كونوا طيبي الخاطر وانا موصي بكم رمضان آغا والي بعلبك بكلما يؤول الى راحتكم .

ثم انهُ في هذه السنة ١٧٨٤ اخذ عسكر مقطوع خرجه من الحكومة حضر الى راس بعلبك ، وبما ان اهالي راس مع رهبان دير السيدة خافوا منهُ فمن ثم كان قد تركوا ونقلوا مع رهبان الدير حوائجهم في بعض كنائسهم وهربوا . فلما وصل العسكر المذكور كبس الدير والقرية ونهب كل ما وجده ، وان كان لم يوجد بينهم من يعرف المخبأ بالدير فتحوه واخذوا كل ما وجدوه فيه من الحوائج والمونه . ثم دخلوا الكنيسة وكسروا الصور ونهبوا ما وجدوه ، وقيمة ما فقد من الدير ثمانية غرش . وبعد ذهاب العسكر رجعت الاهالي لبيوتها مع رهبان ما للشيخ فلان المتولي حكم عساكر من قبل والي الشام المقدم اي العظم وكان قد هرب فحضر فرامان بن محيل شعيب شيخ راس الى بعلبك عند المسلم فضرب حضرته وخلع عليه وارسله شيخاً على الراس .

وفي هذه السنة ١٧٨٤ حدث طاعون في مصر وفني خلقاً عظيماً وعلى ما قيل كان يموت باليوم اكثر من الف نسمة . وقد وقع حرب شديدة بين سناجق مصر وهربت الاهالي مع الغرباء الموجودين الى بيروت وصيدا وغيرهما

وفي هذه السنة ادوصل الى حمص خبر وفاة المرحوم الخوري اطون كرمه ، فقام احد اقربائه اهل حمص خير زعيمه بعض الحمصيين لانه رودنل كرامه

كان سبق وصدر من اخي المرحوم مشترى داره ليسكن فيها غير
ان اخي لما كان سبق وكتب حجتها باسم زوجته، فهذا عليه الرجوع
عن فعله فلاجل هذا لم يزل هذا الرجل كما انه عصبية الى ان رفع
الشكوى للقاضي، فارسل له مأمورين يوم خامس الفصح ليضبط
الدار الى ان يصير حكمها، ولان يوسف عقل هرب واختبأ
فدخلوا المكان الذي يعقل فيه ووجدوه فوجدوا ابن مراد ليساكن
معه في الدار وهددوه واشبعوه ضرباً في حاله يده الى الدمن، فتوجه
سمعان ابن يحيى مع جماعة عند القاضي وترجوه وصالحوه بقدر مئتين
وستين غرشاً وهكذا خرج ابن مراد من السجن.

وفي هذه السنة في شهر نيسان تحرك احمد باشا الجزار على الامير
يوسف شهاب، وبعث من قبل معتمدين عند الامير المذكور،
فالتزم ان يدفع له ثمنية كيس ولم يكن يرضى بذلك، فغضب فوق
المبلغ المذكور استعداد الذي قبله الامير يوسف ولا منصب الجبل
ولا عموم الاهالي تسليم سلاحهم بل استعدوا لمحاربته لان الموسى
بلغت حدهم، فنشبت الحرب فوق مدينة صيدا في جباع وانتصر
الامير يوسف وقتل من عسكر الجزار عدد يتعدى مقدار مئة نفر.
حينئذ تجمعت متاولة بلاد بشارة الذين كانوا هاربين عن محلاتهم كما
اخبرنا قبلا وحضروا في قلعة سعد التي كان قبلاً حاكمهم الشيخ ناصيف
الذي قتله الجزار بدمشق، وحضروا قلعة وقتلوا مسلمها وكل من كان
عنده الذين بلغ عددهم مئتي نفر، وقتل منهم شيخهم مع ثلاثة او
اربعة رجال لا غير. حينئذ صدر امر الجزار بقفل ابواب بيروت،
وحظر بان لا يخرج منها شيء للجبل، وامر ان يؤخذ من النصارى

اسلحتهم ، فتسلم بيروت احرى الامر فعلا ووقع خوف عظيم على
المسيحيين ووقف حالهم . فالامير السيد احمد اخو الامير يوسف اذ
راى ذلك موافقاً لمآربه نزل في بيروت ومنها الى صيدا سرًّا وقابل
الجزار واقنعه ان يرسل عساكره في حدود بيروت ويحجز رزاق
الامراء والمشايخ . فاذ بلغ ذلك احد الامير يوسف وجه مع بعض
الامراء للمحلات المذكورة . واذ كان ببندر حيفا مقدار
عشرة غرابات في مكان يسمى اغدر حيفا وفيه جملة رجال مسلمين ،
وكذلك خاف اسلام بيروت من عسكر الدروز فسدوا ابواب المدينة
بحجر وكلس ، وقطع الامير المذكور من بيروت سبع ... ، وربطت
عساكره طرقات البلد على اخوته حتى اخذوا كل ما كان مع القفلة
من طحين وسلاح وما وجد من المواشي خارج البلد وتحصنت بيروت .
كذلك صيدا بقيت محاصرة كما مدينة عكا حوصرت لما بلغ
اهلها من حصار لبنان . وكان الجزار امر بان يتفق في مدينتي بيروت
وصيدا الاسلام والنصارى على ان لا يكون عرض لاحد منهم ولا
عداوة بين اي منهم ، وامر المشايخ ان يوصي بالخوف ومطارنة
كذلك في الكنائس وان ينادى بشوارع كلتا المدينتين بامره هذا

فبعد ان كان امراء الجبل ومشايخه ارتبطوا مع الامير يوسف ان
لا يقبلوا عليهم حاكماً خلافه ، وانهم يحاربون معه ضد الجزار الى آخر
يوم من حياتهم ، وعادوا وقبلوا عليه ما دفع لهم سرًّا وخانوا
مواعيدهم كجاري عادتهم ، بعد ان كان قد صرف عليهم سعادة الامير
يوسف مقدار اربعماية كيس . وذهبوا الى الامير اسماعيل حاكم حاصبيا
الذي حضر عند الجزار واتفق مع الامير السيد احمد على الامير

يوسف ، بعد ان دفعا الى ... ركبة من دراهم لا يُعرف قدرها .
فحكمهما الامير على بجلس ، فحضرا هذان مع اتباعهما الى دير القمر
وكان ذلك في اول شهر تموز من هذه السنة بعد ان قدم الامير يوسف
الى بسكنتا

١٧٨٥ . وفي هذه السنة حضر خط شريف من الاستانه الى
احمد باشا الجزار ان يكون هو حاكم بلاد دمشق ، فحالاً ارسل الجزار
من قبله سليم آغا ورفع يد والي دمشق عن البلاد المذكوره وصارت
تحت حكمه

انه اذ كان البعض من حكام البلاد منعرضين الامير يوسف
والبعض الآخر للاميرين سيد احمد وافندي ، شتدت العداوة بينهم
ولم يحصل اتفاق من يكون الحاكم . فجهز سيد احمد الجزار عسكر مقدار
اربعة آلاف وحضر به الى بيروت قاصداً ان يذهب به الى الجبل ،
فاهالي الساحل عزلوا بيوتهم من جوار بيروت حتى بلاد جبيل
وهربوا بحريمهم الى اعالي الجبال بسبب الخوف الذي شملهم ، وقد ذهبت
راهبات دير سيدة البشارة الى دير ... وكن بعدد ... راهبة ،
وحضرت راهبة عليهن حزقة ... نحو مئة وخمسين عرشاً ، وكان
ذلك في ٦ ايلول . ولما كان حدث ضيق في دير سيدة ... من قبل
الرحيل ، فيوسف صبدح ... ...
[في كفرتيه] ... الى بيروت لوجود الامير فيها اكثر من غير جهه

وبعض ... حضر ال... ... من بيروت من قبل
الحكومة ... فلم يجد احد لان الجميع كانوا رحلوا ، ثم
طلع الامير السيد احمد من بيروت مصحوباً بعسكر كثيرة متجها

نحو بلاد جبيل ووصل بعسكره قرية لاسا اذ لم يكن احد في جبيل وجوارها ، وكان الامير حيدر اخو الامير يوسف سلم القلعة وارسل مفاتيحها لمتسلم طرابلس [illegible] . وتعهد [illegible] مع الامير السيد احمد ارسلا لمتسلم طرابلس يطلبان منه حكم بلاد جبيل فلم تحصل معهم نتيجة ، واستمر الامير السيد احمد في بلاد جبيل مدة عشرة ايام ، وحضر له [illegible] من [illegible] مع عسكره الى بيروت ، ولم يحصل تأكيد على حد شي ، وسافر الجزار الى عكا [illegible] وتبعته عساكره [illegible] توجهه الى عكا هي ليحضر [illegible] حادثة اثني [illegible] خمسة عشر كيس ، وبعد ذلك رجع الى بيروت ، ورجع الامير [illegible] جديد ونزل على مشايخ بيت [illegible] بطلب [illegible] ، ثم [illegible] عسكره وعزم الامراء جمع دراهم وثقلت عساكره على قرى الدروز [illegible] ولاسيما [illegible] السباح في الاكل والشرب ، [illegible] الى المشايخ الجنبلاطية [illegible] [illegible] كيس [illegible] عسكر [illegible] ضيق وخوف في كل جهات البلاد

وقد كانت [illegible] بين حيدر والامير يوسف ، كان الامير منصور [illegible] الامور [illegible] في صلح لكي توصل [illegible] الامير [illegible] في بيروت ، وان [illegible] عليه [illegible] وكان [illegible] كل [illegible] عليه . واذ سمع ذلك الامير يوسف حضر من بلاد جبيل الى بيروت بعد ان [illegible] حوالي [illegible] ويونس [illegible] وعسكر [illegible] ساعتين وفي ليلة

١٢ تشرين الاول سافر الجزار الباشا والامير يوسف وكاخيته سعد الخوري الى مدينة عكا

وفي آخر هذه السنة نزل الى بيروت فرنسيس الدهان بعد ان استقام في الاديار في الزوق عشر سنين، وقدّم خدمة للجزار خمسة عشر كيس وطيّب خاطره ووصف سيرته و ... ونزلوا جميعهم لبيروت. وقد كرّر الجزار الاوامر على المسيحيين في بيروت بلبس لفات زرق عمقها مدورة، ولكن فيهم له والفوارق

ثم نقول ايضاً انه بعد ان ذهب الجزار لعكا وصحبته الامير يوسف وكاخيته سعد، تقدّم القول، والحق من غرض الامير يوسف كانوا توجهوا الى عكا، والامير اسماعيل ... من اسكنته الى عريّد (?) وحضر عنده من جبل الامير السيد احمد وبعد ان تشاوروا يكون (?) اصدرا اوامر ومناشير للاجبال كي يجمعوا الاموال غصباً عن متسلم طرابلس الذي هو من قبل ... حاكم المقاطعة المذكورة. ثم طلبوا من مقاطعة كسروان خمسماية كيس عدا المحرز التي كانت تقدّمت منهم للعسكر من شان الخزانة. ثم حضرا الى دير القمر وكانا معتمدين على قبض اموال على الديرة، والباري تعالى لطف وبطل مقصدهم الردية، وبعد ذلك ارسل الباشا الجزار مصحف (?) السعادة الامير يوسف ونسبه (?) الخلاع، وولاه على الشوف كما كان قبلاً، وبطل حكم الطامعين (?)، وكافة ولاية الامير يوسف ليست على لبنان فقط بل على حاصبيا ومرجعيون، كونه دفع ستة (?) خمسماية كيس. فمكث في عكا نصف شهر لا غير وحضر مع اتباعه وعسكر دولة بقوة عظيمة الى دير القمر وكان دخلته في ٢٨ تشرين الثاني وقبض على

الامير سماعيل ووضعه تحت الترسيم لكي يدفع الاموال الاميرية التي جمعها من البلاد مصعنة. واذ شاع خبر وصوله للدير قمر حصل زينة في كل الجبل وفي بيروت ايضا ٢٠ ثماث لاهالي عراضه عظيمة وحريقة مدافع مثيل. والذي ضبطه الامير يوسف من الامير سماعيل كان ينيف عن الالف وستماية كيس

وفي هذه السنة ١٧٨٥ حضر غبطة السيد البطريرك الى دير مار سمعان واقام فيه اربعة اشهر تحت خوف وقد منه ... ثم رجع الى دير القرقفة حيث كان قبلا. وفي نصف شهر تشرين الثاني ذهبت انا الفقير لمدينة حمص لكي ابيع ... اخي المطوب الذي توفي في بيروت كما ذكرت ... عرس لابن عمي واهب كرامه. و... اولاد ... دعوا علي ... حصة بالدار من جهة والدتهم ... بواسطة شهود ... والدتهم وصلها ما يخصها من تركة ... عاد لها دعوى مع احد من اخوتها. وكلفت ... عرش ... في حضوري للقاضي والمفتي الذي قدره ستون غرش من ... ابن عمي عند تسليمه للدار كما ذكرت قبلا

وفي هذه السنة ... باشة دمشق مع الحج بعد وصوله من الحج وكان ذلك ... لانه بعد ... اشهر عزل وتولى عوضه محمد باشا ... لان بعد وصول الحاج الى الاستانة شتكو على درويش باشا انه لا يمكنه ... عاجز عن ردع العرب الذين يغزون القافلة ... وهكذا ... دمشق ... ولايته

وفي هذه السنة حضر قصاد رسولي ومعه اوامر من المجمع المقدس بتنزيل الاب بنديكتوس عن وظيفته ومنعه عن كل وظيفة. وتمّ ذلك بطلب غبطته من المجمع المقدس لاجل مقاومته المذكور له . وبعد اظهار هذه الاوامر عند [illegible] بدير الفرقة بوجود الرئيس العام والمدبرين عن افتقاد [illegible] ووصل الى دير [illegible] وبعد استعلامه عن كل توقع [illegible] بان يفحص ويستبين حسب خاطر البطريرك وسيادة المطران . [illegible] الراهبات لامره وحينئذ استدعى نيافته المطران من دير مار سمعان وبعد حضوره خضع لاوامره وبارك [illegible]

وفي هذه السنة قتل الامير يوسف [illegible] الامير [illegible] وبعد ذلك قتله وذبح [illegible] من شره . وكانت قطع [illegible] لانه كان متعهد معه [illegible] وقطع [illegible] وخصص ماله . وحين [illegible] هذا [illegible] الذي قتل الخوري [illegible] والامير [illegible] امسكه الامير يوسف [illegible] وقطع [illegible] فهره مات [illegible] الرب بخطيته التي هي قتله الخوري [illegible] .

وفي هذه السنة [illegible] خرار على الشيخ فارس [illegible] بان يكون في ديوان بيروت ويكون مأمورًا بضبط ايرادات كلما يدخل الحكومة . وعزل يونس نقولا من وظيفته وولج المذكور مكانه

وفي هذه السنة صدر امر الكرسي الرسولي عن يد قصاده برجوع غبطة السيد البطريرك يوسف [illegible] كرسيه . ورفع [illegible] مطران

بخائيل حرب الخازن الذي كان نائب بطريركي في الكرسي مدة خمس سنوات

وفي هذه السنة (١٧٨٥) صار المجمع العام في الرهبنة في دير القديس سمعان [illegible] لترقية خضوع الرهبان والرسولي والمطران [illegible] توادوسيوس ، وانتخب الخوري ثاودوس [illegible] وقد تعين اكثر المدبرين . وتنازل اباء المجمع عن حق الرهبنة في دير القديس [illegible] لسيادة المطران اغناطيوس صروف . [illegible] مع الاب [illegible] كتوس [illegible] ، لان [illegible] ذات طبعه ، ورسمه مطرانا [illegible] يوم احد الشعانين في ١٣ نيسان سنة ١٧٨٥

وفي هذه السنة صار [illegible] في بيروت وطرابلس ومات من الاسلام خلق كثير . اما المسيحيون [illegible] عمومي في كل البلاد [illegible] وقد صار [illegible] في مصر [illegible] ثلاثون الف [illegible] . وفي آخر هذه السنة توفي سمعان ابن عبدالله [illegible] في مدينة حمص [illegible] بالاسرار المقدسة بالايمان الكاثوليكي المقدس

١٧٨٦ في [illegible] هذه السنة صار [illegible] في [illegible] ونواحي زحلة ، ومات في [illegible] الاخ [illegible] ، [illegible] من [illegible] عدد عظيم

وفي [illegible] كانون الثاني تكلل قنصلا [illegible] في صيدا وفي عكا لاحمد باشا الجزار في [illegible] المرهون عبد الشيخ سعد الخوري كاخية الامير يوسف ، وحضر من [illegible] دير القمر ، وحصل فرح عمومي

عند كل المسيحيين ، ومن قبل حضوره كان صاحب الغبطة البطريرك والسادة المطارنة ورؤساء الرهبانات العموم جمعوا من كنائسهم الامتعة الفضية وقدموها للمسيو مدكوريز وتكملا للحوار بما يطلبه عن ترسيمه على الشيخ سعد الخوري مدكور

وفي هذه السنة غزا احمد بك جزار قاضي حمص مع المفتي خمسة وعشرين كبيرا وهربوا الى حماه وصار طاعون في حمص ونواحيها وفي حماه عظيم من الاسلام و[illegible]

وفي هذه السنة ضمن احمد بك حمص الى عمي الخواجه ابراهيم ونذر ان يعطي في كل اسبوع ثلاثة قداديس تقدمة على نيته عن الانفس المطهرة بصلوات القديسين [illegible] من ثقة شفاعتهم لاجل توفيقه بالنفس والجسد

وفي هذه السنة حضرت شرذمة من عصاة الاكراد ورجال دروب الحج قرب عسكرها وقد عاثوا [illegible] قاضي انطاكية ثلاثة اشهر وحينئذ [illegible] وبعد ذلك صدر امر السلطنة الى [illegible] ان يتجهوا الى محاربة هؤلاء الاكراد فحاربوهم وكسروهم [illegible] وفي هذه السنة وقعت حرب [illegible] بين عرب المولى وعرب [illegible] وقتل من الفريقين مقدار الف نفر ، و[illegible] وبعد ذلك [illegible] طاعون في مدينة حمص ونحوها مقدار عشرة الاف نفس واكثر ، وقد نشفت اغلب عيون الماء حتى ان [illegible] نشف منه اكثر من النصف ، والسوق قد نشف بالكلية ، وحصل غلاء في كل اصناف القوت والكسوة

وفي شهر آب من هذه السنة ١٧٨٦ جرى حدث [illegible] يقع نصيره

ولم يسمع بمثله وهو انهُ في دير مار شبيط بقرب قرية عسطا كسروان ،
ذاك الدير الذي تقطنه راهبات المخلص بولاية بنت محسن وهو
وقف ذرّية للترهب من بنات هذه العائلة ورئيس الدير يجب ان يكون
من نفس العائلة هذه . فلم يكن يوجد فيه رئيس من مدة طويلة . وقد
طعن بالسن واصبح عاجزًا عن رئاسة الدير المذكور ، فاكثر راهبات
اخترن القس ابن عم الرئيس الذي مقيم معه بالدير مع خلافه من نفس
عائلته حتى اذا اضطرّ الى تغيير الرئيس يكون الذي يخلفه من نفس
العائلة لا من خلافها . فمن جرى تعيين رئيس جديد حدثت مشاجرة
قوية ما بين الرئيس وابن عمه فوصلت القضية الى غبطة سيدنا البطريرك
يوسف الذي استدعى الرئيس المتقدم وقال له : انك صرت
رجلاً طاعنًا بالسن ولم يعد لك كفاءة ولا قدرة على سياسة الدير
واحتمال اثقاله ، فمن عندي وصية ان تعفى من عملك ولا يهمك شيء
مما لاملك بل انما خلاص نفسك ، وقد عينت كل ما يلزم لك من
معاشك . فرضي بذلك ، ولكن بعد مضي تلك المدة كان يضمر
في قلبه من ابن عمه ولم يظهر لاحد شيئًا . وفي بعض الايام طلب الاذن
من غبطته بقوله ان له بعض احوال يريد ان يقضيها في الدير ثم يعود فمنحه
غبطته الاذن له بالتوجه الى الدير حسب ما يريد فذهب من عند غبطته وتوجه .
فعند وصوله استقبله الرئيس الجديد ابن عمه وجمهور الراهبات بكل
حب . اما هو فلم يظهر ما في قلبه من الحقد . واذ كانوا على مائدة
العشاء حضر اليه البعض من الراهبات واخذن يتكلمن معه
بمحبة وتربية وبالاتفاق قلن له : نريد منك حاجة من خواطرك لاجل
تبقى عندنا وكم من قداسك ، والبعض كان يقلن له نريد منك

ذخيرة من حاجات لكي تتذكر مودتك بها ، وان كان بعض العطش

منهن من هو بغنى عنه ، فقالت له احدى الراهبات : اي شيء تريد

ان تعطي الرئيس احدها ؟ فانه عندي فمن يريد ان اعطيه اياه .

وبعد ان اتوا من العشاء مشى الرئيس القديم واحد يدق لم يرد ذهب

كل منهما الى بيته ، فبعد حقبة من الليل قام الرئيس القديم

الشيخ بصوته ودخل على الرئيس الجديد النائم والمرسل عن الغوايل

وضربه بالفاس على رأسه فشجه وقطعه ، وصعد الى محقان [illegible] عميق

ورمى نفسه فيه واحدر نفسه لشقة من اعلى الجحيم لاجل محبته

الرئاسة والعظمة . اجارنا الله من ذا المكر ، وغضب النفس يوصلان

من يتملكهما الى هذه الحالة التاعسة وغلا : لا ندري . ان الراهبات

وقت سحر الصلاة كعادتهن وجدن الرئيس مع بعض الرهبان

وقد وجد ملقى جثة مفصول الرأس ودمه جار في عروقه ، وعثروا

عن ان عمه القس الشيخ ولم [illegible] وجدوه [illegible] اذ كانت امرأة

حضرت من المحقان [illegible] حين [illegible] صرت بعض ملابسه [illegible]

[illegible] في المحقان فشبوه [illegible] وجدوه [illegible] حفروا [illegible] طاقة [illegible]

[illegible] فلم [illegible] ولا [illegible] موه في احدى الاودية

تطعم الوحوش

وفي ٢٢ تشرين الاول من هذه السنة ١٧٦١ احدث بعد نصف

الليل زلزلة وبهذا الشهر ذهب الاب صفرونيوس الى حمص بعد ان

كان ذهب عند طريرك المشرقي في دمشق وتضرع بالاشفاق ،

و [illegible] المذكور بكتابات مطران طرابلس الشرق وبقي عنده مدة

شهر ورجع لحمص ، واجتمعت به الفقير والاب مرقيتوس وبذلنا

جهداً لارجاعه لرهبنته فلم يرض معاً وتوجه الى حلب . وفي اول تشرين الثاني حبس متسلم حمص انطونيوس بن مخائيل البارحي وتهدده بالشنق ' وسبب ذلك ان ... قسوس الصيرفي من شدة بغضه له وحسده ملازمة ان يحصل على وظيفته . لكنه فيما بعد كافأه مثل ذلك . وخوفه من الشنق كتب على نفسه صكاً بستين كيساً وخرج من سجنه ووضع عليه حوالة بتحصيل مبلغ ' وضبطوا كلما يوجد في بيته ' واذ لم يمكنه تكملة المبلغ رجع ووضعه في السجن . وفي ذلك الوقت حضر فتحي بن رفع يد جرجس عن الشام وكان متولياً عليها مدة سنتين فقط . من متسلم حمص فحاسب على ما حصله لاقامة حمة وعلم بهم كل شيء وذهب بن نعوث . وقد بقي عند متسلم حمص ليعطي حساباً عما عنده ' ... واعيان البلد اخرجوا انطونيوس البارحي من حبسه ...

وفي هذه السنة امسك الجزار يولس نعوله حسبي في بيروت وغرمه مئة كيس . وفي تشرين الاول وقعت منازعة بين الاب انطون وخير الله رهبان ... على ... ووافق عليه الخوري فرح المدير ' ... صليح ... القس انطون ولم يعزل ' اما الخوري فرح فلاجل هذا الذنب وغيره من الذنوب التي شهدوا بها عليه امر البطريرك بعزله من المديرية ونصب عوضه الخوري يونس

١٧٨٧ . في بداية هذه السنة شهر حضر من الاستانة فتحي مصحوباً باوامر من الباب العالي بعزل احمد باشا الجزار عن ولاية دمشق ' وبموجبها بان يرسم على ... حمص ... ويأخذ منه حسابه

وكل ما هو ضمنه . وحضر الى حمص قبل دخول هذه السنة مطران
سرياني صار كاثوليكيا وصله من صدد ونزل عند اخيه وتظاهر
بالايمان الكاثوليكي ، وطلب منهم ان يقبلوا تعاليمه فلم يقبلوا ،
واستمر في بيت اخيه اسبوعاً بغير قداس ، فدعوناه ليقدس عندنا
يوم الاحد في بيت ابن ابراهيم كرامه حيث المطران ارمب ، فحضر
وقدس هو وقس من بلدي معه من دير ارعم ، ومكث ذلك اليوم ثم
رجع بعد بيت اخيه اسبوعاً ثانياً ، ثم كتب لاهالي صدد يخبرهم بانه يريد
الحضور اليهم ، فاجابوه اذا اردت حضور عندنا كما كنت فلا يعقوبياً
فاحضر ، وان حضرت وبقيت كما كنت نعرض امرك على الحكومة
ونمسك بيدك ، فحضر عندنا بيت ابن ابراهيم المذكور وبقي مدة
خمسة ايام ليتيسر له مكان في بيت وقس معه الى الجبل عند بطريركه ،
وشتم صدد المرصوفي حقداً في قلبه وتشمر على ضرر ابراهيم كرامه
لقبوله في بيته مطران المذكور وتسهيره ابداً سراً . فحضر زائداً مع
مسعود آغا سويدان انه متى حضر الباشا الى حمص يقدمون شكوى
على ابراهيم كرامه لانه عامل عنده كنيسة بدون فرمان ، وانه يوجد
عنده مطارنة وقسس . وحينما وصل الباشا الى حماة حضر عنده مسعود
ابن محمد آغا المذكور وعمل واسطة معه ليكون متسلم حمص
فسلمه ، وشكى له على ابراهيم كرامه انه متسلم الحسبة ومسمي حاله
محتسب حمص بدون فرمان سلطاني ، وعامل في بيته معبداً وعنده
قسس يصلون فيه ، فبعد ان مكث الباشا في حماة عشرة ايام وعزم
هذا بتقدم ما ستطاع حضر الى حمص ليلة عيد الظهور الالهي
ولاجل كثرة العساكر التي معه تعبت دور الاسلام والنصارى ،

والتزم الاب مرتيموس ان يترك بيته لاصحابه الذين عملوا قناق للعسكر . وحضر في بيت ابراهيم المذكور حيث انا هناك والمطران إرميا وتخبينا حينا . وفي يوم لعيد الغطاس بينما كنا خارجين عند الظهر لنتغدى عند رجل بيته قريب الى فقعد خروجنا من الباب ولاحق عيني في الباب آغا الدفكجية ومعه جنود مرّا . ثم دخلوا الدار التي فيها المطران فمسكوه وفتشوا المدايني فوجدوا آلات لتقديس فأخذوا كأسين وثلاثة كتب وصورتين مذهبتين وجروّنا بكل اهانة بالشطم والدفع الى حبس دفش وأخذوا الكأسين والصور فمر بحبسنا مع ابراهيم المذكور . وبعد ذلك امسكوا الخوري مرانش وحبسوه معنا . وكان البخان خضرتاه مطرزي الشا ومخائيل آغا كركجي وكلاهما من اروام امدا لدى الكنونكي فكانوا يشتموننا قدامهم ويقولون له ارجعوا هؤلاء في كنيسة الروم ولا تعملوا الكم كنيسة في مدينة سفانية . وبعد ما حبسونا اسبوعا فصعوا لعقتب حتى بلغت ثلاثة وعشرين كيسا . وارسلوا في اثرنا الدفكجية على تحصيل المبلغ . فكانوا يضربوننا ويهددون ويحبسون بحيث فرقنا المبلغ عليها وعلى جماعتنا التي من الكاهن وسيادة المطران وسبعة اشخاص كاثوليك . وصار على المسيحيين ٢٣٦٧ غرش وسيادة المطران وابراهيم من اجيه ربعة آلاف غرش وكسوة . وضرب الستة الاشخاص علاقة النصفة

وعندما ضيق الدفكجية علينا ذو الاب مرتيموس نقدم لك كفيلا كفينا كم يوم حتى نستدين الدراهم . ورضي فضول الصيرفي ان يكفله ونه هو نتم عدهم الدقيقة عليا .

حينئذٍ خلصت من الحبس ومن اتباع [illegible]، اما سيادة المطران ارميا
وابن اخيه ابرهيم فقد بتوقفا الى من يكفلهما فبقيا تحت الضرب
نهار، والخمس [illegible] الى [illegible] استدانا من [illegible] ودفعاه وطلقوهما. وفضلاً
عما ذكر من احترقوا من الاسلام والنصارى تكبدوا خسائر على
القاقات، لان الباشا بقي في المرة الاولى ثمانية ايام، وبعد اقام بحمص
طرابلس ثلاثة ايام، والعسكر الآتيه في دمشق مرتين كان يقدم
مصاريفهم من البلد، وبه قد خص من النصارى اول مرة الف غرش،
وفي المرة الثانية سبعمائة غرش ودفعوها مرتين. هذا عدا الكسر الذي
صار على البلد من خرج العسكر الذي بلغ سبعة وعشرين كيساً،
عدا الذي اخذوه من اكابر الاسلام [illegible]

وبعد ما اطلع على الفقر دعوى شوشهم [illegible] القس روفائيل [illegible]
كرمه ورث من تركه [illegible] الخوري ستة عشر كيساً ومطلوب
يدفعها للحكومة، فعزمت [illegible] واختفي وقد ساعدتني قدرة
الله الى ان خرجت من حمص تحت الثلج والبرد وليلة [illegible] الى دير
[illegible] وذلك في ١٢ شباط. وبعد [illegible] سافر الاب [illegible]
حلب لجمع احسان ليدفع المال الذي استدانه علاقة [illegible]. وفي
هذا الشهر بعد ان تركنا حمص بكم يوم مات محمود [illegible] سويدان
مسلم حمص قتول الصيرفي اسمه كور [illegible] جرجي استقوى
عليه واستوفى [illegible] من بيت [illegible] كان اصل اسمه كور عند
الحاكم الذي كان متسلم حمص من قبل [illegible]، وحرمه جرماً عظيماً
نحو مئة كيس وضبط كل ما عنده من الرزق. ومثله قصير وهو
رجل من اكابر الاسلام [illegible] ولا يعرف قدره، ومثله [illegible]

شيخ القصير رجل مسلم حسيب وافر ، وايضاً بعض في دمشق المسيحيين
بمئة وستين كيساً . والنتيجة ان هذا الحاكم المسمى بطل باشا قد شابه
توتيلا (ربما يريد تيلا) غضب الله ربنا يخلصنا من شره وشر كل
ظالم .

كذلك امسك بطل باشا في دمشق المطران دانيال المشق
مونجي مع اتباعه وحبسهم ووضع الحديد الحديد برقابهم ، واخيراً
طلب منهم ثمانية وعشرين كيساً . وقد امسك احمد باشا الجزار في بيروت
ديمتري الدهان واحد ومن اخيه ميخائيل وطلب منهم ثمانية كيس
دراهم ، واخيراً بعد عمل الوساطات بجهد جهيد حتى قبل منهم مئتي
كيس

وكذلك امسك ميخائيل سكروج في عكا وحبسه ووضع
في رقبته جنزير الحديد ، لان المذكور كان له امانة عند احد الخوارنة
قدرها خمسماية ذهب عتيق ، والخوري المذكور كان حرر له كتاباً
يقول فيه « ابعث خذ امانتك لاني مريض ومشرف على الموت »
فوقع هذا الكتاب بيد الجزار ففهم من هذا ان ... فقبض على ذلك
وطلب من هذا الشخص المحبوس مبلغ دراهم ، وحيث انه نكر عليه ان ما
عنده شيء ، وحلف له بحياة رأسه ، واظهر له الجزار مكتوب الخوري
واوضح له كذبه وخيانته وحكم عليه بالرجوع الى الحبس الذي لا
يخرج منه ما لم يدفع ثمانية كيس . فهذه تجربة السحج العالمي
الباطل

وفي هذه السنة صدر امر الجزار على يوسف بارودي ان يحبس ولا
يخرج من حبسه حتى يدفع خمسة عشر كيساً ، لانه كان كاخية فارس

الدهان . وفي شهر ايار هرب بطريرك المشاقين من دمشق بعد ان
دفع غرامته وحضر الى حاصبيا ومنها الى بيروت ثم سافر بحرًا الى
الاستانة . وكذلك مطران حمص المشاق الذي نفاه من دمشق وطنه
حضر عند بطريركه دانيال عنه اولاً وتنازل لهُ عن كرسي حمص .
وبهذه السنة رجع الى كرسيه عدم حظ ابناء الايمان الكاثوليكي
بهذه المدينة كونه مضادًا لهم بكل امورهم وعدوًا ومبغضًا لكل
من هو كاثوليكي

خبر وفاة الصالح الذكر السيد نيوفيطوس نصري مطران
صيدنايا برومية

اخبر احد آباء الرهبنة المقيم في رومية حين وفاة السيد نيوفيطوس
ق . انه في ٢٤ شباط من هذه السنة (١) انتقل لرحمة الله تعالى سيدنا
كير نيوفيطوس وكان فقيرًا جدًا في الامور الدنيوية لا يملك شيئًا
من الاشياء الارضية وغنيًا كان غنيًا جدًا بالروح . فحين انتقاله من
هذه الحياة الدنيه الى الحياة الخالدة كان جسد هذا القديس يعرق
عرقًا كثيرًا وبقي جسمه اربعة ايام مصمودًا على كرسي في الكنيسة
ولم يتغير لونه ولا يبس جسده كليًّا وكان يفوح من هذا الجسد

---

(١) [illegible] الخوري قسطنطين [illegible] المناسبة [illegible] في رومية [illegible] التي وقعت في [illegible] سنة ١٧٢٩ [illegible] سنة ١٧٧٣ [illegible] في ٢٤ شباط ١٧٨٧ [illegible] سنة ١٧٣١ [illegible] قسطنطين الطرابلسي المذكور [illegible] سنة ١٧٣٠ [illegible] كير نيوفيطوس والصحيح [illegible]

عرف ذكي اشرف من رائحة المسك . فعم خبر قداسته في كل رومية فحضر لزيارة جسده الطاهر جميع سكان المدينة من اكليروس وعلمانيين كباراً وصغاراً واخذ جميعهم بركة من ثوبه كل واحد على قدر ما تيسر له . وكان يحسب نفسه سعيداً من حصل على جزء صغير من شعر راسه او من شعر لحيته حتى انه لم يبق له اثر من ذلك الشعر. ولولا الخوف من الحبر الاعظم لكانوا قصصوا جسده واخذوه . لانه في مدة هذه الايام الاربعة ليلاً ونهاراً لم ينقطع ازدحام الناس العظيم عن زيارة ذلك الجسد المقدس يتباركون منه ويأخذون اثره . وقد ارسل سيدنا الحبر الاعظم الكرادلة والمطارنة الموكول اليهم امر الجسم القديسين ليفحصوا عنه ؛ وبعد فحصهم اخبروا قداسته انه خبر قديس من سيرته وموته بعلامات القداسة ؛ وبعد موته كان جسده يعطي البرهان الصادق على قداسته ؛ فأمر البابا ان يفصدوه من يده اليمنى فان خرج منه دم كان ذلك علامة قداسة . وبعد الايام الاربعة لموته حضر طبيب البابا وفصده فخرج من يده اليمنى دم نظير الورد فثبتوا قداسته لان كل علاماته كانت علامات قداسة وصدر امر سيدنا الحبر الاعظم بوضع هذا الجسد في صندوق ويوضع عليه لوح رصاص ويكتب عليه تاريخه ومكان كرسيه وسيرته ويبقى مع اجساد الشهداء في كنيسة انتشار الايمان المقدس ؛ وبعض الذين اخذوا من اثره كان بهم عاهات وامراض فشفوا بقوة شفاعته ؛ وكان احدهم مريض مدة ثلاث سنوات فشفي من مرضه بواسطة اتيانه بحمله جزءاً من اثره ؛ ولا اقدر ان اصف لكم ما حصل من العز والشرف لجسد هذا الطوباوي باكثر من هذه الاسطر الوجيزة التي تحسب شيئاً يسيراً

بالنظر ما شاهده الحاضرون بأعينهم وسمعوه بآذانهم (١)

(١) [illegible] ... Bess[illegible] ... Documents [illegible] pour ... servir à l'histoire [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... إنه أصبح مشهداً عجيباً للناظر ... [illegible] ... أما الأطباء الذين فحصوا ... [illegible] ... ما شاهدوه ... [illegible]

[illegible] ... operam ... [illegible] ... de p. 98)

ولما كان [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

وفي شهر حزيران من هذه السنة نزل على أذني الاب جرمانوس معلم الصنعة نزلٌ قوي افقده سمعه فاصبح اطرش أصمّ، فتوجه عند الاب اكليمنضوس الحكيم فعالجه كثيراً بالادوية ومن استعاد شيئاً فرجع الى مكانه

وفي ٢ آب من هذه السنة توفي سيادة المطران باسيليوس جلغاف في مدينة بيروت وكان هذا من الذين رسمهم سيادة المذكور البطريرك كيرلس صايغ وتمت رسامته في دير المخلص مطراناً على كرسي صيدا. وكان هذا من جملة المطارنة الذين انتخبوا السيد جوهر بطريركاً قبل وفاة البطريرك كيرلس. وبعد ذلك ندم على انتخابه المذكور لانه كان غير مستقيم، وقد انضم اليه المطران اكليمنضوس وتركا السيد البطريرك جوهر ومطارنته. واتفقا مع مطارنة رهبنتنا وكتبا معهم لرومية مدعين ان انتخاب السيد جوهر كان باطلاً. فابطل المجمع المقدس لانتخاب المذكور واوجب عوضاً عنه مكسيموس مطران حلب، وبعد وفاة مكسيموس انتخب السيد ثاودوسيوس دهان بطريركاً وثبت من الكرسي الرسولي. وحين التأم المجمع البطريركي في دير القمر بوجود قاصد الرسولي أُعطي بانه ق عمومي السيد جوهر كرسي صيدا وتحوّل السيد باسيليوس جلغاف المذكور لكرسي بيروت التي كانت لا تزال بيد السيد البطريرك بدون راعٍ خصوصي. وللسيد باسيليوس المذكور قبل وفاته بتسع سنين تنزّل باختياره للسيد صرّوف بسبب عجزه وكبر سنه، وتزه حالته عن الابرشية ليهتم بخلاص نفسه. ولما اراد الرب ان يطهر نفسه في هذه الحياة افتقده بالعمى وبغير امراض واوجاع قبل وفاته في بيروت بنحو

خمس سنوات . وكان السيد صروف يهتم بأوده واحتياجه ، وكان دائماً أكلمه في الانطوش مع كهنة بيروت على مائدتهم . وكان السيد اغناطيوس خليفته يدفع عشة شينقرت لوكيل الانطوش شهرياً ، ومات السيد ت في شم ومات بروح القداسة والطهارة ، وضريحه في كنيسة بيروت [الكاتدرائية] وكان اصحاب العاهات والامراض يزورونه بايمان فيشفوا من امراضهم

وفي شهر ايار من هذه السنة ١٧٨٧ ، حصل اعتداء على بر حمص من عرب الموالي وكذلك على بر حماة ، فحربوا في قرى المدينتين وقتلوا ونهبوا كثيرين ، وقتلوا آغوات الدنادشه وشيخ بلاد الكديين وشيخ بلاد المصيريه والشيخ موسى ابن الشيخ حب ديب في الكنيسة ونهبوا بلاد هذا الاخير وحربوها . وقتلوا كثيرين من اعيان تلك البلاد ومن جملتهم بطرس بن مخائيل كرامه من حمص اذ كان مسافراً عند ولده ابراهيم في راس بعلبك وكان قتله قرب القصير

وفي هذه السنة صار طاعون في حلب ومات فيه كثيرون نحو ثلاثين الف ، وحدث بعض حوادث طاعون في زحلة في آخر تلك السنة فلم يهلك الا قليلين

اما ابناء الروم مشاقين المتعصبين المتغيرين فلم يكفهم كل ما الحقوه من الخسارة بالروم الكاثوليك بحمص ودمشق ومن تشتيتهم اياهم من بيوتهم في كل جهة بالافتراء واتهم الناصه فزادوا على ذلك انهم في بعض هذه السنة اتهموا كاثوليك صيدنايا بانهم قتلوا خوري الروم المشاقين فحرموهم تسعة وعشرين كيساً واحدوا منهم كنائسهم وضيقوا عليهم وعلى غيرهم بقوة بطل باشا الذي حملوه يعظم شانهم

لشقاوتهم واضرارهم بالمسيحيين وغيرهم ، جازاهم الله على افعالهم المضرّة باخوتهم.

وفي خلال ثمانية ايام من ايلول حضر الامير جهجاه ابن الامير مصطفى الى بعلبك بعسكره وحارب العبد متسلم بعلبك وانتصر عليه وانهزم الى دمشق مع جماعة وبقي منتظراً رجوع الباشا من الحج ، ودخل الامير المذكور بعلبك وحلّ في سرايتها وتملكها بالسيف وضبط كل ما كان مختصاً بدائرة الحكومة.

وفي هذه السنة حضر الى صيدا قنصلان من دولتي روسيا والنمسا وكان قصدهما الحضور الى دمشق بموجب اوامر من ملكيهما لاجل الاقامة هناك غير ان مسلمي دمشق منعوهما فالتزما ان يرجعا الى بلادهما.

وفي هذه السنة توجّه محتبل ملك المسكوب ضد سلطان التتر الذي صار مسيحياً وكان معه الف عشر الف جندي فلما بلغ ذلك السلطان الذي كان بالاستانه ارسل عسكراً مؤلفاً من سبعين الفاً وحارب ملك المسكوب في احدى مدن مملكة التتر وقتلوا من عسكره تسعة آلاف فبقي معه ثلاثة الاف . فلما بلغ ذلك الى مسمع امه ارسلت اليه عسكراً عصياً وحاربوا عسكر السلطان العثماني وقتلوا كل افراده فلم يبق واحد من السبعين الفاً ، وصار اتحاد بين ملك المسكوب وملك النمسا على محاربة العثمانيين.

وفي شهر ايلول توجه الى حمص كوكجي عبد باشا دمشق واشتكى على بعض من الكاثوليك عدم دخولهم للصلاة في كنائس المشرقيين وكبس دورهم وامسكوا اربعة اشخاص وهم ولدا المزاش الاثنان

وابراهيم كرامه وجرجس عطيف بصبو وبدي المزاش واخذوا منها ثلاثماية غرش، وطلبوا من ابراهيم ونعمة مثني غرش فلم يتمكنا من دفع اكثر من خمسين غرشاً لا غير. واذ سمع متسلم حماة بعلم مسعود آغا سويدان الذي عندما عزم قنصل الصيرفي واخذ هو والقاضي وطوس خارجي ثنتي الغرامة، حضر الى حمص وامسكه وامسك موسى شيخ صدد اليعقوبي الذي شكا الكاثوليك والحق بهم الضرر كما ذكرنا قبلاً. وبعد ان نزع ثيابهم وامر بضربهم الشديد غرمهم دراهم كثيرة. ثم عزل مسعود آغا ونصب متسلماً عوضه، ثم غرّم القاضي خمسة عشر كيساً، وصوص بن عنيس البردي حتى لم يبق له شروى نقير. وذلك لان الله تعالى اراد ان ينتقم من هؤلاء المذكورين لسعيهم بضرر الكاثوليك.

وفي بدء تشرين ثاني ١٧٧١ انتخب مجمع دير مار يوحنا الخوري بوس ارقش رئيساً عاماً ودعي اسمه اغابيوس، والخوري ثاوفانوس ارنص انه السابق نجم مدبراً اول، والخوري يوسف كنار الدمشقي مدبراً ثانياً، والمدبر الاول بقي في الرئاسة العامة مجمعاً واحداً والمدبر الثاني شغل الرئاسة مدة ثلاثة مجامع وكان بناءً على رسمه تكون مدة رئاسته عشر سنوات. وقد رسل امر الطاعة الاب ثاودوروس فخر حلبي الى دمشق محل الاب اثناسيوس حصيبه الذي انتخب رئيساً لدير الرقه.

وفي هذه السنة قتل الامير يوسف الشهاب بشير امير راشيا وكاخيته عبدالله مالك وقبض على اخيه السيد احمد وسبب ذلك انهم كتبوا ضده الى احمد باشا الجزار، فوقعت المكاتيب بيده فجازاهم

بهذا العمل ليرتاح من شرهم وخيانتهم.

وفي شهر تشرين الثاني صار مطر غزير وطاف نهر الخاحم على سكتا وخرب سبعة طواحين بكل ما فيها، وخرب اربع حارات ومات سكانها تحت الردم والطوف وعددهم اثنا عشر شخصاً، وهؤلاء هم من المشرق، ومات معهم مواشيهم وتلف كل ما لهم من الامتعة. رحمنا الله تعالى ونجانا من كل خطر مهلك. وبهذا الطوفان خرب احسن الذي كان عمره الشيخ المذكور ابراهيم جبر حداد زوج عمة لسعي عماد المعلوف من كفرتيه.

١٧٨٨ في هذه السنة قتل متسلم حماة مع كل جماعته من اهالي مدينته وذلك لاجل حسده وقتله. فحين بلغ ذلك بطال باشا بدمشق امر بتجهيز عسكر كبير على حماة ليقتل كل اهلها. وفي الحال وصل خبر حضور فتحي لدمشق مكانه يسمى اوردن ابراهيم باشا والي على دمشق ومن ربيه ارتاحت الولاية من شر بطال باشا وصعوده، وكان الوالي احمد بعد ... على المس غرضه وارسل يعلم كل الولاية انه تنصب والي مكان بطال باشا وقد اناب عنه مأمورين يتعدون الاحكام ... وبعد ذلك ارسل قصدا حماة وحمص ... وحده ... كيس وقتل كل متحاسر منهم على قتل المتسلم وجماعته، ومكث مدة في حماة وحمص وارسل يتهدد الامير ... الحرفوش على اخذه مدينة بعلبك بالسيف وقتله عددا من جيش ... فحين بلغ ذلك الامير المذكور هرب اهالي المدينة من اسلام ونصارى وخرب طواحين البلد، وكذلك خرب اهالي القرى طواحينهم ورحلوا، اما الامير فقد انتقل مع اتباعه الى قرية

صغيرة وعرة احرقت وهلك اقوام يحاصرون . فلما وصل اوزان باشا الى دمشق خلع على الامير الشيخ محمد حرفوش وسيره باشاً يتوجه الى بعلبك ورفقه بعسكر الدولة ومغاربة . وبعد وصوله ببضعة ايام ارسل الامير الشيخ عدداً من العسكر الى حيث كان الامير جهجاه محصوراً . وكان المذكور ارسل يطلب عشرة من الامير يوسف ومن الامير شديد مراد ومائة كل منهما اثر ذمة عسكر ، فلما وصل رجال هذه الاعانة اليه وجدوا المذكور تحت الحصار ، و ذ لفه وصولهم اشتدت عزائمه بعد ان كان اوشك ان يضمحل ، فبدأ مع جماعته يضربون نار دائمة ويصرخون الله يبك يا امير يوسف الشهابي ، فحينما رأى عسكر الدولة حيش الحرب داهمه من نور ووجهة الامير جهجاه من الامام توهم ان الجيش خلي كان كثير العدد فوقع الخوف في قلوبهم وولوا الادبار الى بعلبك ، وفي انهزامهم قتل منهم اربعون نفراً واخبروا الامير بما وقع .

وكان ايضاً اوزان باشا ارسل حمله عسكر مع ولدي الامير سعيد الذي خلع عليهم بولاية مقاطعة حاصبيا وراشيا بسحبها من يد الامير يوسف الشهابي . واذ بلغه ذلك وجه جهة عسكر الى الامير محمد المتولي من قبله منجداً اياه بحربة عسكر الدولة ، فوقع الخوف بقلب عسكر الوزير المشار اليه اوزان باشا ، فرجعوا الى دمشق بدون ان يعملوا شيئاً .

وفي ٩ اذار بلغ الباشا ما حصل في جهة بعلبك فتكدر لعدم نفوذ اوامره ، واضطر ان يكاتب الامير يوسف بواسطة عباس التل حاكم زبداني ، وقد نهى الشيخ عباس المذكور القضية على اوجه

الآتي: يدفع الامير جهجه منه الف غرش غرامة وغير احموس، ويرجع حكاماً على بلاد علبك كما كان، فعين بهذه التسوية، فارسل اليه الباشا الخلعة مع عباس اتش. فبلغ اهالي زحلة الخبر في ٢٥ آذار ففرحوا جداً وعملوا مهرجاناً عظيماً بعد ان كانوا خائفين ومهزبين كلما تمكنوا من تهريبه. ثم حضر الامير جهجه الى زحلة لمقابلة عيال الاجئين الى تلك المدينة. وهناك تكلم مع المطران دكتوس ضامناً منه بان يرجع الى بعلبك وان ترجع معه الرعية، وقد اعطى لسيادته منة غرش واحد عيانه وتوجه الى بعلبك، وبعد يومين تبعه سيادته مع البعض من رعيته ثم فيما بعد تبعه الباقون.

وفي مدة هذه السنة ضرمت نار الحرب بين الدولة العثمانية والدول المجاورة وهي روسيا والنمسا وانكلترا فانتصرت هذه الدول على عساكر الدولة العثمانية وقتل منهم عشرين الفاً، ووقع مير البحر اسيراً بيد الدول متحدة ورفعوا عليه علامة الشرف.

وفي آخر شهر اذار انتقل الى رحمة ربه في دير القديس انطونيوس القرقفة الصالح الذكر غبطة السيد البطريرك ثاودوسيوس دهان بعد ان استقام بطريركاً وعشرين سنة واربعة اشهر، وكان قد تجاوز السبعين من عمره، وقد دفن باحتفال عظيم في كنيسة الدير المذكور، وكان نشيطاً باعماله الرعوية لا يكل ولا يعيي، زد على ذلك انه كان صبوراً لطيفاً باخلاقه متشبهاً بمعلم الجميع.

وبعد ذلك اجتمع السادة الاساقفة في دير القرقفة لانتخاب بطريرك عوض المتوفي فوجهوا اصواتهم الى انتخاب السيد اثناسيوس جوهر ملاحظة خاطره ثم مشى... السيد جرمانوس آدم مطران

حلب فلم يرتضِ معهم محروا ايّاهم ان انتخاب المذكور مضاد للقوانين
وللاوامر الاحبار الرومانيين معين يهوي تحت الحرم رجوعه الى
البطريركية فلم يسمعوا قوله فتركهم ورجع الى دير مار ميخائيل .
وعمل مثله سيادة المطران مار كثوس معرب بعدئذ . فاستدعوه مرتين
فلم يشأ ان يحضر هذا الانتخاب محتجاً عليهم انه مضاد للقوانين وتبع
السيد جرمانوس المذكور الى دير مار يوحنا واجتمع السيد اغناطيوس
صروف والسيد يوسف معر مع جماعة دير المخلص وانتخبوا بالقرعة
السيد اثناسيوس جوهر بطريركاً وكان ذلك في ٢٣ نيسان ؛ وتمّت
سيامته في دير الرقبة ؛ وبعد ذلك توجه عند الامير يوسف مع بعض
سادة وخلع عليه وكتبوا الى رومية عمم منشور الايمان طلب
اليوم . واتفق المطران جرمانوس والسيد كيرلس مع القس سمعان
صالح على رفع الدعوى للمجمع المقدس وتوجه القس سمعان
المذكور بها الى رومية .

وفي ٢٤ ايار انكسفت الشمس قبل الظهر نحو الساعة العاشرة
واستمرت مكسوفة نحو ساعتين وكان ذلك في هلة شهر رمضان سنة
١١٠٢ للهجرة .

وكان سيادة المطران صروف مجتهداً بامر تثبيت البطريركية
فسمع فبلغه ما كان من المطرانين المتقدم ذكرهما وانهما قد ارسلا
الى رومية الاب سمعان صالح فتوجه الى دير المخلص واجتمع بغبطته
وبقية المطارنة وعرض نفسه للسفر الى رومية لطلب التثبيت بذاته
بدون واسطة وهكذا كان . وقد سافر في اول حزيران وبقي في
رومية سنتين بعد طلب التثبيت الى ان حصل عليه ؛ فرجع فائزاً

بما كان تائقاً اليه.

وفي هذه السنة طلب والي الشام الامير كنج الحرفوش فحضر اليه وطلب منه خمسة عشر كيس كان اعتمد على لعب كراي رسلها لمعونته وحبسه وسافر الى الحج، فعرض الامير جهجاه بن عم الامير كنج المسموح طلبه فتعدى على المذكور وخنقه في حبس دمشق.

وفي هذه السنة حدث خط شريف من الاستانة باسم الشيخ غندور ابن سعد الخوري كاخية الامير يوسف مفاده ان يكون الشيخ غندور قنصلاً في بيروت فنفر دفت على المسلمين. وبعد رجوع الباشا من الحج الى دمشق تآمر عليه عسكر القفول مع اهالي الشام وحاربوه وقتلوا من عسكره نحو ثلاثمائة نفس وطردوه الى مدينة حمص. وبعد وصوله هناك رسل جعفر الباشا الى الامر.

١٧٨٩. في هذه السنة شكا الشيخ هيكل بن سيف في الراس ابن اخيه زارل بن يوسف الى الامير جهجاه الحرفوش لان زارل المذكور زوج اخته من فارس الدروبي ونهبه بدون الامير انه اخذ على اخته تسعة عشر من فارس المذكور، وانه هيج عليه اهالي الراس. فعسف الامير جهجاه زارل وجماعته كثيراً وغرمه ستماية غرش. وحقيقة الامر ان هيكل المذكور هو الذي ارتشى على اخته وخذ من فارس الدروبي ثلاثة غرش، وبعد هذا تقاصى ابن اخيه زارل بهذه القضية ولحق به الضرر. على ان فارس الدروبي ذهب اخيراً عند الشيخ غندور كاخية الامير يوسف الشهابي وحرره بكل ما حدث، فارسل الشيخ غندور وكتب الى الامير جهجاه في امر زارل المذكور فقبل الامير وامر برد تلك الغروش وعفى عنه بعد ان اخذ منه

ايضاً بغله الذي ثمنه مئة عرش .

وفي هذه السنة بعد ان قدم ورود باشا والي دمشق عريضة الى
اعتاب الصدر العالي تشتكي في حمص متصرف احوال حتى حضر له فرمان
بتجديد الولاية صحبة فتحي مخصوص مزود من لدن الباب العالي باوامر
الى احمد باشا الجزار وفي الامير يوسف مفادها ان يرسلا من قبلهما
عسكراً لمساعدة والي دمشق على فتحها وازالة قبضة باغية القلعة
وسائر الاغاوات المعاندين له فمن عرف الاغوات المذكورون ذلك
قفلوا ابواب المدينة وحصنوها ، فمن وصل عسكر الجزار والامير
يوسف قوي عسكر الباشا وشددوا الحصار على المدينة حتى تضايقت
الاهالي من قلة القوت والغلاء واصبح رطل الخبز بعرش ، فمات
كثيرون جوعاً وهرب خلق عظيم من داخل الحصار فاضطرت الاغوات
الى تسليم المدينة للباشا لدى دخوله مع عسكره في شهر شباط من
هذه السنة ، ورجعت عساكر الجزار بن سليم واستتب الامور مع
الباشا المذكور جيداً . وبعد دخوله المدينة وضع الحصار على القلعة
واستحضر ثلاثة مدافع كبيرة ليلاً وعند الفجر وجهها على القلعة وامر
بضربها ضرباً متوالياً ، ومن جراء قوة صحيح المدافع ماتت ام آغة
القلعة وأُغمي على امرأته فيئس المذكور عند ذلك من النجاة فارسل
الى آغة ديلاتية باشا ورلوس الذي كان موجوداً في دمشق الوقت طالباً
الالتجاء اليه فأخذه وجماعته عنده ، وامر باشا دمشق بخروج الجنود
ومن معهم من القلعة واحداً فواحداً وقتلهم جميعاً ذبحاً وكان عددهم
مئة وخمسين ، ثم طلب من آغة دلاتية اورلوس ان يسلمه زعرنجي
فاجابه انه لا يستطيع تسليمه كونه داخلاً تحت حمايته ومتى خرج من

عنده بمكنه ان يقبض عليه . فهربه عند احمد الجزار امير عرب الموالي مع فرقة من عسكره وخلصه من القتل محكوم عليه به بموجب امر سلطاني

وفي هذه السنة ضيّق احمد الجزّار وريمه على اهالي حمص وحماة متعدين عليهم بالسلب وريمه الطرقات ، فركب عليهم قدور باشا حاكم حماة بمساعدة عسكر من حلب ، فحاربهم وكسرهم وقتل منهم الف رجل وانهزم الباقون .

وفي هذه السنة طلب احمد باشا الجزار من الامير يوسف حاكم لبنان ان يضع ابن الامير سماعيل المقتول حاكماً على مقاطعة حاصبيا فلم يرتض الامير ، فاغتاظ الجزار ، وارسل ابن الامير سماعيل مرفقاً اياه بجملة عساكر ، فحال وصوله حضر الامير اسعد المنتصب من قبل الامير يوسف واخبره بذلك ، فارسله مصحوباً بجملة عساكر ، وحال وصوله هرب ابن الامير سمعيل ومن معه ورجعت المقاطعة المذكورة تحت حكم الامير يوسف .

ثم شاع ان الجزار متمرد على السلطنة فركب عليه سليم باشا والي صيدا سابقاً وبيده توجيه فرمان سلطاني وقبل وصوله الى صور ارسل يقول لاهاليها : هل انتم طائعون ام عاصون ؟ فاجابوه : نحن تابعون للجزار واغلقوا بوجهه ابواب مدينتهم وحصروا فيها فحاربهم سليم باشا وانتصر عليهم وفتح المدينة ثم امسكوا المطران برثانيوس وحبسوه وطلبوا منه الف غرش ، وكان ابرهيم قرلوش من الروم الكاثوليك كاخية سليم باشا فتشفع به لدى مولاه ودفع عنه خمساية غرش واطلقه .

وبعد ذلك خرج سليم باشا من صيدا متوجهاً مع عساكره لمحاربة الجزار. فصدمته عساكر الجزار في طريقه وتظاهرت بالانكسار متزحمة عنه حتى حدود عكا كما كان قد [illegible] خطة. وحال وصولهم الى حدود قلعة عكا نصبت عليهم المدافع كالسيل واهلكت منهم جانباً عظيماً. فرجع سليم باشا الى صيدا مكسوراً ومنها ذهب الى الاستانة.

ثم ارسل الجزار عساكره الى [illegible] لطرد اتباع الامير يوسف والامر بعزله من حاكمية [illegible]. فوجه الامير يوسف بكل سرعة [illegible] حاصبيا الامراء [illegible] بعسكر من الدروز واتحدهم بالامير جهجاه الحرفوش وقصدوا ردع عساكر الجزار [illegible] مقاطعة حاصبيا الى حكمه كما كانت. فلدى وصولهم هجموا على عساكر الجزار وتلاحموا [illegible] الامير جهجاه الحرفوش [illegible] اتباعه عسكر الدروز فقتلوا من عساكر الجزار مئتي رجل وهرب الباقون. وقد قتل من عسكر الدروز [illegible] ثلاث [illegible] من مقاطعة [illegible] ورجعت العساكر الى محلاتهم. وحضر الامراء [illegible] كثيرة [illegible] واخذوا من [illegible] الى [illegible] وصار [illegible] مع [illegible] الامير يوسف واضطر العالي [illegible] يقدموا [illegible] من المال وقد فرضت هذه الغرامة على [illegible] ستماية [illegible] دفع نصفها الدير ودفع شركاؤه النصف الآخر

وفي ٧ ايلول من هذه السنة (١٧٨٩) عين اخيراً والياً على لبنان الامير قاسم العمر الشهابي بعد ان عزل الامير يوسف . وقدمت عساكر الدولة من البقاع الى حرش لصور محدة في طلب الامير يوسف ومنها قامت الى انطلياس . ووجد الامير يوسف هزيمة من كل البلاد وحمله على الالتجاء الى بعلبك . وفي اثناء وجود عسكر الدولة في انطلياس اخذوا بدار الارض من شركاء دير مار اشعيا ومن غيرهم . ثم فرض الامير بشير ضريبة على كل البلاد تناولت الاديرة وعلى الخواجات الشاميين المقيمين اذ ذاك في دير مار يوحنا ومار سمعان العمودي في وادي الكرم طالب منهم عشرين كيساً وثمانية اكياس من اديار الرهبنة فاضطر الى التوجه نحوه الاب ثيودوسيوس المدبر الاول راجياً منه تخفيف الضريبة فخفضها منزلاً اياها الى اربعة اكياس . وقد انفقت الاديرة ارسالية عرش على الحوالية .

ولما كان الامير جهجاه الحرفوش قد امتنع عن دفع ميرة بلاد بعلبك وجهت اليه الدولة من حمص الشيخ اسماعيل الكردي مصحوباً بعسكر فدعته في قرية خارج بعلبك . وكان الامير جهجاه غير مستعد ومجرداً من العسكر فانهزم . واخذ الشيخ اسماعيل حريم الامير وما كان عندهن من حوائج ودراهم ذهباً وسلك الى دمشق . وحضر الامير جهجاه الى بعلبك وتهدد بالقتل كل من يبقى في بيته فرحل جميعهم الى زحلة والى جهات دمشق وقد تبعهم اهل القرى المجاورة .

وفي تشرين الثاني حضر الشيخ اسماعيل المذكور الى بعلبك لاجراء الاحكام واخذ يطلب الامير جهجاه متتبعاً اثره الى الكرك . ففر من وجه الامير المذكور الى قلوعا طالباً من الامير شديد مراد نجدة

فاتخذه هذا وجها لا ذهب الى زحلة وقد قوي قلبه وكثرت رجاله.
فارسل نقولا الدرزي يقول لمحمد سماعيل في بعلبك قم جمع عسكرك
واحضر لان الامير جهجاه وصل الى زحلة حتى يدهمك اياه فحضر حالا
مع عساكره الذي قدرها ستماية خيال ومئة ماشي. ولما وصل قرب
زحلة ارسل من قبله درويش بك الى الاهالي وانه لا يعرض احدا
منهم انما هو طالب تشتيت ابن عدوه فاجاب اهالي زحلة درويش بك انكم
خارج عنكم فتشاوروا بين رايه ولتصح بينكم حيلة. وركب
الامير جهجاه مع جماعته وعدد قليل من اهالي زحلة وهجم على عسكر
الدولة بكل جسارة فوقع خوف في قلوب عسكر الدولة فولوا
الادبار فلحق بهم الى ان ادركهم وغنم منهم الخراج وهزمهم شر هزيمة
وقد وقع منهم في ساحة القتال نحو مئتي قتيل ولم يهلك من
عسكره ولا واحد. فبقي يجد اثرهم مع جماعته الى ان وصلوا الى
زبدني فحينئذ قفل راجعا عنهم الى زحلة. وكانت هذه موقعة في ١٠
كانون ثاني. وقد ارسل من قبله الى بعلبك عشرة رجال ليقبضوا المفتي
ويأتوه برأسه الى زحلة الشيء الذي تم. ووجب انتقامه منه لرجوعه الى
بعلبك قبل ان يقرر شيئا بخلاف مقرر الذي كان تحدد قبلا.

ولما سمع الباشا بدمشق كل ما توقع من الامير جهجاه عزم على
ان يجهز عليه عسكرا عظيما ويأتي الى زحلة. غير ان رجال مشورته
منعوه بقولهم له ان اصغر شيء. وتبع وقتئذ وصول العساكر الى
زحلة بكون الامير جهجاه نهرب الى الجبل واحتمى ولا تحصل فائدة
سوى الخسائر. ومن جراء ذلك عزل اهالي زحلة كل ما قدروا عليه
احتسابا من امرها

ومن بعد ذلك ذهب عباس ابن شيخ اليزبكي عند الباشا وتوسط بأمر الامير جهجاه واتفق به سنداً لاربع نجب دفع مبلغ اربعين كيساً ، ثم حضر عند الامير المذكور فجمعهم هذا ودفعها الى عباس المذكور ، وارسل معه احد عبيد الباشا سبقى بها عنده الى ان يدفع ما تبقى من مال الاميري فبعد وصوله الى الشام دفع المبلغ وارسل به الباشا سنداً مع حلال الحكومة

وبهذه الفصول حضر بعض جرمن الى ... ونهبوا الدير وما فيه من الودائع خاصة اهالي الرأس وبعلبك ، وامسكوا الاخ عبطلوس ومدوه ليدفعوا اداء ذهب من محبة الدير ، ولخوفه من الذين دلهم ، فأخذوا ما وجد من غلال الدير وغيره

١١٩٠ في هذه السنة ... الامير بشير الشهابي ... من اهالي ... من الدراهم ، وجمع له مبلغ رحلة خمسة عشر كيساً وارسلوها ... من ارسل من قبله من شريف الذين فحصوا من عنده دراهم ليجرمه ... من خواجه فراسس الحج فرح ابعلسكي فقد ... عرش ، ومن طوس حنا حسابة غرش ومن غيرهم ايضاً ... في الحبس كل من كان عنده دراهم واخذ منهم فوق مقدرتهم ... من هكذا مظالم ، ثم انه فرض على اهالي ... خمسة عشر كيس ، فرح عدد عظيم من الفقراء الى جهات اخرى ، ... فقدروا ان يجمعوا وجمعوا ودفعوا ما فرض عليهم

وفي هذه السنة (١٧٩٠) قصد الامير بشير المذكور ان يعزل الامير جهجاه حرفوش عن ولاية بلاد بعلبك ليحكم عوضه الامير

قاسم ابن عمه حيدر وذلك بعد ان اخذ رضى الوزير احمد الجزار والي
عكا ووالي دمشق . فحضر لنجدة الامير قاسم امير كور وصحبته
عسكر من دير القمر دروز ونصارى . ووجد معه من رجلة خمسمائة
رجل وتوجهوا لمحاربة الامير جهجاه الذي كان جامعاً عسكره معه في
قرية تمنين . فعندما بلغه حضور العدو قام من تمنين الى ابلح . فلما نظرته
عساكر لبنان وقع الخوف في قلوبهم فهرب خمسائة من المشاة
فامسكوهم واخذوا منهم اسلحتهم بعد ان قتل منهم كم واحد وكان
ذلك في ٢١ حزيران

وبعد ذلك الامير بشير جهز عسكراً كثيراً ووجه معه اخويه
الامير حسن وكاخيته ناصيف آغا وبعض امراء . فلما بلغ ذلك الامير
جهجاه حضر الى بعلبك وهرب اهل المدينة ومن القرى مثل ذلك
والذي لا يهرب كان ينهب . وكان في دار المطران قصدوان من ربيب
ذوران تعلق لحبس ثم قام للبوقة . والامير حسن والامير قاسم
وناصيف آغا ومن معهم حضروا بعلبك والدروز حين معهم نشلوا
المعاملة التي في دار المطران واخذوا كل ودائع النصارى ومصاغهم
الذي كان موجوداً . وعمل العسكر نهبة على اهالي المدينة متقدمة
الجاز . وبعد اسبوعين حضر لهم امر من احمد باشا الجزار بان يقوموا
من بعلبك فحضروا الى دير القمر خيبة وعار عظيم على الامير بشير
واخيه الامير حسن وعلى الامير قاسم الحرفوش وعلى كل امراء احمل
وعلى الدروز ايضاً لان نقلات الجزار الذي كانت بيده الاول في
هذه الحركة . ثم بعد شهر من الزمن نهض وتغير عمه كان ووجه
عسكر محاربة وعسكر دولة مع الامير قاسم الحرفوش وبعض

سح

مشايخ الحس وعسكرا كثيرا جدا سعلبك . والامير جهجاه هرب ولحقوه لحد الراس . فرجع بغير طريق الى زحلة واحرق بادر تعنين ورياق واخذ بعال دير مار اليس وحرق سادره . وذهب الى دير مار يعقوب في سادره ونهب كل ما وجد من ودائع اهالي الراس والفيكه وغلة الدير وكذا حصنة جرية . وحكم الامير قاسم في بعلبك . اما برّ الفخرية . والاهالي هاربة خوفا من الامير جهجاه

وفي تشرين الاول ١٧٩٠ جمع البطريرك السيد اثناسيوس جوهر جميع الاساقفة في دير المخلص وقد استدعى رئيسي الرهبنتين العامين . وتوجه صحبته ب عبدالله شويري المدبر اكاكيوس . واستقام هذا المجمع شهرا بدون ثمرة . لان غاية هذا المجمع كان سببه السيد اغناطيوس صروف . والبطريرك مسك معه لكي يضيق على رهبنتنا بوضعه فرائض شديدة لا يمكن حفظها . فرجع قدس الاب العام الخوري اغناطيوس رفقة مع المدبر اكاكيوس الى دير مار يوحنا في نصف تشرين الثاني وحما الى المجمع وفهماهم ان السيد صروف قد سنّ على الرهبنة سنين فريضة واكثرها تحت الحرم والرباط . فقال ان يبتدوا بالمجمع وضمهم منشور البطريرك المتضمن الفرائض المذكورة فهجت اباء المجمع وتبين هذا الاجتماع والبعض اوجبوا الملامة على تصرفات بعض اباء الرهبنة . والبعض تلاوموا على قساوة سيادة المطران من نحو الرهبنة . فحلوا المجمع وراجعوا غبطته بواسطة ثلاثة من آباء المجمع منتخبين نيابة عنهم ليترجوه ان يرفع الحرم والرباط والعزل . فما قبل هم رجاء ورجعوا خائبين . فتصدر اثنان حلاقهم . ذهبا عند السيد البطريرك وراجعاه مرارا مترجيين حسمه

ليدفع القصاصات الصارمة المدرجة في منشوره فلم يقبل ان يدفع
ولا قرشاً واحداً، ورجع حبيس بدون ونذلك كون السيد صروف
رابطها معه رباطاً شديداً. فبعد محاولات كثيرة من آباء المجمع قرّ
رأيهم ان يرسلوا نيافته حضرة قدس الاب الخوري موسى قطان
خوري زوق مكايل ووكيله [illegible]، وبواسطة غيرته وحكمته تساهل
غبطته معه، ورفع الحرم الخصوصي من منشوره الخط وحرمه والعزل
عن الوظيفة ورجع محبوراً، وحينئذ شرعوا بعمل المجمع بحسب ما نقله
كاتب عددهم [illegible] الاب [illegible] الخوري عبدالله [illegible])
وغيره من [illegible] الاب [illegible] الاب فلابيوس
والخوري اسطفانوس الدمشقي [illegible] المجمع توجه عند غبطته
حضرة الاب [illegible] الخوري اكليمنضوس [illegible].

وفي شهر تشرين الثاني ١٧٩٠ انعقد مجمع دير [illegible] عند حوش
الموارنة وجمع السيد البطريرك يوسف واساقفته في دير [illegible]،
وغاية هذا الاجتماع هو انه كان يوجد خلاف ما بينهم على مجمعهم
السابق، فالبعض قابلين بان يجروا [illegible] والبعض منكرين بقولهم
انه [illegible] من الكنيسة، وكانوا [illegible] امر السدة الرسولية،
ثم حضر تعويض من هذه السدة الى السيد جرمانوس آدم مطران
حلب لكي يحضر معهم هذا الاجتماع ويقف على تقاريرهم ويعرضها
للكرسي الرسولي، وعند نهايته رُفعت اعمال هذا المجمع للحبر
الروماني الذي بعد وقوفه عليها اثبتها وبعض اعمال مجمعهم السابق،
كما [illegible] ايضاً بعض اعمال مجمع بطريرك [illegible] الذي عُقد في دير
المخلص.

١٧٩١: في بدء هذه السنة اذ كان سعادة الامير يوسف الشهاب عند احمد باشا الجزار في عكا دفع له على حكومة لبنان خمسماية كيس ؛ فباشا المذكور ارسل حالاً منشورة للامير بشير بعزله وانه قد ارجع الولاية للامير يوسف. فالحال وبسرعة ذهب الى عكا وقابل الجزار واعطى ذوو الحكومة بعد ان تعهد له بالخمسماية كيس وانه يدفعها على خمس سنوات كل سنة الف كيس ورجع حالاً الى دير القمر. وقد كان شاع هذا الخبر وبعدها انتعش من عرض الامير يوسف عليهم لقصده وعزمهم بكسبه من الدراهم ؛ وثقل عليهم الطلب بوضع مباشرين على امراء ومشايخ ومقاطعة وامراء وجماعة القرى فصاحت الناس من دفعهم الاموال ومن كثرة الحوالية ؛ وترابطوا على طردهم وعلى عزل الامير بشير وانهم يحكموا الامير حيدر ابن الامير ملحم لان الاكثرين متحدين به ؛ واما الامير بشير فشدد ظهره بالجزار وقد رعب خلافه

فقي شهر يار امر الجزار بشنق الشيخ عندور ابن سعد الخوري ؛ ومعه ابراهيم عزام وولده ؛ وهذا بعد ما قد صب فعله اذى واوقف كثيرين في مدينة عكا ؛ وقد كان الامير بشير مكبوداً من الامراء والمشايخ الذين اختاروا الامير حيدر ارسل للشام واتى بعسكر دولة ومعهم الامير اسعد حاكم حاصبيا وبقوهم في مرج بحريو ويهبوا اول المقاطعة وعلى اهالي زحلة. فحضروا يوم خميس عيد الجسد لمحروسة هالي زحلة ؛ فالذي تعالى وشفاعة وبشفاعة والسيدة مريم الطاهرة نصرهم عليهم وقتلوا منهم مقدار خمسة عشر نفراً وجرحوا كثيرين ؛ وبعدها ذلك نزل عليهم عسكر دروز ونهبوا في زحلة

وثقلوا على الاهالي فالتزموا يرحلوا ويهربوا من اثقالهم ومن خوفهم من عسكر الدولة المقيم في بر الياس لئلا يزداد عدده ويزاحموا الحرب عليهم ·

وفي هذه السنة ١٧٩١ ارسل احمد الجزار الظالم متسلماً لبيروت وحال وصوله سكر الابواب وامر بحبس اعيان المسيحيين وضربهم وغرمهم دراهم كثيرة

وبهذه الفصول جمعت الدروز في دير القمر على المغاربة وقتلوا منهم ثلاثين شخصاً ولو لم يرسل الامير بشير للميدان ويمنعهم لكانوا افنوهم كلهم ولم يبقوا منهم من احد

وبهذه السنة سافر باشة دمشق للحج ومن بعد سفره حضر الامير جهجاه الحرفوش في شهر حزيران الى راس العين في بعلبك واشهر الحرب على ابن عمه الامير قاسم حيدر وانتصر عليه وقتله وقتل معه اثني عشر شخصاً ودخل الى بعلبك وحكم مكانه بقوة سيفه وباذن متسلم دمشق

وقد في سفر الباشة للحج كان كتب بوردي الى متسلم عكا بشنق الامير يوسف الشهابي وارسله مع العقر الى عكا وشنقوه · وذلك لان الشيخ قاسم جنبلاط كان دافعاً للباشا مئتي كيس على قتله وتم ذلك كمرغوبه

ثم ان عسكر الدولة الموجوده في البقاع كبسوا زحلة ثلاث مرات وانكسروا وقُتل منهم شرذمة ٠ وهربت اهالي زحلة من ثقل عسكر الدروز الذين في بعد تنحوا عنها · وجت اليها عساكر الدولة وحرقتها ولم تجد فيها احداً · وحرقوا جانباً من الدير وكان

دلك في ٢١ تموز . واذ كانت عساكر الدروز لم تزل مقيمة في قبلياس فبعد كم يوم اي قدر نصف شهر حضروا الى برلياس ليلاً وكبسوها فهربت عساكر الدولة منهم بعد ان قتل منهم كم واحد وبقوا مهزومين حتى صيدا تاركين ذخائرهم غنيمة لعساكر الجبل . وبهذه الفضون طلع عسكر الدولة الموجود في بيروت الى المكلس واحرقها وحضر الى انطلياس واحرقها مع ثلاث قلالي من الدير واحرق جانباً من المزارع المجاورة للمكان المذكور

وفي ١٠ من شهر آب حضرت هذه عساكر للحدود حذاء نهر المكي يحرقوها واذ علم ذلك الامير حيدر الشهاب ارسل عسكراً وحاربهم وانتصر عليهم وقتل وجرح منهم مقدار خمساية نفس وهرب الباقون الى بيروت وسكروها خوفاً من الدروز لئلا تدخل على اثرهم وتكمل عليهم وبقيت مسكرة مدة وتضايقت من حصرها والجبل تضايق نصيرها لعدم الاتصال بينهما . وفي هذه الفضون اتفقت اهالي حاصبيا على الاميرين اسعد وعلي المتوليين عليهم وقتلوهما واقاموا عليهم حاكماً بدون رضى الدولة حينئذ حضر الباشا من مكة مع الحج . وفي آخر شهر ايلول صار مطر غزير في الشام وصار نهر بردى تا يعوق الحد وخرب في جريه نحو ثلث دمشق مع جانب الدالاتيه وغرقهم وغرق كثيرين

وفي شهر ايلول ذهب السيد جرمانوس آدم الى حلب واخذ معه الاب ميخائيل قديد بن الخوري يعقوب وما كادا يصلان مع القافلة الى معرة حلب حتى قامت العرب على القافلة وشلحوا المطران والاب وما كان معهما فالذي خسره المطران من دراهم وحوايج يعدل

بقيمة ثلاثين كيساً، وكل منهما ثلاثة اكياس حرير لا تحصيه
أحدث منهما

وبعد وصول الخبر بكم يوم ارسل باشة دمشق عسكراً لكي يمسك الامير جهجاه في بعلبك، فهرب منه لان المذكور انه علم فقام حالاً الى الزبداني، ونهب طرش ماعز مقدار الفي راس. وفي اول تشرين الثاني ارسل الجزار عسكراً من قبله الى حاصبيا، وكان لاهالي راشيا الى الشوف، ولما بلغهم ذلك جمعوا حالهم واخذوا معهم رجالاً من الشوف وقد ... اماكنهم، وكبسوا العسكر المذكور وانتصروا عليه واذ لم يقدر ان يهرب دخل السرايا وانحصر فيها وبقي محصوراً، فحضر الامير بشير من الجزار ومعه عسكر دولة. واذ بلغهم ذلك بقوا مقبلين على حصار السرايا وتوجهوا لملاقاته ونشبت الحرب ما بينهم الى ان الباري تعالى نصرهم عليه وقتلوا من عسكره مئتي رجل ولحقوا بعد دونه حتى حدود بلاد بشارة، وكسبوا خيلاً وامتعة كثيرة ورجعوا غانمين. فبعد عشرة ايام رجع الامير بشير ومعه عسكر من عكا وصيدا، واذ سمع الحماسنة ذلك خرجوا لمصادمته تاركين عساكر الدولة بدون حصار لان العسكر الذي حضر معهم من الشوف كان اكثره رجع لمكانه فخرج العسكر من سرايا حاصبيا واحرق نصف الضيعة تقريباً، وحاربت الحماسنة الامير بشير وانتصروا عليه وانكسرت عساكره وقتل منهم مقدار مئة وخمسين، وغنموا غنائم راس خيل وحوايج كثيرة. وقام عسكر الدولة من حاصبيا وحضر الى الجبل الحماسنة مع الذين معهم من الدروز.

واذ سمع ذلك الجزار بدء على قتل الامير يوسف، وفتش عن

الذين كانوا متطابقين على قتله من اسلام ونصارى وقتل منهم كل واحد وعزم ان يأتي الى بيروت ويعمل مثل ذلك لكنه تأخر من جراء الحروب الكائنة . والامير بشير بعد ان غلب ولا وثاب ذهب لعكا وجمع عسكر دولة قدر سبعة آلاف وحضر الى دير القمر في آخر تشرين الثاني وقبل ان يبتدئ الصيادة معه بالحرب ؛ حينئذ ثارت عليه عساكر الدروز من كل جهة وانكسرت عساكر الدولة وهربت فلحق بهم الدروز الى حدود عكا وقتلوا وجرحوا منهم مقدار ستماية وغنموا خيلاً واسلحة وامتعة كثيرة محتسبين ان هذا الانتصار ما هو بمقدرتهم بل هو من قبل الذي نصرهم على الجزار الباغي .

ثم في ١٠ كانون الاول رجع الامير بشير من عكا من قبل الجزار مصحوباً بنجدة الاف جندي من الدولة ووصل عند وامر بقطع ارزاق الشيخ قاسم جنبلاط في قدرها خمسة سنين ؛ ثم قطع شجر وزرع وامر بقطع خمسة سنين الى الشيخ سكدسة ؛ واذ بلغ ذلك اصحاب الارزاق وبقية الدروز جمعوا حالهم ونزلوا اليهم ووقع حرب شديدة بين الفريقين ودام يوماً كاملاً وهو يوم الواقع في ثاني عشر من شهر كانون الاول واخيراً انتصرت الدروز على الامير بشير وعلى عساكره وقتلوا منهم خمسين رجلاً واتوا برؤوسهم الى دير القمر ولم يقتل منهم سوى ثلاثة لا غير وشكروا الله على انتصارهم هذا

واذ كان يوجد من مقاصد العرب كل واحد في برج الجر خمسة هرجت عليهم شرذمة من عسكر الدولة من بيروت وغدروا بأياهم

وامسكوا منهم ثلاثة رجال متاولة و جابوهم الى بيروت وحبسوهم .
واذ علم الامير حيدر حاكم الجبل ارسل من قبله ساعياً مصحوباً
بأمر منه الى آغة بيروت يقول له فيه . اذا ما اطلقت الرجال الثلاثة
تكون عندئذ ان اوجه عسكراً من الدروز تقطع بساتين بيروت
وتحرق بيوتها ، فالآغا المذكور ليس فقط لم يقبل باطلاق المحابيس
بل حبس معهم ايضاً الساعي المذكور . فلزم الامير حيدر ان يرسل
من قبله عسكراً قطع بعض الارزاق و حرق بعض البيوت خارج
بيروت تحت الاسلام والنصارى

وفي آخر يوم من كانون الاول حضر الامير جهجاه الحرفوش
للملك ومعه مئة رجل من اتباعه ومئة درزي وكبس عسكر الدولة
وقتل منهم اكثر من النصف و رسل رؤوسهم الى دير القمر للامير
حيدر الشهاب حاكم لبنان . و الامير المذكور بعث هناه على انتصاره
وحرّضه على ضبط تلك الجهات

وما زال الامير بشير موصفاً مع عساكره في نواحي شحيم وبرجا .
وكل هذه الحركات هي من كاخية فارس آغة الملقب بابن المحروم
اصله روم وكان ابوه محروماً فصار ماروني

١٧٩٢ في هذه السنة في الايام الخمسة الاولى من شهر كانون
الثاني طلع الامير بشير مع عساكره الى عريقة حيث كانت فرقة
عسكر من الدروز وحاربهم مع عساكره وانتصر عليهم ، وقتل
منهم بعض انفار ، فحين بلغ ذلك بقية عساكر الدروز الذين كانوا
بعيدين عنهم حضروا حالاً لمساعدة اخوتهم واصلوا نار الحرب على
الامير بشير وعساكره وانتصروا عليهم بقدرة الله وقتلوا منهم مئتين

وطردوا الدقيين الى اراضي شحيم ، وبقيت عساكر الدروز في اراضي غريفة

وبغضون ذلك حضر عسكر من دمشق الى بعلبك فهرب الامير جهجاه الى حوش الامير سلمان تحت زحلة . وفي اليوم عشرين من كانون الثاني حضر اليه العسكر المذكور ، فصدمه مصادمة الرجل المنتصر عليه وقتل منه خمسة عشر رجلاً وانهزم امامه وبقي جداً في اثره حتى قرية القرعون في آخر البقاع ومن ثم رجع عنه

وفي ٢٤ كانون الثاني جهزت عساكر الدروز في غريفة ونزلوا الى ارض شحيم واصلوا نار الحرب على الامير بشير وعساكره ودام هذا القتال الى آخر النهار وقتلوا من عساكره مئة وخمسين رجلاً وطردوا الباقين ، ورجعوا ظافرين منصورين ولله شاكرين وبقوا في غريفة ، ورجعت العساكر المهزومة الى ارض شحيم وبقيت كل فئة مقابل الاخرى . نطلب من الله الرحمان ان يرحم ويضع حداً لهذه الحروب على سلامة وينفك اسر الاهالي من الخوف والضيق الشديد المزعج فوق هذه البلاد الواسعة من جراء الغلاء والحروب المصكوكين به لان كيل القمح وصل لعشرة غروش وليس له وجود .

ثم انه بعد ان طرد الامير جهجاه الحرفوش عسكر الدولة للقرعون كما تقدم رجع هذا العسكر لقرية صغبين وكبسها ، فصادمته اهالي القرية المذكورة وقتلوا منهم نحو مئة رجل وطردوهم عنهم وكانت خسارتهم قليلة جداً بالنسبة الى النفاة لان قتلاهم كانت ثمانية انفار لا غير .

وفي شهر شباط طلعت فرقة عسكر من شحيم لدير المخلص فنم

يجدوا احداً فنزلت الى دير السيدة المختص براهبات الدير المذكور فوجدوا الراهب قد رحل منه ولا يوجد فيه سوى ابوين المرشد ومعلم الاعتراف وبعض خدمهما فذبحوا الثلاثة واخذوا ما وجدوه في الدير . وفيما بعد كبسوا مزرعة الشوف وسبوا خمس نساء وكم ولد وجدوهم في المزرعة المذكورة واخذوا كل ما وجدوه من المؤونة . وبلغ ذلك عسكر الدروز ولحقوا اليهم واشتبك القتال فيما بينهم وقد قتل من الفريقين كثير وانما كانت قتلى عسكر الدروز اكثر لان عددهم كان اقل من المئة . ولا زالت عساكر الدولة مستعدة للحرب ومرابطة على حدود الجبل . وربما يزحفوا ويخلص هذه البلاد من شر هذه الحروب . وقد قتل في هذه المعركة الامير محمد ابن الامير امين علي حاكم حاصبيا . وفي آخر شهر شباط نشبت الحرب مرتين وقتل من عسكر الدولة تسعين جندي ومن عسكر الدروز سبعة فقط لكن الدولة احرقت بيوت عريقه

وفي اول شهر اذار فرض الامير حيدر على البلاد شيئاً على سبيل المواساة وعلى الاديرة دفعة قمح كبرى ولحق الاسر الطائفه والمتمولين اكثر وجمع عسكراً من كل البلاد مقدار ثلاثين الفاً واستعدوا للحرب . والشيخ قاسم جنبلاط من مقدمية البلاد وتحالف مع اتباعه للامير بشير . واذ سمع بذلك الامير حيدر وعموم مقدمية الجبل اغتاظوا من فعله هذا وعزموا على كبستهم . ففي يوم من شهر اذار في آخر الليل على ضوء القمر كبسوهم في عينبوت واشتدت الحرب فيما بينهم وانكسرت عساكر الدولة والشيخ قاسم المذكور مع اتباعه حتى ظن الامير بشير محافظة على قدمه لان عساكر

الدولة انهزمت بعد ان هلك منها ستمائه ما بين قتيل وجريح ، ونزلت عساكر الجبل على اوصافهم وغنموا خيولهم وذخيرتهم وحوائجهم وكلما وجدوه وكان شيئاً كثيراً وحصل فرح وسرور في كل الجبل لهذا الانتصار وعملوا عراضة وحريقة في كل قرى الجبل مقدمين الشكر لله تعالى الذي نصرهم على اعدائهم

وفي شهر شباط ذكان الامير جهجاه الحرفوش في قمة قاياس ومعه رجال قليلة حضر امر من الجزار الى العسكر المقيم في البقاع بان يكبسوا الامير جهجاه ويقطعوا رأسه حالاً . فقبل حضورهم اليه بان رجاله قليلة وقد هاجوا بهم من الشاهية فلم تتمكن عساكر الدولة من الوصول اليه فقامت في قرى البرول وابح ونهبوا المواشي وقتلوا الرعيان وهم سبعة عشر ولداً فاخذوا رؤوسهم وارسلوها مع دلاتي حتى الى رحبة فلاح وذهب بهم الى عكا عند الجزار . ولما وقف على رؤوس الاولاد وعيان اقرب نيل الكروح واستعلم ذلك من الذي كان يحملهم فان هذه رؤوس اولاد كانوا يرعون بقراً ثم عرض ذلك على الجزار فقال هذا الى الذي اتى بالرؤوس . انا ارسلت لكم امراً تقطعوا رأس الامير جهجاه وانتم قطعتم رؤوس اولاد هم رعيان المواشي . ولم يرسل بطلب العسكر المذكور لعنده فقام من البقاع وحضر لعكا

وفي ١٠ ذ وقعت حرب ما بين الدروز وعسكر الجزار في ارض عانوت وكان النصر للدروز الذين قتلوا من عسكر الجزار مئة رجل

وفي ١٥ اذار عزمت قوة عسكر الجبل على كبس عساكر الدولة كذا وانه في هذا الشهر عزم الامير بشير مع الشيخ قاسم جنبلاط مع

قواد عسكر الدولة ان يكبسوا عساكر الجبل . فتصادم الجيشان بعضهما في منتصف الطريق وانتصرت عساكر الجبل عليهم وقتلوا منهم اكثر من مئتي جندي ، وكان قبل ذلك الشيخ قاسم جنبلاط الخائن بعث احد من جميته مقدار سبعماية رجل

وفي ٢٢ د ر خرجت عساكر الدولة لمحاربة الدروز فتقدم دروز لمصادمتهم والله تعالى نصرهم عليهم وقتلوا من عسكر الدولة مئتين . فاذ رأى الوالي باشا انه غير ممكن ان ينتصر على الدروز ولا هو قادر على اخذ الجبل جمع عساكره وذهب الى عكا واخذ معه الامير بشير واخاه الامير حسن والشيخ قاسم جنبلاط وولده ، والامير سعد يونس ذهب معهم ، اما كواخي الامير بشير فارس ناصيف ذهب معه وجدعون اغا هرب ليلاً لدير القمر ووقع على الامارة وعفوا عنه انما اخذوا منه الدفتر مع كمية وافرة من الدراهم . وكان مرادهم ان يأخذوا الامير مراد شديد فقام ليلاً وحضر الى فالوغا دون ان يعلم احد به . وبعد ذهابهم نزلت عساكر الجبل الى عانوت واخذوا كلما وجدوه من شعير وامتعة وحرقوا عانوت وشحيم وبرجا وبعض مزارع مجاورة القرى المذكورة لانها خاصة الشيخ قاسم جنبلاط الخائن ضدهم ووجدوا بين القتلى كم واحد من اتباع الامير بشير فدفنوهم ورجعوا الى دير القمر بفرح لا يوصف ، وصارت عراضة وحريقة في كل الجبل وفرح عظيم ما له مثيل

وفي هذا الشهر فك الباشا الجزار حالة اسرى القرصان ورفع عنهم كمية من الدراهم ، وقال امام رجال دولته انا فكيت جلة اسرى اما محابيس بيروت فما كان احد يفكهم ، فاجابه رجل سيد طرابلسي

الملتزم الفضل بعلاقته الرحيم . فحبسه الجزار عليهم مئتا الف غرش ،
فتوقع عليه المذكور ونزل معه في مئة كيس لانه لم يبق عندهم شيء .
كفاهم الذي دفعوه وخسروه ، ومن قسموه من الصدف والعرب حتى
باعوا اكثر امتعتهم بخسارة عظيمة اي ما يساوي عشرة بيع باربعة
حتى تمكنوا من دفع الثمنية كيس ، وما بقي عندهم شيء . وخرجوا .
واكثرهم هرب الى الجبل يفرحوا بخروجهم من حبسهم الذي دام سنة .
وجدوا كل ما يمكن لهم جلده من حوائجهم وهربوا من بيروت .
وكان السيد طرابلسي اتفق مع اخوانه يوسف فرعون ترجمان السادة
المقبول كلامه عند الوزير الجزار بسبب المتجر والمصدر الذي فتحه في
عكا . وقصده ان يأمر بدفع المحبوسين في بيروت مئة كيس للخزينة
ويخرجوا ، فوضعوها على حصتهم والذي ما امكنه ان يدفع ولا ان
يقدم كفالة فصار عند يوسف المذكور ؛ حيث انه واخوته من الذي
حضر لبيروت لهذا الامر عن جهده لا يجد الناس يكفلونهم احداً على
نفسه المسوية وهكذا اخرجوا من حبس . اما فارس الذهبي فبقي
محبوساً لان الجزار اعلم كل متعصب عليهم الى ان مات في سجنه في
اخر شهر نيسان . اما اخوه الياس المذكور فبعد رجوعه بعكا طلب
من الوزير الجزار ان يهبه للموسم كي يدفع . ثم هجم الطاعون . وكان
خروجهم من بيروت يوم عيد الفصح اولاً بسبب لو عش ثب لئلا يجد
عليهم شيء من قبل الحكومة ثالثاً خوفاً من ان لا يعود لهم قبول في
الجبل ولا يحصلوا على امكنة يتحشون اليها . واذ اشتد الطاعون في
بيروت وعكا وغير جهات وفي بعض محلات في الجبل خاف الامير
حيدر ابن الامير احمد الشهابي وحضر من دير القمر الى دير مار

اشعيا ومعه اهل بيته

ولنرجع الآن الى الكلام عن احمد باشا الجزار . فهذا اذ رأى
عساكره قد قتل منها ثلاثة الاف واربعماية وخمسون على ما تقرر لديه
من أعوان الدولة ورجعت البقية لاحقة الى عكا مخذولة ولم يقدر ان
يأخذ لا حقاً ولا باطلاً من الجبل راد ان يتلافى الامور بالتي هي
احسن وهذا طلب به قضى دير القمر . غير انه لما كان هذا مريضاً
ولا يمكنه السفر الى عكا فاتفق رأي الامراء على ان يرسلوا اليه
ثلاثة رجال من احسن عقال الدروز . فبعد وصول هؤلاء لديه اوضحوا
لدولته ان كل امراء الجبل والمشايخ لا يرغبون في ان يكون الامير
بشير والياً عليهم . لكن يرغبون الامير حيدر ابن الامير ملحم والامير
قعدان ابن الامير محمد ملحم الشهابيان . فطلب عندئذ الجزار من العقال
على ان يجاوبوا الاميرين المذكورين على ان يدفعا له الف كيس ليرسل
الخلاع . فاخبروه ان الاهالي مصعوبون من جراء الحروب والغلاء ولا
يمكنهم ان يدفعوا ولا عندهم شي يدفعونه . فبعد مراجعات بهذا
الخصوص تساهل معهم لدفع مئتي كيس . وهكذا رضوا معه بذلك
واخبروا الامراء بالواقع وحضر لهم [illegible] انه لا يمكنهم الا ان يدفعوا
اكثر من ستين كيساً وطلبوا مهلة لاداء المئتين كيساً لبعد رجوع الجزار
من الحج لان الوقت قصير وما عاد يمكنه التأخر عن السفر صحبة
الحج الى مكة . فارتضى معهم وحرر لمتسلم دمشق امراً يقول له فيه .
متى وصلتك الستون كيساً من لسان رسل الخلع للامراء في دير القمر
ثم سافر صحبة الحج

فحين وصول العقال الثلاثة واخبروا الامراء بكلما صار عليه

القرار حالاً وسريعاً جمعوا ستين كيساً وارسلوها لمتسلم دمشق وحتمها الخلاع . وخرج المبشرون كل احد يجدون ويجمعون دراهم بشدتهم من كل قرى احمل ومن كل دير . وبعد ذلك جمعوا مالاً ونصف مال . وكملوا المئتين كيس بعد رجوع الوزير من مكة ودفعوها له

وفي هذه السنة وهب الامراء الشهابيون للامير جهجاه الحرفوش الهرمل ودهب هذا اليها غير ان اهاليها لم يقبلوا بتسليم حكمها له فارسل يخبرهم فحين بلغهم ذلك وجهوا له عسكراً وارادوا ليحصروهم ويأخذهم قهراً ويحكم عليهم فحين وصله هذا العسكر في شهر تموز حاربهم وقتل منهم رجالاً وحرق بيوتهم واذلهم وبقي بتلك الجهات مدة ما وحضر الى بعلبك واقام بها وبعد وصول الجزار من الحج حصل له وسطة عنده ومن عجزه قبل ان يسمى متولياً على بلاد بعلبك ويدفع عشرة اكياس فدفعها ودام له الحكم وحالاً ارسل من قبله اناساً يجمعون الاهالي الراحلين كلاً لقريته لاجل عمار البلاد ولاجل جمع المال الذي دفعه ورجع رهبان دير الراس من الفيير مع اهالي قريتهم ومن الامكنة التي كانوا راحلين لها

١١ الجزار المكار فبعد وصوله من الحج الى دمشق امر بربط قدر عشرين نفراً من أغوات المدينة وامر عليهم بالشنق ثم امسك اثنين من ابناء طائفتنا الروم الكاثوليك وهما يوسف صيدح وموسى كحيل وامر بحبسهم وبعد بعضها بخمسة وثلاثين كيساً يدفعها يوسف وعشرين كيساً يدفعها موسى فدفعا حسب امره واطلقهما

وفي هذه السنة (١٧٩٢) تضايقت اهالي لبنان من جراء دفع

الاموال اذ ان الدروز كانوا قد جمعوا مهماتهم وامتعتهم وقصدوا الاديرة والمطارين ودفعت رهبانها ثلاثة اكياس وكانت المواسم ممحلة . علاوة على دمشق حصل غلاء شديد فوصل كيل الحنطة الى اثني عشر قرشاً وقفة الارز بثلاثة قروش وكل شيء كان غالياً وخاصة الحبوب ووقعت الاهالي تحت ديون جسيمة

وفي هذه السنة شهر تشرين قصد محمد باشا الجزار بعد رجوعه امكان اشهار حرب على يوسف جرار في جبل نابلس . فطلب من لبنان ثلاثة الاف عسكري لتنضم مع عساكره لمحاربة يوسف المذكور وحده لانه كان حكام جبل لبنان لا يمكنهم المحاربة في السهول لانها غير معتادة عليها . ولا تعرف محاربة الا في الوعر .

فلم يوافقه هذا الجواب من الامير ثم كان يرجوه من جبل لبنان وتقدم بشهر حرب بعساكره وحده وشرع بذلك . وانكسرت عساكره منهزمة من عساكر يوسف جرار وقتل منها عدد السيف ثلاثمائة عدا الجرحى . وصارت عساكر يوسف المذكور ملاحقتهم وتذبيح منهم بمقدار ثلاث ساعات ثم رجعت عنهم . فانكسرت شوكة الجزار وعجز وكف عن شرته وشره حتى لم يصل اليه احد

١٧٩٣ في كانون الثاني هذه السنة حدث حريق في دمشق وبقي من غروب الشمس الى الصباح فاحترقت عدة قيساريات ومخازن واسواق وبعض بيوت ملاصقة لها . وخسر اصحابها اموالاً كثيرة . والذي سلم من الحريق ضبط من المتسلم عدا الذي نهبه العساكر وغيرهم . ولم احترق احد من الناس . واكثر هذه الحرائق تخص تجار الاسلام الاغنياء الاعيان

وفي هذه السنة تعدى بن جدعون آغا الذي كان كاخية عند الامير بشير كما اخبرنا عنه سابقاً ترك الامير المذكور وحضر عند الامير حيدر بدير القمر ووقع عليه وقتله بعد ان اخذ منه دفاتر اجبل خمسه واحد منه مبلغاً من الدراهم وضبطه من الحبس. فخرج هذا المنكوس في هذه السنة واخذ يرمي الفتنة فكتب للامير بشير بان يدفع في مقابل بلاد الحكومة مقداراً اكياساً كثيرة وقبل ان الامير المذكور دفع مئتي كيس فعند ذلك كتب الاميران حاكمي الجبل يقولان لهما ان الامير بشير دفع مئتي كيس بدل حكومة الجبل فعدوناه صدقاً وانهم لا يعلمان بذلك. فبعد وقوفه على جوابهما هذا تشاور مع الامير بشير والشيخ قاسم جنبلاط رجال مشورته فقر رأيهم على ان يرسل الباشا امراً باقفال ابواب مدينة بيروت ومدينة صيدا لمنع اهالي لبنان عنهم ولا يقدرون ان يخرجوا من عندهم شيئاً لان الغلاء اشتد عما كان ووصل الى درجة لم يصل اليها قبلاً في كل العصور المتقدمة اذ اصبح ثمن كيل الحنطة الشامي ٢٣ غرشاً وكيل الذرة ١٨ غرشاً ورطل الارز بستين فضة. واصبح كل شيء غالياً جداً وكان قصد الجزار ورجال مشورته بذلك ان يضيقوا على الجبل ليملكوه بهذه الطريقة الحيلة فبعد اقفال ابواب بيروت وصيدا تضايق اهل لبنان جداً جداً. وقد فحص الاميران حاكما الجبل عن سبب هذه الضيقة فوجداها من جدعون الخائن فتحقق وصيه فامر بشنقه في دير القمر حسب استحقاقه. وقد اشتد الغلاء اكثر مما كان حتى وصل كيل الحنطة الشامي الى ٢٧ غرشاً ورطل الكرمه بستين فضة وكل شيء غلا عما كان واضعفوا زيادة

على ضيقتنا، كان ذيل متعشي في عدة محلات من بلادنا

وفي هذه السنة عينها (١٧٩٣) تقدمت شكوى من بيت سعد الخوري ان الشيخ عبدور الخوري اودع دراهم وعرة عند الخوري ثوادوس، والاميران حاكما الجبل ارسلا من قبلهما حواليه لدير مار مخائيل لتحصيل المبلغ من الرئيس العام ومن الخوري المذكور. ولما كان الخوري اغناطيوس رئيس العام يجهل خبر هذه الدراهم ولا علم بها عند الآباء مدبرين فتكلموا مع الاب ثودوس المذكور وسألوه عن محل وجود هذه الدراهم، فجاءهم بأني أعطيتها لأخت الشيخ عبدور، ثم سئل ثانية فكان جوابه اني اعطيتها رئيس الرهبان الساتيين، وقال ايضاً عطيت قسماً منها لعمي عبدالله حتى كان متوظفاً عند الامراء. واذ لم يحصلوا منه على افادة، طلب اولاد عبدور الشريعة. فتوجه اولاد عبدور والرئيس العام ورئيس رهبان الساتيين والخوري ثودوس جميعاً عند سيدنا المطران مخائيل فاضل العام متشرعاً من قبل الامراء. فبعد سماعه من كل ما تقرر به اوجب الحق على الخوري لانه ليس عنده وصل بقيمة ما دفعه من الاشخاص الذين يقولون عنهم انه سلمهم المال، وحكم ايضاً على الرئيس العام بان يقسم اليمين ان ما عنده علم بهذه الوديعة لا هو ولا مدبرو الرهبنة ولا احد من ابنائه اطلعه على شيء من هذا. والتزم الرئيس العام ان يحلف ان ما عنده علم بشيء لا من الخوري ثودوس ولا من المدبرين ولا من احد ابناء الرهبنة ولا من خلافهم. وبقيت الحوالة على الرئيس العام بدعوته لاي شيء يتجه اليه، وعدل الخوري ثاودوس على قراره السابق كاتماً الحقيقة ثم طلب من امراء دير القمر وتوجه

ولا نعلم ماذا سيحدث من نحوه

اما الجزار فلم يزل قافلاً ابواب المدينتين اي صيدا وبيروت مضيقاً على الجبل، ولا كان يرسل ايضاً خلاع الحكومة، ثم اضطر بالذهاب الى مكة مع الحج فالتزم الامير حيدر ان يرسل له خمسين كيساً وثلاثة رؤوس خيل حتى رضي ان يرسل الخلاع

وقد اشتد الطاعون كثيراً ولاسيما في حمص وبرها، وافنى الناس كثيرين في بر المدينة، وقيل ان اكثر قرى حمص ما بقي فيها احد، وكذلك في راس بعلبك ونواحيها، وفقد ... في زحلة خلق كثير، وتوفي في دير السيدة اراس الخوري فرح ورهبان، وقد مات في ابلح الخوري ملاتيوس، وفي زحلة شماس

وفي ٢٢ تموز (١٧٩٣) صار مطر غزير ومشت السواقي من عظم السيل. وفي ٢٥ آب بعد العصر بثلاث ساعات انكسفت الشمس واستمرت مكسوفة اكثر من ساعة، وقيل ان انكساف الشمس وخسوف القمر يدلان على قلة الامطار او كثرتها او على البرد والحر ويدلان ايضاً على حروب لا تكون عنها لان الكواكب ليست هي علة للاعمال اذ انها مخلوقة وحرز في الخالق

— خبر غريب —

كان في قرية برمانا كاهن صالح يقال له الخوري بشاره قد ترك خدمة رعيته من جراء تصرفهم المذموم اذ تعب ضميره بعدم انقيادهم لارشاداته. فعمد ان استعفى من منصبه، ونفى عن وطنه الى مقاطعة الشوف ففتح هناك مدرسة وصار يعلم فيها الاولاد، اما المطران

فصرف مكانه كاهناً من دير ابي اشعيا من كهنة اخوتنا اللبنانيين
اسمه بشوات فبعد موت الخوري بشاره المذكور في احدى قرى
الشوف انتخب اهالي القرية ولده جبرائيل وسعوا برسامته مكانه
لخدمة النفوس . فمضى خمسة عشر سنة حتى حضر هذا الخوري
المرسوم الى رومانا ومنها صعد الى دير اخوتنا فترحب به رهبان الدير
وقدموا له كل اكرام وكان ذلك في خمسة عشر نيسان من هذه السنة
(١٧٩٣) فرجع من الدير الى رومانا ' وفي نصف الليل ذهب لغرفة الاب
بشوات وقرع عليه الباب بمعاجلة حتى فتح له ' فدخل المذكور
حظه وامسك الاب المذكور وذبحه بفرد قربينة وضربه بجسمه عدة
طعنات كما شوهد من كثيرين فيما بعد ولم يحترم كهنوته ولا شيخوخته
وفرَّ هارباً في كل الملاذ من تبعة ضميره وخوفه من الحكام . وبعد
اربعة اشهر مات ' وقيل انه ذاب من الله واعترف قبل موته ' ولله في
خلقه احكام لا تدركها الافهام

وفي شهر ايلول (١٧٩٣) اخذ الناس في بستان سيف الدهان '
فهو اذ جاء لبستانه شاهد ابن جرجوس فيه فتشاجر و باهم الى ان
تضاربوا ' ولما كان سيف الدهان حاملاً بارودة مدية فسحبها وضرب
بها واحداً فقتله وفرَّ هارباً مع اولاده لان اهالي القتيل اخذوا
بالتفتيش عليهم ليقتلوا واحداً منهم عوض قتيلهم فتفرقوا ' منهم من
لجأ الى بيت مري ومنهم الى برمانا ومنهم الى دير مار اشعيا وفي جهات
اخرى ' ولما كان المقتول من مزرعة يقال لها مشكى وهو درزي
يخص الشيخ حمود تحوّق ضبط عندنا بيت سيف وكل ما يوجد فيه
البالغ قيمته نحو الف غرش ' وقد برطل اولاد ابي شاهين يعقوب

دهبان بقيمة الف غرش حتى تمكن يوسف واولاده من رجوع الى
بيتهم وارتفع الطلب عنهم

وفي هذه السنة امر الجزار بشنق ميخائيل سكروج مع اخيه
وضبط اموالهم من نقود وامتعة ، وهكذا توفق قاتلهما لحق
اخوتهم المسيحيين الكاثوليكيين ، لانهما كانا من عيون الجزار
الظالم ، واضرا ناساً كثيرين باخبارهما

وفي هذه السنة تنيح بالرب السيد المطران يوسف البدوري
واختاروا خليفة له السيد المطران [illegible]

وفي شهر تشرين حصل في قرية مرج رجل اسمه طنوس من
مزرعة قريبة للقرية يومئذ تسمى المسقى هذا رجل حتى كان يسوق
حميراً ويرودها على دوق احد صحبته رجلاً له مروى ابن ميخائيل
الرومي الكاثوليكي . فمدل ابن هذا احد حتى قال له تحت يدي
ثلاثة اكياس ذهب في المسقى المذكور اعطني الف غرش حتى اعطيها
لك . وكان وقتئذ عنده صدقة نصيف الذهب الذي جمالة شهر
الذهب فسأله ربه في اذ كان من ... ومن ان يعطيه دراهم فطلب
ناصر اذا كان يذهب معه واحد تعرفه يكون حسن ، فسأل اهلي
طنوس قائلاً هل يوجد رجل معروف يذهب معك حتى بسماك الالف
غرش تشتري بها اكياس الذهب الثلاثة كما وصف ، وجاب طنوس
المذكور . نعم يوجد معي هذا رجل من دوق اسمه مروى ابن
الخوري ميخائيل الكاثوليكي وهو يذهب معي ثم قدمه لهم ، فقال
الشاب مروى انه يذهب معه . حينئذ اعطاه اهلي الالف غرش
ورجع من غزير الى الدوق متصحباً بذلك الشاب الذي سيقضي عليه

عن قريب . فبعد وصولهما الى زوق أخبر مرزي والده عن الامر
فمنعه ابوه من التوجه فلم يقتنع صمم بان يربح خمسة وارد كم عرش .
ولكثرة الحاحه على ابيه سمح له بذلك فتوجه صحبة طوبيا مستأمناً
منه . واذ وصلا عند غروب الشمس الى حد شير الاحمر الملاصق
لقريه هوتة عظيمة وبدا يتقربان من تعبهما وذلك تحت دير مار
اشعيا . فلم يمكنا ان يتقدم مرزي امكن حتى قام عليه طوبيا
الشقي ودفعه في تلك الهوتة . فصدم راسه بجرف فانشق وبقي بارضه
ميتاً . وفر طوبيا اخذاً الى مركزه . وبعد يومين قام الى صيدا ومنها
الى صيدا وخلص بالاربعة عرش لانهم لم يفتشوا عليه وقتئذ ولم يقفوا على
خبره . ومن بعد حضور حضر خوري من الزوق يفتش على ولده
فاستقصى فلم يجده ولم يقف على اثر طوبيا وقام نحو ثلاثة ايام يسأل
عنهما في تلك النواحي . حتى في دير ... فتش بالهوتة ربما
يكون احد رمى به . فحضر الى الهوتة ومعه بعض رهبان من دير مار
شعيا وبعض من شركائه واذ نظروا جثة في اسفل الهوتة ربطوا اناساً
بحبال وانزلوهم فاصعدوا مرزي ميتاً فوجدوا راسه مكسوراً وبقية
جسمه صحيحاً . فحملوه الى دير مار شعيا وجنزوه ودفنوه ورجع ابوه
الى بيته واخبر بوصيف بما كان من امر ولده فالتزم بوصيف
المذكور ان يتحمل خسارة خمسة عرش للحسي . والمذكور يحمل
نصف المبلغ

وفي شهر تشرين من هذه السنة (١٧٩٣) ذهب مكارية حارة
الراسية من رحلة شركاء الدير الى مدينة حمص ليبتاعوا حنطة فبعد
ان اشتروا الحنطة وحملوا بغالهم وهي خمسة عشر بغلاً خرجوا من البلد

وما كادوا يقطعون مسافة ساعة حتى داهمتهم شرذمة داليشبه من قبل متسلم حمص وسلبت منهم بغلين مع حمولتهما واستخدمتهم ورجعوا بها لمتسلم ورجعت المكارية الى زحلة مشتكين، فتوجهوا بعد قليلهم الامير سلمان في الشانية شاكين مرهم حده، فحضر معهم الى زحلة ونزل في دير مار الياس، وبعد يومين وصله خبر بان صلح من بيروت قفل شامي معه ثمانية عشر بغلا محملا، وبهذه الليلة رقد بمحدل القاع، فركب مع اتباعه آخذا معه كم واحد من الخارة فوصلوا الى المحدل قبل طلوع الفجر حيث كانت المكارية مباشرة بحمولتها فقبضوا على الثمانية عشر بغلا وشالحوا المكارية وحصروا في دير باسغال وحمولتها والمكارية فبعض حصروا مع بعضهم والبعض توجهوا الى دمشق مخبرين اصحابهم، فارسل متسلم دمشق من قبله امرا لمتسلم حمص بطلب ثمانية عشر بغلا وحمولتها مخبرا اياه بالوقع، وحيث انه قد باع البغلين، فاخبر الامير سلمان بذلك، والتزم الامير المذكور ان يرد الى المكارية ثلاثة عشر بغلا فقط، وبقي خمسة حمولتها كل واحد خمسة بغال وذهب بها الى الشانية، وقبل ذهابه اعطى مكارية الخارة منه وخمسين غرشا عن كل بغل عشرة غروش ثمن بعلم الملوثة منهم وقد فتشت تجار دمشق اصحاب الحمولة حواليهم بدراهم من الامير سلمان حاكم الشانية . وبعد ذلك طلب احمد باشا الجزار متسلم حمص الى دمشق وحبسه وارسل آخر مكانه وهكذا تجري بخطيئته عن فعله عكارية الخارة المشتكين

١٧٩٤ : انه في هذه السنة كان اولاد الامير يوسف الشهاب متولين على مقاطعة جبيل فرسلوا مئتي كيس للجزار لكي يرسل

لهم الخلاع على حكومة الجبل ولم يسعه فقبل منهم ذلك، وبعد ان اخذ خاطر الامير حيدر والامير قعدان سعوا بان يكونوا جميعهم معه كيد واحدة بحكومة لان المذكورين كانوا بعدهم قاصرين فارسل لهم الخلاع، وهكذا وقع الرضى بين الجميع وتم ذلك في شهر اذار.

اما المشايخ آل النكد فانهم انقسموا فكان اولاد الشيخ قاسم يسعون في ان يكون الامير حيدر وحده، وكان اولاد عمهم يسعون في ان يكون اولاد الامير يوسف، فوقعت بينهم الفتنة وتمادى الشر والقتال، فقد قتل منهم بعض الذين هم من غرض اولاد الامير يوسف، وحصل اضطراب عظيم ما بين المشايخ المذكورين انفسهم وبين الامراء الشهابيين.

وفي ١٩ من شهر حزيران توفي الصالح الذكر السيد يوسف فرحات مطران حلب، توفي بعد ان اقام مطراناً ثمانية عشر سنة وثمانية اشهر لانه رُقي سنة ١٧٧٥ كما ذكرنا عنه اولاً وهو من رهبنة اخوتنا الرهبان المخلصيين.

وفي هذه السنة (١٧٩٤) ان السيد اثناسيوس [illegible] الشامي الاصل مطران حمص فتح في كنيسة هذه المدينة بابين الواحد جهة الشرق والآخر جهة القبلي من دون اذن من الحكومة، واذ بلغ القاضي ذلك احضر المسلم الذي هناك من وجوه المسيحيين خمسة عشر شخصاً وتهددهم على ذلك وقاصصهم بمبلغ من الدراهم، وبعد ترجيات كثيرة قبل منهم اثنين وعشرين كيساً واطلقهم.

وفي شهر حزيران حضر الامير حيدر حرفوش مع اولاد عمه

لامير ابرهيم على حكومة [illegible] واسكنهم وذبح احدهم وقبض على [illegible] الآخرين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وفي هذه السنة [illegible] في [illegible] [illegible] السكروج واخاه ثم حفر دورهما اذ كان يوجد فيها [illegible] دراهم · وكان ذلك قبل سفره [illegible] ·

وفي هذه السنة (١٧٩٤) الموافقة لسنة الهجريه ١٢٠٩ حضر فرمان باسم اسماعيل باشا والي طرابلس [illegible] رأس الجزار فحين توجه الجزار [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الى دمشق بظاهر الفرمان · لأمر بقطع رأس المذكور · [illegible] عرف بذلك وهو [illegible] · ولا [illegible] كان الذي [illegible] هو [illegible] شيطان · [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي مات ما بين [illegible] والبقاع · وحين [illegible] [illegible] دمشق حضر له القاضي والمفتي و [illegible] وسائر [illegible] الحكومة [illegible] شهدوا ان موت اسماعيل باشا المذكور كان طبيعياً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] خليل · وحضر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان يذهبوا صحبة الامير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عسكرا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم توجه الامير بشير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجبل · وحضر [illegible] الامير حسين [illegible] [illegible] [illegible] العساكر الموجوده [illegible]

والنصر مع اخيه وتوجها معاً بقوة عظيمة الى دير القمر . ولما كانت امراء الجبل ومشايخه منقسومين في آرائهم لبعض منهم منحاز الى الامير حيدر ، والبعض مع الامراء اولاد الامير يوسف الذين برطلوهم باكياس وافرة ، والبعض مع الامير بشير الذين كانوا انحازوا اليه لما احدوه منه سراً عن يد اصحاب غرضه ، عند ذلك ضعفت قوة عسكر الجبل وتبدد شملها ، وقويت يد الامير بشير وثبتت كلمته واشتدت اهبته جداً ، ودخل دير القمر بدون ادنى مقاومة لعدم وجود من يصادمه وكان ذلك في نصف تشرين الاول من سنة ١٧٩٤ ومرّت عساكر الدولة في قلب البلاد في مقاطعة المشايخ التلاحقة ، وما وصلوا اليه حتى كانوا قد نهبوا في طريقهم قرى ومزارع ومن جملتها دير مار يوسف. وكان مرادهم ان يلحقوا الامير حيدر والشيخ بشير بو نكد واولاد الامير يوسف وجرجس باز الذين حصروا الى المتن مستندين على الامراء اللمعيين . فرسل هؤلاء واحداً من قبلهم يقول للامير بشير ولعساكر الدولة ان قطعتم النهر وحضرتم جهتنا لا تسلم بيت وبينكم ولا يسلم منكم واحد . فعند سماعهم هذا الكلام توقفوا عن الذهاب نحوهم ، وارسل الامير بشير يخبر الجرار ليشور عليه هل يرجع عنهم ام يقصدهم ويحاربهم ، وبقي بانتظار الجواب

وكنت الفقير موجوداً بدير مار جرجس وحصلت على خوف عظيم لما شاهدته وسمعته ولست وحدي بل كل سكان الدير ، وقد رحمنا الباري تعالى جمعاً وسلمنا من هذه المخاطر والتهلكة . وسلم الدير من النهب بعناية الله واولاً لان الامير حيدر احمد توجا الامير

حين اجا الامير بشير ان يرسل الامير ديلاتيه محافظة عليه . ورسل الامير حسن اثنين من المغاربة محافظة على الدير وسكانه . وبهذه المعوب حضر الشيخ بشير جنبلاط مع جماعة اليه وبحال دخوله حضر الامير حيدر المذكور والشيخ سمعيل تلحوق لاجل المحافظة على الدير من الغير . وشرب كبه القهوة وذهبوا من دون ان يظهروا شيئاً . وباليوم التالي مرت بنا عساكر الدولة ودخل عندنا اغا مع بيرقه بقصد الفرجة على الدير فعملنا له ولجماعته قهوة وعزمناه لتناول طعام الغداء فقبل عزيمتنا واكل وشرب وذهب شاكراً . وبعد ان كنا خائفين منه وقلوبنا مقطعة من الفزع . وكان الامير بشير عند وجودهم في عاليه يطلب منا يومياً اربعين رطلاً من خبز ونحن نقدمه لهم بكل اكرام ليعفوا عنا

وذهب الامير بشير بخدمان الامراء حيدر وقعدان واولاد الامير يوسف والشيخ بشير المكدي واتباعهم قاموا من الشوف لجهة طرابلس قاصدين ملاقاته مع عسكره بعدان مكث فيها بضعة ايام فوصل لحرش الصنوبر فوق بيروت قاصداً تنبيه المذكورين عن ان رجال مشوره لا يقبلوا معه بدعوى وجوب انتصار جواب الجزار وهكذا مكثوا جميعهم في حرش الصنوبر . ومن ثمه قد شاع الخبر ان مراد الامير بشير ان يحضر بعساكره في جهات جبيل والفتوح رحل جميع اهالي السواحل الى الجرود ومن جملتهم اهالي الزوق ودير مار مخائيل وسيدة البشارة بعد ان عزلوهم وذهبن رهباتنا الى دير عشقوت

وفي هذه السنة (١٧٩٤) اذ كان السيد البطريرك الياسيوس

جوهر لدير القمر من جهة عكار الى دير شمب ومكث فيه ،
وهناك مرض المرض الاخير وتنيح [illegible] في ٢١ تشرين الثاني ودفن
في كنيسة الدير المذكور . وكان له في البطريركية ست سنين وسبعة
اشهر . وكان قد بلغ من العمر ٦١ سنة ، وكان رحمه الله صبوراً تقياً
وحضر جنازته السيد المطران [illegible] صروف ، والسيد المطران
[illegible] كوس ، والاب [illegible] من قبله الاب اثيميوس
[illegible] . وبعد موته اجتمعت الاساقفة
واجمعوا بالقرعة على المطران كيرلس سياج الذي كان مرسوماً على كرسي
حوران ودمشق في [illegible] كانون الاول سنة ١٧٩٤

ولما كان الامير بشير مع عسكره وعساكر الدولة في الحرش
كما تقدم القول ارسل حواليه الى امراء المتاولة يطلب منهم دراهم لاجل
مصاريف العسكر ، فطردهم [illegible] ، وبعد مرور شهر وصلت
حوالة [illegible] مرغوبه ، فبعد ذلك من حرش الصنوبر
مع قسم من عساكر الدولة الى [illegible] وقسم منهم حضر الى العبادية
في مقاطعة [illegible] خاصة [illegible] الامير منصور ، فصادمتهم اهالي تلك
القرية المذكورة [illegible] ، فانتصرت عليهم عساكر الدولة وقتلوا
منهم خمسين رجلاً من الدروز [illegible] رؤوسهم الامير بشير في
[illegible] ، و[illegible] مكتوفين
عند الامير المذكور ، فصفحوا [illegible] ، واخذوا
[illegible] منهم [illegible] وردوهم بدراهم [illegible] ترجا
فيهم [illegible] الشيخ [illegible] تحقق حتى [illegible] سالمين . ثم مكث
الامير مع عسكره [illegible] في [illegible] ونهضوا الى حاتا

ومنها الى الشبانية ، ونهبوا من العبادية ودائع حرير وصناديق ضمنها امتعة ومصاغ ودراهم . وقد فعلوا مثل ذلك في الشبانية وحمانا وراس المتن ، ولم يحترموا لا دور الامراء ولا حلافها . وحرقوا بعض البيوت وحضروا الى رمانا وحرقوا بيت علوان . ومكث الامير في راس المتن وارسل من قبله من يضبط الودائع التي في الاديرة ، فضبط في دير مار الياس في المحيشة خاصة المشايخ وودائع لاهالي زحلة وخلافهم . وارسل اناساً الى دير سيدة البيرة ودير مار يوحنا ليضبطوا كل ما يجدون فيهما فلم يقعوا على شيء . ثم بدأ بقصاص الامراء والمشايخ وكل قرى الجبل وزحلة ، وكل من يقع عليه شبهة ان عنده دراهم ، ولم يبق مكاناً بدون التحويل عليه . وارسل عشرة حواليه على دير المخلص بما انه من عهدة الجنبلاطية . وبعد ان هرب الشيخ بشير جنبلاط لعكا كان مغتاظاً منهم بسبب ان الشيخ المذكور كان اودع عندهم امانات فارس ابن الامير يوسف وضبطها وقد سلّمها الرهبان اضطراراً خيفة منه . فبدأ الامير والشيخ المذكوران يقاصصان رهبان دير المخلص طالبين منهم الامانات ذاتها . واذ كان احد كهنة الدير المذكور متوجها للقيام بعيدي الميلاد والغطاس بصرابيين بامر السيد البطريرك ، أمسك عند رجوعه من رسالته عند نهر المعاملتين بتهمة انه كان متوجها بكتابات وخدمة عند الامير بشير الذي امر بضربه خمسماية عصا ضد كل عدل واستقامة

١٧٩٥ : وفي هذه السنة اذ كان الشيخ قاسم جنبلاط محبوساً بقلعة عكا وقع بمرض الاستسقاء من حصره ومات بسجنه . فارسل الجزار يطلب ولده الشيخ بشير فلم يحضر هذا على التوجه لئلا يصيبه

ما اصاب والده . فعزم في بعد ان يذهب مع الامير بشير اذ كثر الجزار الطلب عليهم . وقيل ذهبهم في ٣ ذروة ٤ سنة وقعت فتنة ما بين عسكر الدولة والمعارضة وبين الدروز اتباع الشيخ بشير المذكور بسبب التهيب لدى قدومه في البلاد كما ذكرنا واتصلوا بينهم الى الضرب والقتل وقد سقط منهم نحو خمسمية قتيل وقيل انه بلغ تسعماية واكثر القتلى كانوا من المدروسة لان عسكر الدولة كان اكثر عدداً ثم جمعوا القتلى من جهتين وحرقوهم . ثم قاموا من الحرش الى صيدا بعد ان مكثوا في الحرش ودير المخلص اربعة اشهر حينئذ ذهب الامير بشير الى عكا بموجب طلب من الباشا الجزار كذلك تعبتهما اعسكر نشرح كما في الكلام .

ثم حضر باشا الى طرابلس وهو اخو الباشا الذي سممه الجزار في طريق الحج بواسطة كاخيته الخزندار وبعده الجزار يجيب له منصبة ولاية طرابلس فعمد ... هذه الحيلة بسبب الذنب اليه وقتله . فلما وصل هذا الباشا الى طرابلس ارسل الخلاع الى الامير يوسف وولاه على بلاد جبيل وارسل مسلم بيروت في اسحار الامير بشير واخاه الامير حسن وكاخيته فارس ناصيف والشيخ بشير جنبلاط لعكا اذ كان الجزار طلبهم . اما عسكر فدهانه لعكا عندما بلغ فوق صيدا وقع ثانية بالخصام واقتتلوا فيما بينهم وسقط منهم نحو ثلاثمية قتيل . وقد حل فيهم هذا الانتقام لسلبهم اموال الاديرة والفقراء . وبعد ذلك اذ كان الامير بشير قبل ذهابه قتل رجلا من قرية زرعون ونزل اهلها لبيروت وقتلوا عوض قتيلهم احد اسياد بيروت من معتبري اسلامها . فقامت هذه بيروت الاسلام بعيد علم

المتسلم وقتلوا ثمانين رجلاً من الجبل كانوا موجودين فيها واكثرهم نصارى.

فبعد وصول الامير بشير ومن معه تمكنا من الحوار بحبس ناصيف ابن المحروم وعذابه بعد ان اخذ منه كل ما كان معه من دراهم وهكذا تكرف بحسب اعماله السابقة. وامر ايضاً بحبس الشيخ بشير جنبلاط في القلعة مكان ابيه. ثم رسل احلاء الى الامراء اولاد الامير يوسف ليتولوا على الجبل. فلما وصلت الجلاء مذكورة لهما حضرا الدير القمر في ١٥ ادار (١٧٩٥) ووزعوا الاموال على الجبل كله ليدفعوه للجزار التي صار القرار عليهم وقدرها ستة آلاف كيس وجمعوا نصف من من الذرة وبعد لموسم اخذوا مالين من كل البلاد. وبهذه الغضون حضر من دمشق عسكر الى بعلبك وهرب من وجهه الامير جهجاه وقتل العسكر ابن حور مسلم والامير بعد وصوله للراس احرق فيها كنت في شهر ادار واحرق نفر فهرست رهبان الدير والاهلي

وفي اول شهر ايار تنيح بارب السيد مطريك محبس دصل المارونى في دير حراش وكان له في البطريركية ستين لا يوم وفاة ولم يصله التثبيت.

وفي ٢٣ ايار صار بروق ورعود ومطر عزير جداً واستقام ثلاثة ايام. ثم في ٨ حزيران حدث مطر عزير جدا واستقام يومين. وبهذا الشهر انتخب المطارنة مطران قدس الخمس بطريكاً عليهم وعرضوا ذلك الى السدة الرسولية

وفي هذه السنة (١٧٩٥) رسم السيد البطريك كرلس سياح

السيد اغابيوس مطر على كرسي صيدا ، ورسم ايضاً المطران مكاريوس صباغ مطراناً على كرسي عكا التي هي وطنه . ثم رفع المطران غناطيوس صروف من ابوكانة البطريركية . وبهذه السنة توفي بالرب غريغوريوس حداد مطران بيروت بعد ان استقام فيها ٣٣ سنة وكانت وفاته في شهر آب . وبهذه السنة حضر الخوري غرائيل من الاستانة الى حلب ، وقبل حضوره ذهب مكانه الاب جرجس الاصفر

وفي هذه السنة (١١٩٥) طلب المسلم بطريرك دمشق المشرق ستين كيساً ، فبعد ضغطه وتضييق حتى خرج من الشام وجاء الى زحلة . واذ كان وقتئذ الرئيس العام موجوداً في زحلة لزم ان يذهب مع رئيس الدير ليسلم عليه ويعرّفه غبطته فقبل عزومته وحضر معه ومشى قدامه مع من كان صحبتهم ، وعملوا له ضيافة واكراماً فذهب شاكراً . بعد ذلك ذهب الى ديره بالمحيتة وبعد وصوله ذهب لعنده حضرة الاب اثناسيوس المدبر لا انه رئيس دير مار يوحنا فهنأه بوصوله وعزمه غبطته فقبل عزومته وبعد كم يوم حضر الى دير مار يوحنا وصحبته ٢٥ نفراً من رهبان وغيره . فعمل له ملتقى احتفالي من جيرة الدير وعملوا له عراضة عظيمة وقد استقبله لابسين جميعهم البدلات الثمينة ، ومكث غبطته يوماً وليلة وذهب شاكراً من الجميع

وفي هذه السنة ارسل رئيس دير مار يوحنا القس يوسف صيدح والاخ جرسون الى نواحي نهر ابرهيم ليجمعوا شيحة البقر ، وبعد ان تمموا ذلك قال الاب للاخ : ارجع للدير وحدك . اما احدث اذن الرئيس حتى اتوجه بحرش اجمع منه حشيش لاجل التصوير ، فرجع الاخ

لدير اما الاب فذهب في بلاد حبس جائلاً فيها الى ان وصل الى قرية دوما حيث كان فيها الاب نيلوس خادماً للعموس فمكث عنده اسبوعاً وفي آخر يوم قال له الاب نيلوس يوجد مريض يبعد بيته نصف ساعة اذا كنت ترغب ان تذهب اليه لاستماع اعترافه وتنظره ربما تجد له وصفة تنفعه ٬ فذهب واخذ معه ودليله على البيت وبعد ان قام بوجبه رجع ٬ ولما كان يوجد في طريقه حرش قال لرفيقه : اسبقني فاني اريد ان ادخل في هذا الحرش لافتش على حبات تدرمني ٬ فذهب عنه ٬ وهو دخل في الحرش وتوغل فيه مفتشاً ٬ وبعد ان جال فيه قليلاً نظر حية فاراد ان يمسكها ليقلع عينيها ويتركها تفتش على حشيشة تفتح بها عينيها ليتصل هو لمعرفة هذه الحشيشة حتى يحكم بها ٬ غير انه لم يطق الحية ليمسكها ـ وربما كانت هذه الحية كبيرة مؤلفة كما اخبر عنه قبلاً الناس نظروها ـ فهجمت عليه فقتلته حالاً . فبعد ثلاثة ايام اتفق ان ابنة كانت تحطب في هذا الحرش فنظرت هذا الميت ملقى على الارض والدهش تحته عمل رامه . وبمدة هذه الايام الثلاثة لم يقرب منه وحش . وقد قيل انه بعد ان رجع من عند المريض وترك رفيقه ودخل الحرش وذلك قبل وصوله الى تورين لقيه اناس لا يعرف اذا كانوا نصارى ام متاولة فذبحوه وخنقوه عند البيدر ٬ وبعد ثلاثة ايام اذ نظروه اهالي تورين نزلوا اليه واخذوه ودفنوه هناك بقربهم ٬ وذلك في آخر شهر تموز من هذه السنة . والمظنون ان الخبر الاول هو الاصح . ثم لما بلغ ذلك رئيس العام وباقي المتقدمين فحصوا تركته فوجدوا ان له امانات دراهم عند البعض من اعواهم لم يقيموا له ولا قداساً واحداً ولا عملوا له صلاة المباحثة ولا شيء آخر من

الاسقفات الروحية .

ثم انه في شهر تشرين الثاني علن احمد باشا الجزار حرباً على يوسف الجزار في جبل نابلس فحمي وطيسها ‹ فانكسرت عساكره وقتل وجرح منهم كثيرون ورجعوا خائبين مخذولين . وفي آخر هذه السنة حضر الى دمشق باشا من بيت العظم ‹ وجال بجنوده على حماه وحمص عزل المتسلمين وضبط الاغلال التي كانت مجموعة بامر الجزار ‹ واقام متسلمين من قبله عوض المعزولين

١٧٩٦ في بدء هذه السنة رسم البطريرك كيرلس سياح على كرسي رودس الخوري انطون ناسبيوس حنين يوسف من رهبنة الحوريا المخلصيين

ثم ان الجزار في بدء هذه السنة طلب من الامراء اولاد الامير يوسف حسين كيساً فتعهدوا متى استلموا الخلاع بدفع الخمسين كيساً فترك القضية مدة الى ان قارب الموسم ورأس الامير بشير خلعة الحكم على سنان وامره بالسفر اليه بقصد مأموريته ‹ فتوجه دولته بصحبة الشيخ بشير جنبلاط ليذهب معه ‹ فجابه الجزار متى دفع المئتين كيساً التي وعد بها على قتل الامير يوسف تخلي سبيله ‹ واذا اراد ان يذهب قبل ان يدفع المبلغ المذكور فيلزمه ان يضع مكانه رهينة . فقر الرأي ان يطلب امرأته لتبقى تحت الترسيم رهينة الى ان يدفع المبلغ المومأ اليه . وهكذا تم الامر وصلت امرأته الى عكا وبقيت رهينة عوضه ‹ وحضر هو مع الامير الى دير القمر وكان وصولهما في ١٥ حزيران من هذه السنة

وقيل ان جنبلاط كان قد بلغ خبر قدوم اولاد الامير يوسف ‹

ونزلوا كلها عندهم وحصروا الى حبيس وحصر معهم الشيخ بشير
لـكدي . وبما ان المذكور كان احرق بالعماء لدى بعض مزارع
للمشايخ الجنبلاطية فبهذه السنة تكدر اشد باشا . وقد حصل
خوف عمومي ولا سيما عند البطاركة والمطارنة ورؤساء الاديرة الذين
اضطربوا جدا وحصل عندهم شحن زائد فجحدوا سخنة الاواني
والبدلات الكنسية . وبلغ ذلك للامير بشير وغيره من الامراء
توجه مباشر بخصوص لعندهم من الامير بكتابة مخصوصة لكل
بمفرده بما يطمنهم ليرفعوا كل اضطراب حصل عندهم وانه لا ينالهم
منه شيء مكروه ولا يصيروا سوى ما يطمن خاطرهم فطمنوا نوعا

وفي شهر ايار من هذه السنة توفي بالرب السيد البطريرك فيلبس
الجمل الرومي قبل ان يكمل السنة وقبل ان ياتيه التثبيت من
رومية . فاجتمعت الاساقفة وانتخبوا خليفة له بالشهر نفسه السيد
يوسف تيان من تلامذة مدرسة رومية جنسه من مدينة عكا رجل
علم ومتشرع وبقي على حمه

وبهذه السنة ١٧٩٦ حين حضر الامير بشير لدير القمر ومعه
عسكر الدولة كان السيد البطريرك كيرلس سياج موجودا بدير
المخلص فخاف من عسكر الدولة ان ياتي الى الدير المذكور كما حدث
قبلا فهرب خفية الى مزرعة الدير قرب قرية عينبيت . ولما كان
سفره في زمن حر وقد لاقى(١) صعوبة وصل الى الدير المذكور متعوبا
ونصبا لشيخوخته مرض مرض الموت وبعد يومين توفي بالرب وذلك
في آخر شهر حزيران وقد استقام بطريركا سنة وستة اشهر وستة

(١) [illegible]

وعشرين يوماً ، وكان سديم الفقب عديم لعش محباً للاتضاع وللجميع

وفي هذه السنة (١٧٩٦) اجتمعت حالا الاساقفة وانتخبوا السيد اغابيوس مطر مطران صيدا الدمشقي بطريركاً . وحصل فرح عمومي عند جميع ابناء الطائفة لما هو مسموع عنه من الصفات الحميدة المؤهلة شخصه لارتقاء سدة الانطاكية، وعرضت المطارنة لرومية عن هذا الانتخاب فحضر له التثبيت و ... في السنة الثانية ١٧٩٧

ثم ان الامير بشير ضبط ارزاق الامراء اولاد الامير يوسف ، وهدم مساكن السكدية وضبط ارزاقهم وجمع الاموال وارسلها الى الجزار ، وامر اجراء طلاق زوجة الامير ووالده الامير حليم وزوجة اخيه الامير حسن

١٧٩٧ انه في هذه السنة انمى الامير بشير الشهابي و المشايخ الجنبلاطية والمشايخ العمادية على قتل المشايخ السكدية . فاستدعى الامير بشير المشايخ اولاد الشيخ كليب ابيه الى دير القمر ، ولما دخلوا مجلسه خرج منه واغلق الباب ، واسرع الشيخ بشير جنبلاط والمشايخ العمادية ودخلوا القاعة ، وجعلوا يخرجونهم واحداً بعد الآخر ويقتلونهم ضرباً بالسيف وكانوا خمسة بشير وواكد وسيد احمد وقاسم ومراد . ثم ارسل الامير اعواناً لعيه يمسكوا اولاد الشيخ بشير ففروا الى وادي التامة واختبؤا هناك . فعند وارسل اعواناً احضروهم اليه فسجنهم وكانوا اربعة : علي وجهجاه وسعد الدين وكليب ، وبعد قليل دخل عليهم المشايخ العمادية وقتلوهم . اما الصغار فهربوا مع الشيخ سلمان الى دمشق ، فضبط الامير املاك الجميع وابقى له منها جزءاً واعطى الباقي للقاتلين . ثم ان الجزار دعا الشيخ

سلمان من دمشق فحضر اليه مع المشايخ الصغار لعكا وكانوا ستة عشر ذكرًا فعين لهم الجزار معاشًا واكرمهم .

اما اولاد الامير يوسف فحين ذهب عبد الله باشا والي دمشق للحج امرهم ان يقيموا بحماه وعين لهم الميرة واقاموا كاخيتهم جرجس باز بدمشق وتوجهوا لحماه ، فكتب لهم الجزار ان يحضروا اليه لعكا آمنين . فقدموا من حماه الى دمشق مظهرين انهم يرغبون ملاقاة عبد الله باشا من الحج ، وظلوا سائرين الى عكا مع كاخيتهم جرجس باز فترحب بهم الجزار وعين لهم نفقات ، واذ بلغ الامير بشير ذلك اضطرب وكتب للجزار يستعطفه ويطلب رضاه ، وجمع الامير الميرة مالًا ونصف مال . ثم فرض ثلاثة غروش على كل رجل ما عدا الاكليروس وعقال الدروز ، وسمّاه شاشية ولم تتفق البلاد على العدد ، ووزع الامير ذلك المطلوب على القرى تقديرًا لى ستة عشر سنة كما تعهد للجزار ودام ذلك بعد مضي الاجل وصار يزيد شيئًا فشيئًا حتى بلغ ستة اضعاف

وفي هذه السنة (١٧٩٧) في ١١ ايلول جمع السيد البطريرك اساقفته في دير مار مخائيل في الزوق لكي يلاشي الرهبنة السمعانية التي كانت نشأت في دير القديس سمعان في ايام السيد اثناسيوس دهان مطران بيروت الذي صار بطريركًا ، وكانت هذه الرهبنة بصفة اكليروس علماني وكان قد أذن بان يشترك رهبان هذا الدير معًا بالرهبنة وان يكون هذا الدير اول كرسي لقبة الاديرة كما تقدم الشرح عن ذلك بمحله ، لكن في بعد ايام كيرلس مطران بيروت الذي تولى على هذا الكرسي ان يبطل رهبنة بامتداد

وبدورات وفرائض . فوجدت اسباب اوجبت ملاشاتها ° وكان رجل غني من بيت غصان دخل في رهبنة مار سمعان ثم اراد الخروج واسترجاع ما دفعه لكبير اغناطيوس صروف واستغاث بالسيد البطريرك ° كما وان كبير اغناطيوس المذكور كان مغتاظاً من البطريرك الذي كان مزمعاً ان يرسم مطراناً على حلب التي تخص ابرشيته البيروتية ولذلك كان يحتج على البطريرك الى ان انتهت هذه الامور وحصل النفور بينهما

ولما كان اكثر السادة المطارنة اصدقاء لكبير اغناطيوس لعدم ملاشاته الرهبنة المذكورة مع انه كان قد صدرت اوامر الكرسي الرسولي بملاشاتها ولم يرد ان يمتثل هذه الاوامر الرسولية ثبت هذا المجمع ملاشاتها استناداً الى هذه الاوامر وعلى ما ذكرناه (١) وحصل من

(١) [illegible] المجمع المقدس [illegible] السلوك الذي [illegible]

(٢) السيد الكلي شرفه [illegible]

[illegible] المجمع المقدس [illegible] وكلما هو مختص [illegible] يكون نظير اهتمام هذا

جراء ذلك جملة كتابات وتحريرات ومخابرات مع هذه وذاك ، وبعد
تداخلت يد بقية البطاركة الكاثوليك من موارنة وارمن وسريان
وبعض المرسلين وذهبت كتابات لرومية من الفريقين الى ان حصل
اخيراً السلم من الجهتين ، وتلاشى الانقسام وارتفعت القصاصات
وانتهت الرهبنة المخلصية ورقت الخواطر بين غبطته وسيادته .

١٧٩٨ في هذه السنة رسم السيد البطريرك اغابيوس مطر
اخاه السيد اثناسيوس مطر اسقفاً على كرسي حوران الذي فيما بعد
نقله لكرسي صيدا . وفي ٢٣ كانون الثاني من هذه السنة رسم السيد
البطريرك المذكور القس اكليمنضوس الصيبي من رهبنتنا على كرسي
جبيل في دير المخلص وقد حصلت منازعات شديدة بين السيد
البطريرك وكير اغابيوس صروف بسبب هذه الرسامة لان السيد
اغابيوس ادعى ان كرسي جبيل تابع لكرسي بيروت . وقد دام
السيد اكليمنضوس على كرسي جبيل خمس سنوات ثم توفي سنة
١٨٠٢ . وبعد ذلك لم يقم اسقف على هذا الكرسي الذي بقي تابعاً
لكرسي بيروت للان .

وفي ١٥ كانون الثاني ان قساً مارونياً من رهبنة مار اشعيا من
قرية عجلتون يقال له ابن ذئب بن صالح كان قد ترك رهبنته
رغبة في الارتقاء الى درجة مطرانية وبعد ان خاب منه من ذلك

المجمع المقدس [illegible]
[illegible]
حرر برومية في ٢٦ [illegible] سنة ١٨٠٤

[illegible] — [illegible]
اسقف [illegible] كاتم الاسرار — بورجيا مقدام المجمع

وسوس له الشيطان فذهب الى مدينة بيروت وامتثل امام القاضي والمتسلم وانكر الايمان المسيحي بعار عظيم وتبع الاعتقاد المحمدي وفرح لذلك اسلام بيروت وصنعوا له زفة وعراضة . فلما بلغ ذلك اقرباءه في عحلتون دفعوا لمتسلم بيروت خمسة عشر كيساً ليسلمهم اياه ، فانهد كورد كتب لمحراز محضراً اياه بذلك فلم يسمح بتسليمه .

وقبل هذا بقليل ان فتى من ارهنة المدينة اصله من مزرعة كفر دبين ذهب لمدينة صيدا وهناك بعار لا يوصف جحد الايمان المسيحي واسلم وتزوج . فلما بلغ ذلك اقرباءه حضر البعض منهم لصيدا واحتالوا الى ان استردوه خارج المدينة ثم لاخطفوه وحضروا به الى المزرعة ليلا بسرعة كلية ، وحال وصولهم به حبسوه ، فهرب ليلا من حبسه وحضر الى دار سمعان في وادي ابكر مهووك القوى من الجوع والضرب . واذ بلغ اقرباءه خبر هربه جدوا بأثره مفتشين عنه الى ان هداهم اليه اناس من زرعة فحضروا واخذوه جراً وضرباً الى ان وصلوا به الى هوة عميقة فرموه فيها فمات قتيلاً أجارنا الله من هذه النهاية التاعسة الشقية .

وفي هذه السنة (١٧٩٨) حدث طاعون في مدينة بيروت وما يليها وقفل بعض المسيحيين ابواب دورهم وبعضهم نزح الى الجبل قبل ان يصدر امر من الحكومة بمنع الناس من ترك المدينة .

ثم انه في هذه السنة غضب الجزار على الامير بشير ووقّى عوضه الامراء اولاد الامير يوسف لانه اتهم الامير بشير بالاتحاد مع الفرنساويين وكتب الامراء انهم كانوا يبشرون اهل البلاد بذلك . ولكن لما بلغ الوزير قدوم الفرنساويين للاسكندرية عدل عن ارسال

الامراء بالعسكر

وفي هذه السنة طرد الامير قسموا الى حاصبيا شهابي اخاه الامير عثمان واولاد عمه. فحضروا الى دير القمر يستغيثون بالامير فاجاب طلبهم وجهز عسكراً لعونهم، وبعد اجراء ذلك فكتب الى الامير ينهاه عن ذلك،

١٧٩٩ : في هذه السنة حضرت مراكب الانكليز الى عكا لحمايتها من جيوش الفرنساويين ثم قدم بونابرت بجيوشه براً واقام عليها الحصار، وقد سر المسيحيون بقدوم الفرنساويين، ووقع الرعب في قلوب الدروز، وكتب بونابرت الى الامير بشير يطلب اليه النجدة فابى ولم يرد عليه جواباً. ولما رفع بونابرت عسكره عن حصار عكا وذهب بهم الى مصر وتبعه عسكر الانكليز جمع الامير عندئذ لديه اصحاب المناصب والوجوه ما عدا مشايخ العمادية وابرم الاتفاق بينه وبين الشيخ بشير جنبلاط كما كان. وفي اثناء ذلك قدم يوسف باشا ضيا الصدر الاعظم بجيوش عثمانية الى حلب. فكتب اليه الامير كتاباً وارسل له خيلاً صحبة حسون ورد الدرزي وحنا الدحداح فعند وصول الصدر الاعظم الى حماه ارسل له الامير المذكور مئة الف غرش خدمة. وبعد دخوله دمشق طلب الى الامير الف غرارة حنطة وشعير فجمعها وارسلها وانعم عليه بجميع الولاية على جبل لبنان ووادي التيم وبلاد بعلبك وبلاد البقاع وبلاد المتاولة ووعده اياه بان يبقيه والياً عليها دائماً. ولا يكون للوزراء تسلط عليه، وان يكون ايراد امواله على يده للخزينة كما كان في عهد الامراء المعنيين. وارسل اليه المهردار مصحوباً بالخلع مأموراً ان يستورد المال المرتب على الولايات. وحين

وصول المهردار الى دير القمر تلقاه الامير بالانس والحبور ، وألبسه
المهردار الخلع المذكورة ، فوزع الامراء الاموال ، وقام بالمقاطعات
فجمعها ، ثم اراد الذهاب الى مقاطعة العرقوب فخاف العمادية منه
لكونهم من حزب اولاد الامير يوسف ، وانحاز اليهم اخوانهم اليزبكية
واستدعوا اليهم الامير حيدر علي ليولوه مكانه ، وكتب الامير الى
عبد الله باشا والي دمشق يلتمس منه عسكراً . فارسل له مائتي فارس
وكتب الى اخيه الامير حسن ان يحضر اليه برجال كسروان وبلاد
جبيل فحضر ، وجمع الامير رجالاً ونهض قاصداً الى الباروك ، ففرّ
الامير سلمان ومن معه الى وادي التيم ، فتبعهم الامير حسن ومعه
الشيخ بشير جنبلاط برجاله الى غربي البقاع ، ونزل في سحمر فالتقاه
اليزبكية الى اراضي الخريزات واشتعلت نار الحرب بينهما من الصباح
الى المساء فقتل من الفريقين خلق كثير ، فارسل الامير يطلب من
عبد الله باشا عسكراً ثانياً ، فارسله ووجه امراً الى اسماعيل الملا بان
ينهض لمساعدته لانه صار معدوداً من رجال الدولة . فنهض حالاً
اسماعيل الملا بالف فارس الى البقاع ، ولما وصل لقب الياس بعث
رؤساء عسكر الجزار يأمرهم بالرجوع فرجعوا لحاصبيا ، ثم نهض
الملا الى الخريزات ، وقدم اليه الشيخ بشير بالعلايف ثم صار الى
حاصبيا فهرب الامير قاسم والعمادية لمرجعيون ثم لعكا فرجع الملا
الى البقاع .

فعندما بلغ ذلك الجزار غضب على الامير ولم يلتفت لاوامر
الصدر الاعظم فخلع على الامير حسين ابن الامير يوسف وعلى اخيه
الامير سعد الدين خلعة الولاية ، وابقى عنده اخاهما الامير سليم

رهينة ، واصحبهم بخمسة الاف غرش وبخمسة الاف رجل . فسار
الامير حسين بالعرب [illegible] كالحجة جرجس باز ، وسار
الامير سعد الدين بالمشايخ [illegible] ومعه عدد [illegible] لاحد باز
والعمادية والنكدية [illegible] في غضون ذلك بعث الامير [illegible] بعث الامير
حيدر احمد الى عربية ومعه الشيخ حسن جنبلاط رجاله وبعث
المهردار الى دمشق مصحوباً بكتاب الى واليها يخبره بما توقع من
الجزار ، وتوجه بمن معه الى عين دارا وارسل يطلب رجال البلاد ابيه
فلم يحضر منهم احد . وفي غضون ذلك قدمت النكدية الى دير القمر
فنهض الامير من المختارة ووصل عبيه الى المتن وحينئذ قدم اليه الشيخ
بشير من حاصبيا و[illegible] اسمعيل يدعوه فلم يجبه بل
نهض بمن معه الى اردان ومنها الى حمانا .

اما الامير سعد الدين فنهض بالعسكر الى مرجعه الشوف ، فقدم
اليه بعض الاعيان ونفر من الامراء اللمعيين الى المتن .
فلما قويت احلافه نهض من مختارة الى القباع ومعه الامير حيدر
ملحم والامير حيدر احمد والامير حسن علي والجنبلاطية . ولما وصل
الى قب الياس قدم الامير حسين بتدبير جرجس باز والعسكر لجب جيش
وعندما بلغ الامير قدومه نهض بمن معه ليلاً الى حمانا راجياً نهوض الامراء
اللمعيين لمعونته وارسل يدعوهم اليه ، فليس انهم لم يجيبوه فقط بل
طردوه . فقام العسكر وواقاه اخوه الامير حسن من بلاد جبيل
ثم ورد اليه كتاب من القبطان سميث سر عساكر الانكليز
مضمونه ما يأتي : بلغني في بيروت عزل الجزار لك فتوجهت لفرقة
لالتمس من الصدر الاعظم رجوعك الى الولاية فكن مطمئناً ، وقد

ابقت لك مركباً في مينا بيروت لما يلزمك ، وورد اليه من عبدالله باشا والي دمشق كتاب يتهدد فيه اصحاب المناصب في البلاد والرعايا لقبولهم الامير حسن والامير سعد الدين في الولاية وخروجهم من خطر الامير بشير المغضوب من الصدر الاعظم ، فرسل الامير ذلك الامر الى البلاد ووصل سائراً الى بلاد جبيل ، ونزل في راس كيفا وارسل يلتمس من عبد الرحمان العظيم والي طرابلس ولاية بلاد جبيل فارسل له خلعة الولاية

اما الامير حسين بن الامير يوسف فنهض بعساكره من حمانا الى بسكنتا ونهبها وسار الى كسروان ونهب اكثر قراها ، ثم سار الى البترون ، فبلغ الامير بشير قدومه فقام من راس كيفا الى سمل وقام الامير حسين الى اميون ، والامير بشير قام ليلاً الى قرية الهرمل وارسل ولده الامير خليل الى الضنية نزيلاً على بني رعد فلم يقبلوه ، فوجهه الى علي بك الاسعد وتوجه هو الى بلاد بعلبك قاصداً الى بلاد حوران . وفيما هو في الطريق وافاه كتاب من عبدالله باشا يامره ان يرجع الى جبيل ومعه اوامر الى ولاة عكار وصافيتا ووادي راويد والحصن بمساعدته بما يلزمه ، واصدر امره الى الملا اسمعيل ليقوم بعسكره اليه

فلما قرأ الاوامر رجع الى الزبداني ، وبعد ذلك ورد اليه كتاب من القبطان سميث يطلب حضوره الى عكا في مركب ارسله له لطرابلس وذلك لمواجهة الصدر الاعظم . فكتب الى عبد الله باشا يخبره انه متوجه الى عكا لمقابلة الصدر الاعظم ، ويلتمس منه اوامر الى اصحاب المقاطعات توصية باخيه الامير حسن ومن معه وسافر في

ذلك المركب تدبيره سلومه المحداج ومعه عشرون من خدمه. اما
الامير حسن فسار تن معهُ الى راس كيف ومعه ثلاثة من المحادحة
وامر الامير حسين ورجع تدبيره الى ساحل بيروت. ولما قابل الامير
بشير الصدر الاعظم امره ان يمكث في المعسكر الى نهاية الحرب ثم
يرجعه الى بلاده والياً. فاستصوب الامير كلامه. وتنكر سلوم ذلك
قائلاً للامير: اذا انكسرت العساكر العثمانية فلا يعود لك منجاً
فالاصوب ان تبقى في مركب القبطان سميث الانكليزي المتكفل
بمصالحك فتكون في دار الامن. واستأذن اذ ذاك بالانصراف واعداً
بالرجوع. فلم يقابل الامير بهذا الرأي حينئذ احد الشيخ وجوه
خدم الامير واقنعهم بعدم مطاوعته على مكثه في المعسكر.
واجتمعوا الى الامير متحمسين ... الامير ورجع بهم الى
المركب. ولما وقعت الحرب وانكسرت الجيوش العثمانية واشتد ...
سُرّ الامير من جودة رأى سلومه واعتبره جداً واتخذه مدبراً له
مختصاً.

وبهذه السنة ١٧٩٩ اصعد الشيخ بشير جنبلاط تجديد ...
دير مشموشه للطائفة المارونية في اقليم جزين وساعد ... بعود
... الدير وتوطد واحسن الى هذه الطائفة في جميع مقاطعاته فبلغ
ذلك البابا رومية فارسل له مرسوماً يتضمن مزيد التشكر منه
والممنونية من حسن مساعيه.

١٨٠٠ في بلغ الامير حسين ... الامير يوسف نجي الامير
حسن اخي الامير بشير ان ... نهض بالعسكر من ساحل
بيروت الى جبيل فلما وصل الى ... الامير حسن بيلا الى

عكار فتقدم على باك لاسعد بالترحاب و تمس منه ان يحمل اقامته عنده فى حوف من عسكر الجزار وسار الى مقاطعة صفيتا ‹ وارسل الى صقر المحفوظ وليم امر عنده بشا بقبوله واكرامه وتقدمة النفقات له ثم نهض الى نهر الارنط فالتقاه الشيخ صقر بالاعزاز وقدم له الاقامات فرجع الامير حسين من امبوب ف حبيل ثم نهض الى بيروت فكتب جرجس باز الى الجزار يلتمس منه رجوع العسكر لعكا وبعد رجوع الامير حسين دبث رجع صفيتا وزن في خان الشيخ عياش وفرق جماعته في بلاد عكار . وفي اثناء ذلك وصل امر الجزار الى امر عسكره ان يبقى ثلاثة وثلاثين نجيب ويرجع باقي العسكر عكا فعند فتوجه الامير حسين تمديره لعند القمر ‹ وتوجه الامير سعدالدين تمديره والثلاثة وثلاثين نجيب واحد يجمعان مال البلاد مرة ثانية للاثنين ‹ ويعرفان احوال الامير بشير ويكشفان اعلالهم . فلما بلغ القبطان سميث قدوم الامير بشير الى ميناء الاسكندرية في مركب ندى كان ارسله له سيدي لبه الى مركبه فلما اقبل اليه امر ان تصطف له جنود وتطلق له المدافع . والتقاه الى مطلع المركب بالبشاشة وقال حب ثم رجع الامير الى المركب الذي كان فيه ‹ واما الصدر الاعظم فلما بلغه قدوم الامير ارسل له ثلاثين جوادا لركوبه وركوب القبطان ومن معهم . وفي اليوم الثالث خرج القبطان والامير بجماعتهم الى البر وركبوا تلك الخيل وسار قدامهم سنجق القبطان سميث الى معسكر الصدر الاعظم ولما وصلوا امر الصدر الاعظم بنزول الامير في احياء المعدة له قرب خيمته . ثم توجه الامير ليسلم على مدبر الصدر الاعظم وباقي كبراء الدولة

فقابلوه بلطف وبشاشة ثم دعاه الصدر الاعظم اليه وسلم عليه ببشاشة
ولم يتمكن من اخذ يده بل [illegible] يده وامره بالجلوس فجلس [illegible] بواسطة
الترجمان [illegible] عن رجال الدولة وخصوص مولانا السلطان فكان
طيب الخاطر . ثم [illegible] القنصل سمث يخطب في مديح الامير ثم [illegible]
ذلك بقوله ان الامير قد قرب من ملك [illegible] ثم ودع ورجع الى
منزله . وفي اليوم الثاني [illegible] الامير صلاة [illegible] ثم دعاه
مدير الصدر الاعظم اليه وعندما دخل الامير خيمته نهض له قائماً
واخذ بيده واجلسه بجانبه واكرمه اكثر من المرة الاولى ووعده بنوال
مطلوبه واقسم له بان الصدر الاعظم قد [illegible] ثم [illegible]
الامير ورجع الى خيمته .

ولما انعقد الصلح بين فرنسا و[illegible] الصدر الاعظم [illegible]
سمث خيمة الامير [illegible] في اليوم [illegible] يذهب
الى الصدر الاعظم [illegible] القنصل ان
يسافر بحراً لراحته ، فذهب الامير [illegible] الصدر الاعظم [illegible]
عليه اجلسه بقربه ولاطفه بكلام [illegible] الامير [illegible]
الوزير [illegible] بين [illegible] العرب [illegible] هذا
الامير ، وعند [illegible] الامير في [illegible] ذلك المركب
الى ان وصل الى [illegible] حيث [illegible] يدعوه الى مركبه فانتقل
اليه [illegible] معه ، [illegible] مرصعة بالالماس و[illegible]
بالثوب [illegible] ثم [illegible] المركب من [illegible] الى [illegible] وصل بيروت
توجه اليه قنصل الانكليز واخبره [illegible] حدث [illegible] حينئذ كتب الامير
بشير الى اخيه [illegible] حدث له في [illegible] ، و[illegible] قبرص [illegible]

نزل الى البر ارسل اليه القبطان سميث الف ذهب سلامبولي مصروفه،
ووضع عنده ترجمان مع اربعة نفار يخدمونه دائماً وفي اثناء ذلك ورد
له رسالات من كثير الاعيان، ثم سار الامير الى منزل القبطان سميث
واخبره عن فحوى الكتب التي وردت اليه من اخيه والشيخ بشير
ومن الغد ارسل القبطان سميث يدعو الامير الى السفر معه فنزل
بجماعته الى مركب القبطان وكانت اقامته في قبرص نصف سنة ثم
رجع القبطان سميث الى الاسكندرية ومعه الامير واستمرا بالبحر شهرين
في ركوب الاخطار ولما وصلا الى الاسكندرية بلغهم ان الفرنساويين
هزموا العسكر الاعظم في العريش وشتتوا عساكره فكتب الامير
يخبر اخاه والشيخ بشير بذلك. وفي اثناء ذلك ورد اليه كتاب من
اخيه عن هيجان حدث في المتن فخبر القبطان سميث ملتمساً منه ان
يأذن له بالذهاب ليقيم عند جماعته في بلاد عكار الى ان تصفو الايام
فأذن له وقدم له مراكب وكتب له ترسيلاً فودعه الامير وانصرف
في مركب السفر واقلع الى قبرص، ثم قدم الى مدينة طرابلس وكتب
الى اخيه يخبره ويطلب منه خيلاً للركوب ونزل عند نهر البارد، وقدم
اليه اخوه والشيخ بشير بالخيل ومن الغد نهض معهم الى وادي راويد
واقاموا في الخص عند علي بك الاسعد وانسبائه، واخذت اصحاب
المناصب يراسلونه ما عدا العمادية.

اما الامير حسين واخوه الامير سعد الدين فعجزا عن اداء
المطلوب منهما للجزار الذي ارسل الف فارس دلاتية الى المقاطع
لتحصيل المطلوب منهما، فارسل جرجس باز اخاه عبد الاحد الى عكا
واصحبه باربعين كيس ذهب للجزار ليسكن غضبه ملتمساً منه رفع

الفرسان من سقاع فلم يجب سؤاله . اما اهل البلاد فتحصنوا في جانا حشية دخول عسكر الى البلاد . ثم الح احراز على الاميرين بدفع المال المطلوب وصب منهم ثمانية عزارة شح والف من الغنم وثمانية من بقر وثمانية قنطار بارود . فارسل الاميران محصلين يجمعون ذلك فبحث الاهالي وصرد المنتدبون ولذلك المحصلين فتوجه الامير قعدان بعسكر المعونة الى بيت ومعه حرجس باز وبعض الاعيان ونزل في كفرسلوان وسكن تحت خرئه الى الامير بشير فتوسط مراده احمد خورشد حدار فوعده بعفو حصره عليه . ثم جمع الاميران مالين ثم مالا آخر ونصف مال فهاجت الناس فارسلا الامير سلمان العلي الى المتن ليحصل ماله فقدم المتنيون و حلوا حيله وطردوه فكتب الامير حسن الى الجزار يشكوهم فارسل له ثلثمائة من الارناؤط عصا عصيهم وتلفيم بيت وسعدوا عنهم . فكتب الامير حسن ثانية الى الجزار يلتمس منه عسكراً آخر وضيق التعبيه على الامراء المعمنين ان يقيموا عليهم من ثلث فوجهوا بهم الى الضيع وحينئذ اتفق اهالي المتن على اعادة الامير بشير الى الولاية واتفقت معهم بقية البلاد فوجهوا اليهم من وجوههم ثلاثة في دخل الى الحصن فما اقروا به الولاية واستوثق منهم بعض معهم ناحيته ودفى من معه فشيعه على ذلك الاسعد واقربه الى قرب طرابلس وقدم له جوداً حفيفاً وعاد الى بلاده

فلما وصل الامير بشير في كسروان ارسل اعلاماً الى البلاد بقدومه فاضطرب الاميران وذهب مدبرهما جرجس باز الى صيدا وعرض للجزار والتمس منه عسكراً فجهز هذا على مقتل من

لادروفوط ووعده بارسال عسكر آخر من الفوارس ٬ وارسل يصف
عسكر الفرنساوي من القلاع ٬ ثم قدم الامير بشير الى حدثا فالتقاه الجميع
برهج عظيم واطلاق البارود فقدمت اليه عصب اصحاب الامراء العمادية
ثم حضر عنده اكثر الامراء الشهابيين وتحدوا مع اصحابه ٬ ثم توسط
امر العمادية عند الوجود ورضوا بشروط . ونهض باصحابه
مع الدروز الى كفرنبرخ ٬ فقدمه جرجس باز ولادروفوط الى دير
القمر وفي عشية ذلك اليوم بلغه ان عسكر الفرنساوي سار لصيدا وارسل
فصادمتهم الشيخ لشه خمسة عشر وادركهم سهم الحمام واذاقهم
كأس الحمام ٬ فهربوا الى بيروت فصح جيادهم واسلحتهم ثم فروا الى
صيدا والذين كانوا في طريق البقاع مع محمد قصدوا دير القمر . ولما
بلغه ما حدق بهم قفل راجعاً بعسكره الى صيدا ثم الامير فبعث الى
عميق وصالح بين مدبره واصحاب اولاد الامير يوسف من مشايخ
الدروز حتى امن اولاد الامير يوسف بلا تصديق . ثم ارسل العمادية
الى جرجس باز يقنعوه ان يبعث بلادروفوط من دير القمر سالماً على
ان يعقد صلح بين الاميرين والامير ٬ على ان الامير
يكون والياً على البلاد والاميرين على بلاد جبيل فرضي ومن الغد
نهض الامير حسن بعسكره نحو بيروت ٬ ونهض الامير باهل
البلاد الى دير القمر وارسل اخاه الى الغرب الى الشويفات ملاقاة
الامير حسن وجرجس باز فلما دنا من صحراء الشويفات
عدل عما كان عوّل عليه وصار سائراً بالعسكر الى الحرش والتمس
عسكراً من الجرد ٬ فبلغ الامير ذلك فابقى الشيخ بشير وبعض
العمادية في دير القمر ونهض بالباقين الى الغرب ٬ فرتب مع اخيه في

الشويفات الف رجل من رجال الغرب والشحار وسار بهم معه الى
عاريا وفي الثالث منه قدم اربعة الاف مقاتل من عسكر الجزار الى
حرش بيروت ورجعوا الى الساحل فحرقوه حتى وصلوا الى البرج وفي
اليوم الثالث نهض العسكر جميعه وقصد الشويفات فخرج الامير
بباقي مقاتلي المتن وخرج الى ارض جمهور ... وصل عسكر
الجزار الى الشويفات حضرت الارنؤوط حارة عمروسية ودخلوا
عليهم وكان عددهم ثلاثة الاف وهجموا ... على حارة القبة
فدخلوها فبادرت اليهم رجال ... ودحروهم عنها وكسروهم وقتلوا
قائدهم ثم ارتدت رجال على الارنؤوط وكسروهم وقتلوا منهم
نحو مئة رجل واما عرب الدالاتية فقصدوا رحمين نحو بعبدا فلما
ابصرتهم المتنية مقبلين ولوا الادبار من دون قتال وانتشبت الحرب
بين الدالاتية وبين الامير بشير وعسكر الامير بن معه نحو وادي
شحرور فقتل من جماعته عشرون رجلاً وبعض افراد من المتنية فرجع
الامير الى عاريا ورجع عسكر الجزار الى حرش بيروت واحرقت
رجوعه بعض مساكن في بعبدا والحدث وسبى نساء واولاداً وجمع
اربعين رأساً وارسلها للجزار وحينئذ وقع الخوف في تلك النواحي
عند الجميع وعزب من بيوتهم اهل كفرشيما ووادي شحرور والحدث
وبعبدا وبسوس والكحالة وبداود وكل المزارع ومثلاً دير مار
جرجس من هؤلاء ... كثيرة حتى اعرف سكنه ربع
عيال وقد سكن جملة عيال في قبية الدواب ولم يبق في دير قرقفة
شي وسكن كل ثلاثة رهبان غرفة وحصل ضيق لم يحدث مثله وزد
على ذلك الغلاء الفاحش ولا يوجد حنطة ولا طحين عند احد .

وفي اليوم الثالث نهض عسكر الجزار الى ارض الفقش فوق بعبدا فالتقاه الامير بشير يوسف وخمسماية مقاتل من المتن والجرد وانتشب بينهم القتال فانكسر عسكر البلاد الى جهتي الوادي والخريزة وقتل منهم اربعة انفار وانكسر الامير بجماعته الى عريا ؛ وقتل منهم الشيخ جهجاه العيد وحرق العسكر عاريا ؛ واذا بالشيخ بشير جنبلاط والنكدية والتلاحقة قادمون بثلاثة الاف رجل واذ وصلوا الى كحلة صدموا عسكر الجزار في الفقش ثم تجمع عسكر البلاد عليه وهزم الى منزله وقتل منه عشرون نفراً ، ورجع الامير بشير بعسكره الى العبادية وانفض عسكره عنه فارسل بعض قادته الى امين جرقوس ممن كان منهم ان يرجع الى القتال ؛ فلم يحضر احد ، اما جرجس باز فلما قتل صاحبه الشيخ جهجاه يئس من حفظ البلاد فتركها وارتحل نحو الساحل .

عندئذ كتب جرجس باز الى العبادية والى الشيخ علي تلحوق يدعوهم الى مقاتلته فلم يرض الامير بشير بذلك بل اشار عليهم ان يجيبوه بان يرسل اليهم رسولاً امينا يثق به يوضح لهم مطلوبه ؛ ولما وصل اليه هذا الجواب بعث في ثاني يوم معتمده على رسول امين وارسله وخبر الامير حسن ان جرجس باز يروم الصلح بشرط ان يستوثق ويترك سيف الجزار ويحصر بالاميرين ولا يطلب لهما سوى ولاية بلاد جبيل ؛ فكتب له الامير بشير واخوه وثيقة بذلك تتضمن مطلوبه فرجع الرسول بها .

فلما اتصل بجرجس باز المذكور كتب الى الجزار ان جميع اهل البلاد سئموا بالامير حسين والامير سعد الدين والتمسوا منهما الحضور

لى مقر ولايتهم كما كانوا وهم جردوا الامير بشير وصحبته من البلاد والتمس من بقية الثلاثية العسكري عند الامير ومرسوم الى العسكر ليرجع فصدقه الخبر وواجبه الى ما طلب .

فلما وصل مراحل الخبر وبقية العسكر طلب القود علائتهم السابقة من جرجس باز ووصلهم زيادتها بالاهل عيبه وكتب لهم بها صكوكا الى اجل معين وهكذا انصرفوا راضين الى عكا . حينئذ طلب جرجس باز للثلاثية عسكري المذكورين ان يذهب ليواجه اعيان البلاد ليطمئنوا ثم يرجعوا ويسير بهم الى دير القمر . وفي الحال سار الى الشويفات فلتقى بالامير حسن واصحابه في المدينة آتين لمواجهته فساروا جميعا الى الشويفات وما دنوا من قرية القيهم الرجال باطلاق البارود واستقبلوهم بالاهازيج والفرح .

اما الثلاثية الباقون من العسكر فلما سمعوا صوت البارود ظنوا ان القتال وقع بين القوم فهربوا تابعين صحبهم الى عكا . فلما وصل جرجس باز الى الشويفات دخل على الامير بشير وانعقدت شروط الصلح بين الجميع واتفقوا جميعا سوية الى دير القمر وكتبوا الى الامير حسين ان ينهض من جبيل حوفا من الخراب قرب البحر فنهض حالا وقدم بمن معه الى دير القمر . ثم ان الامير سار بمن معه الى المتن وذهب جرجس باز الى جبيل اما الامير حسن فبقي في دير القمر ولما تحقق الخراب ذلك الاتحاد كاد يتمزق غيظا فستدعى عسكره من صيدا ووزعه في حصون ولايته . ثم حضر الامير الى دير القمر فاتاه جرجس باز . وخضع الجميع للامير بشير وفي اثناء ذلك توجه الامير وجرجس باز من دير القمر لعين زحلتا هربا من الطاعون وبعد ايام ذهب

الامير الى صيدا حيث عياله مقيمة ، وتوجه الامير حسن بجرجس باز الى جبيل ، وذهب الشيخ بشير الى المختارة .

الى هنا انتهى المؤلف المرحوم الاب روفائيل كرامه وقد علق الناسخ هذه الحاشية :

« انه قد توفي الراهب دير الذكر صاحب الاب روفائيل بن يوسف كرامه الحمصي جامع هذا الكتاب وذلك في ٢ تموز في دير القديس حاوه حيوس الشير في الغرب الاعلى سنة الف وثمانية ١٨٠٠

قد علقه بيده خطية الخوري دمتريوس جامد المدبر لاول ق ب في دير القديس يوحنا الصابغ عن النسخة التي عند الاب الخوري اركاديوس ريشي بخط المؤلف الاب روفائيل كرامه صاحب التاريخ وذلك في اليوم الرابع والعشرين من شهر ادار سنة ١٨٧٦ . تم نسخه صح صح .

فهرست

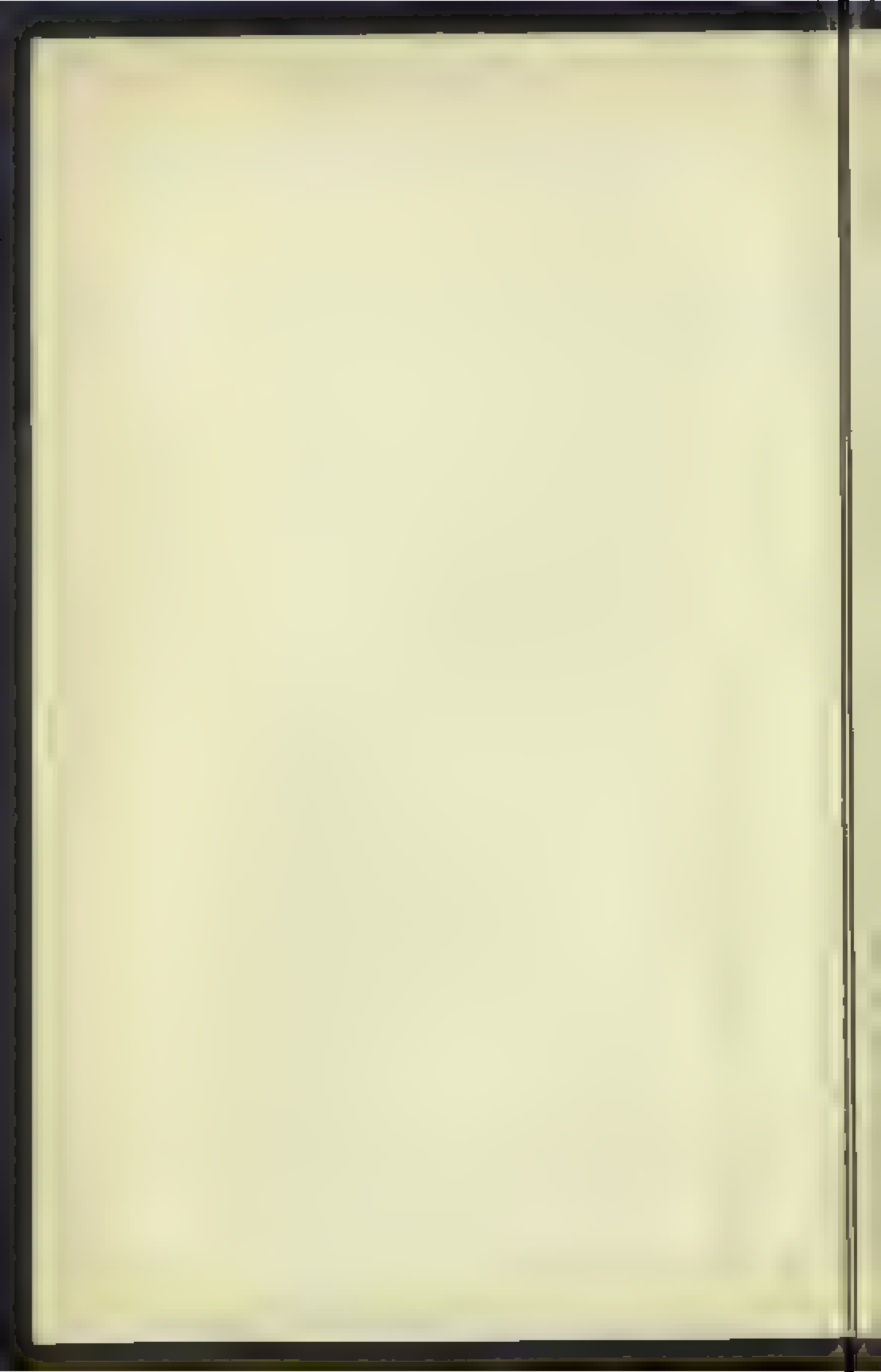
[illegible] الاعلام [illegible] في [illegible]

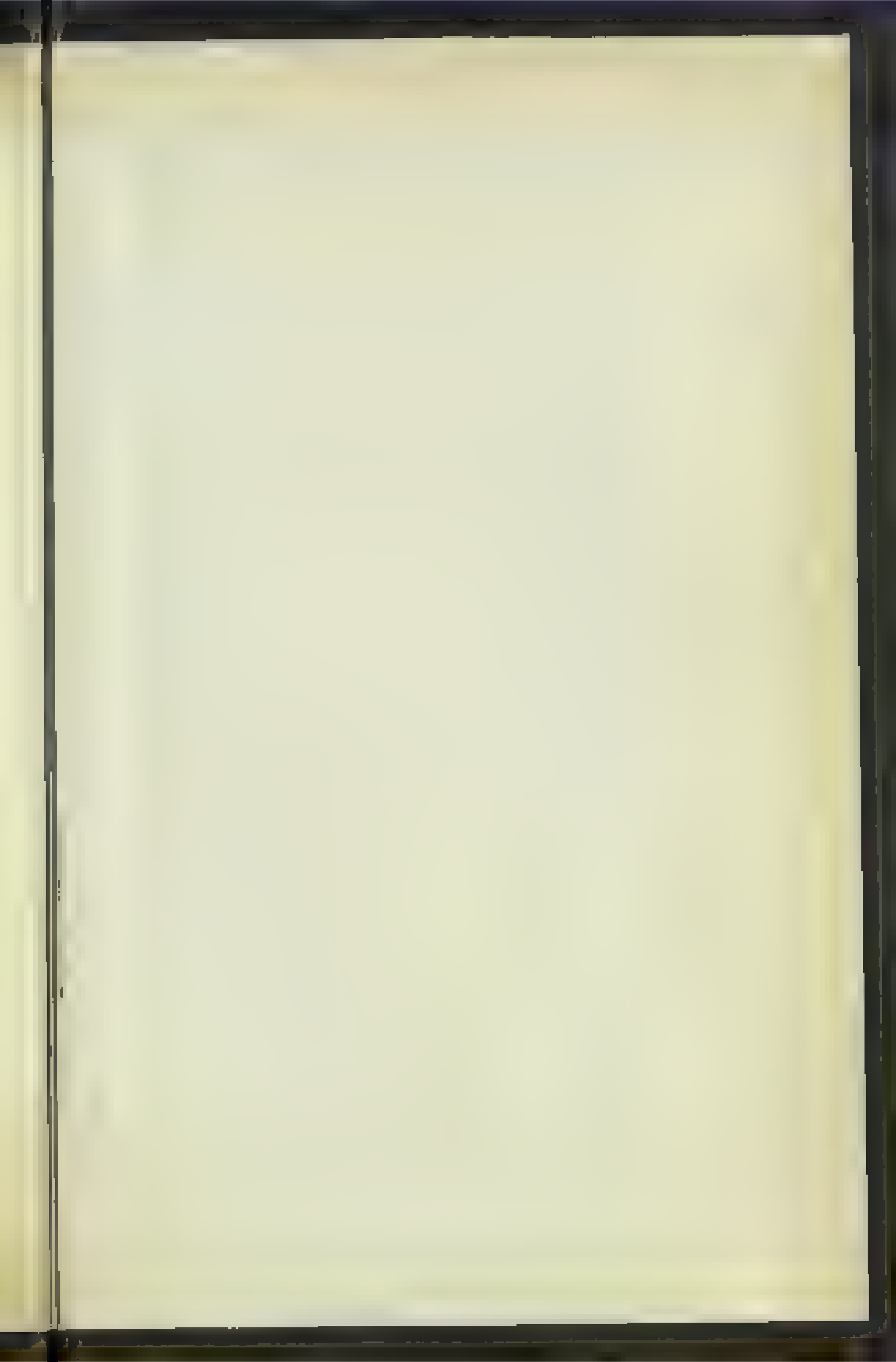
على ترتيب حروف [illegible] [illegible]
[illegible] الارقام [illegible] على صفحات [illegible] [illegible] [illegible]
ايضاً في الاوجه التالية

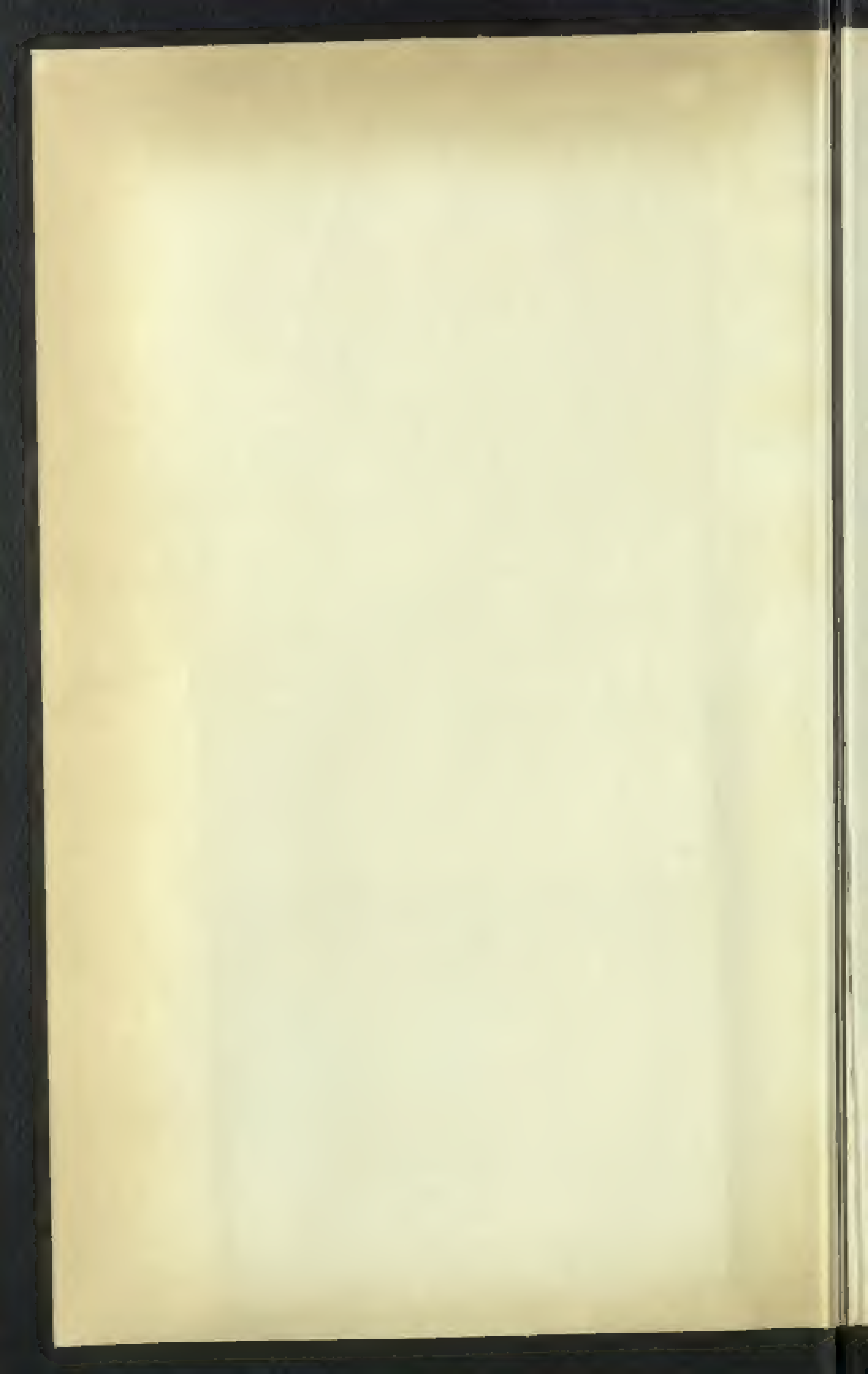
اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦	٢	[illegible]	[illegible]
«	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	١	[illegible]	[illegible]
١٨	٦	[illegible]	[illegible]
١٩	٢ و ٣ و ٧	[illegible]	[illegible]
«	٧	[illegible]	[illegible]
٢١	٣	[illegible]	[illegible]
٣١	١٦	[illegible]	[illegible]
٣٤	٢١	[illegible]	[illegible]
٣٩	٤	[illegible]	[illegible]
«	٨	[illegible]	[illegible]
٤٤	١٩	[illegible]	[illegible]
٤٨	٨	[illegible]	[illegible]
٥٠	١	[illegible]	[illegible]
٦٠	١٣	[illegible]	[illegible]
٦٩	٢٠	[illegible]	[illegible]
٧١	١٤	[illegible]	[illegible]
٩٢	١٨	١٨٧٩	١٧٧٩
٩٧	٤	[illegible]	[illegible]









DATE DUE

